كوردستان

يصدرها الإعلام المركزي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

العدد (٦١٤) ١٥ /٨/ ٢٠١٩م - ٢٧١٩ ك | نصف شهرية | www.pdk-s.com

طائرات تركية مسيرة تحلق في كوردستان سوريا

أعلنت وزارة الدفاع التركية بدء تحليق طائرات بدون طيار في كوردستان سوريا في إطار جهود تأسيس "المنطقة الآمنة" في ضوء التفاهم مع واشنطن. جاء ذلك في بيان صادر عن وزارة الدفاع التركية، الأربعاء ١٤ آب ٢٠١٩ ، حول المنطقة الآمنة المقرر إنشاؤها في كوردستان سوريا بالتنسيق مع واشنطن. وقال البيان: "تتواصل الجهود الرامية لتفعيل مركز العمليات المشتركة المزمع إنشاؤه في ولاية شانلي أورفة (جنوبي تركيا) في إطار المنطقة الآمنة المخطط إنشاؤها في كوردستان سوريا بالتنسيق مع الولايات المتحدة الأمريكية".
وتابع: "بدأت طائراتنا المسيرة تأدية مهامها في المنطقة"

الرئيس بارزاني:

الحزب الديمقراطي الكوردستاني في الصدارة بإتباع نهج البارزاني الخالد باعتباره السبيل الصحيح للكورديتي

كوردستان

هنأ الرئيس مسعود البارزاني في رسالة بمناسبة الذكرى السنوية الـ٧٣ لتأسيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني، مؤكداً أن الحزب في الصدارة حتى يومنا هذا باتباع نهج البارزاني الخالد باعتباره السبيل الصحيح (للكورديتي)، سواء بالشعارات أم الأفعال.
وفيما يلي نص رسالة الرئيس البارزاني:

بسم الله الرحمن الرحيم

بمناسبة حلول الـ١٦ من آب، الذكرى السنوية الثالثة والسبعين لتأسيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني، أتقدم بأحر التهاني والتبريكات لجميع كوادر وأعضاء وأنصار الحزب الديمقراطي، كما أبارك هذه المناسبة لعوائل الشهداء الأحرار والبيشمركة الأبطال وشعب كوردستان.
الحزب الديمقراطي الكوردستاني منذ يوم تأسيسه في الجبهة الأمامية للدفاع عن الحقوق المشروعة لشعبنا من أجل كرامته وحريته، وقد قدم الكثير من التضحيات جنباً إلى جنب مع القوات المناضلة والوطنية الأخرى في كوردستان.
إن الحزب الديمقراطي الكوردستاني، ناضل عبر سياسة مستقيمة وصحيحة وواضحة، وقد حدد الأهداف الاستراتيجية، ولا يزال حتى اليوم في المقدمة باتباع نهج البارزاني الخالد، باعتباره السبيل الصحيح للكورديتي، سواء بالشعارات أم الأفعال.
في هذه المناسبة أرى أنه من الضروري أن أشكر مرة أخرى مقاومة وصمود جماهير الحزب الديمقراطي وجميع شعب كوردستان، فدعمكم وصمودكم أنتم أيها الأعزاء، هما ثروة الحزب الديمقراطي التي لا تنضب، وتمنحنا المزيد من القوة وتعزز جهودنا وكفاحنا لضمان مستقبل أكثر ازدهاراً لشعبنا.
سلاماً على أرواح الشهداء الأطهار، التحية للبيشمركة، عاشت كوردستان دمتم سعداء وشامخين

مسعود البارزاني
١٥ آب ٢٠١٩

الرئيس بارزاني:

نبذل جهوداً لكي لا تتم إراقة دم الكوردي بيد الكوردي.. ويجب مراعاة وضع الإقليم

كوردستان

أكد الرئيس مسعود بارزاني على قطع أي محاولة من شأنها أن تفجر اقتتالاً بين الكورد أنفسهم، قائلا إن اقليم كوردستان لن يسمح بذلك مشيراً بذلك الى حزب العمال الكوردستاني. جاء ذلك خلال لقائه عدداً من الشخصيات والمواطنين في منطقة بالكايتي.
وقال بارزاني خلال لقائه جمعاً من وجهاء المنطقة "نحن قلقون من الاوضاع غير المستقرة في المناطق الحدودية التي تتعرض لمرات عدة الى قصف مدفعي وجوي من قبل ايران وتركيا".
وتابع "اذا لم تكن هناك حجج لذلك، فلن تتعرض (المنطقة) الى مثل هذا القصف. لذا يتعين معالجة هذا الوضع بشكل لا يدفع بها سكان المنطقة الثمن".
وكان الرئيس بارزاني قد زار منطقة بالكايتي يوم الاثنين ١٢-٨-٢٠١٩ لتهنئة المواطنين بمناسبة عيد الأضحى.
عبر الرئيس البارزاني عن قلقه من الوضع القائم في المناطق الحدودية بالقول: "في الحقيقة نحن قلقون حيال الوضع المضطرب الناشئ على الحدود، مع القصف المدفعي والجوي لإيران وتركيا، ولا شك أنه إذا لم يتم تقديم الحجج لإيران وتركيا، لن يتم شن القصف المدفعي ولن تقصف الطائرات.
وتحدث الرئيس البارزاني عن أهمية المنطقة التي زارها قائلاً:
"هذه المنطقة مهمة جداً بالنسبة لنا، حيث كان مقر قيادة ثورة أيلول هنا، وهناك الكثير من المواطنين المخلصين والذين نشأوا على المبادئ الوطنية في هذه المنطقة، لقد ذاقوا الكثير من الويلات، وتعرضوا لضغوطات كثيرة من العدو، حيث كانت الطائرات تحوم في سماء المنطقة وتقصف القرى ليلاً ونهاراً، وكانت الكثير من تلك القرى تقع في خط التماس من مضيق عمر آغا وحتى وادي الآكويين، وكانت تلك القرى في مرمى نيران مدافع العدو ليلاً ونهاراً، وكانت القرى الواقعة في عمق المنطقة تحت تهديد قصف الطائرات، لكن أهلها كانوا صامدين وملتزمين بقواعد الثورة ويعتبرون أنفسهم أصحابها".
وتابع: "حاول العدو مراراً العثور على جواسيس له في المنطقة، لكنه لم ينجح في ذلك، وحاول كثيراً إفشال الثورة، لأنه كان يدرك أنه إذا استطاع زعزعة الوضع هنا فإن الأوضاع ستسوء في كل المناطق الأخرى، ولم يتمكن من ذلك، لذا انتهزت الفرصة اليوم لأكون في خدمتكم وأهنئكم بالعيد.

الافتتاحية

الاتفاق التركي الامريكي الغامض

كوردستان

خلال مناقشات طويلة، تم التوصل الى اتفاق بين الولايات المتحدة وتركيا حول المنطقة الامنة المزمعة إقامتها في سوريا من عدة بنود يكتنفها الغموض سواء من جهة عمقها او طولها والجهة التي ستديرها أو ماهية القوة التي تقوم بحمايتها والمراحل التي ستمرُّ بها لحين التنفيذ حيث تتلخص بثلاث نقاط: إزالة مخاوف تركيا وإنشاء مركز عمليات مشتركة واسكان اللاجئين السوريين اليها.
اي ان الاتفاقيةٍ جاءت عمومية، وليست واضحة مما يدلُ على عدم توافقهما على تفاصيل الأمور، وأحدثت صخباً إعلامياً إلا أن الأمور على الآرض تسير ببطء شديد، وأمريكا مازالت تماطل في الأمر الذي يقلق الأتراك وخشيتهم ممّا حدث لاتفاق منبج الذي لم يتم تنفيذه، لذلك جاء البند الاول الذي هو تنفيذ التدابير من أجل إزالة الهواجس التركية، في أقرب وقت سيتم تشكيل نقاط مراقبة مشتركة في عدة مناطق منها منبج وتل أبيض وسري كانييه "رأس العين" لطمأنة الأتراك بأنه لا يوجد قوات أو أسلحة ثقيلة فيها.
كما يقضي هذا الاتفاق بإنشاء مركز عمليات مشتركة في تركيا بأقرب وقت، لتنسيق وإدارة إنشاء المنطقة الآمنة في سوريا مع الولايات المتحدة بهدف الإشراف على الوضع الميداني ويسمح للطائرات التركية بالقيام بطلعات جوية في سماء المنطقة بالتنسيق مع امريكا التحالف الدولي.
إضافة لما سبق، تم الاتفاق مع الجانب الأمريكي على جعل المنطقة الآمنة ممر سلام، واتخاذ كل التدابير الإضافية لضمان عودة اللاجئين والمهجّرين السوريين المشرّدين إلى المنطقة.
هذه النقطة أيضاً إشكالية كبيرة لأن جميع مكوّنات المنطقة يتوجّسون منها من كورد وعرب وسريان كلدان آشوريين .. لأنها تحدث تغييراً ديمغرافياً في المنطقة اضافة الى انها ليس بإرادة أولئك المهجرين أنفسهم، وهي ستشكل بداية معاناة جديدة سواء من قبل اللاجئين أو سكان المنطقة ناهيك أنها غير منسجمة مع القرار الدولي الذي يتطلب بيئة آمنة وهادئة قبل تنفيذ القرار الأممي ٢٢٥٤ أمريكا ليست مستعجلة في أمرها بشأن سوريا لأن هناك روسيا ودورها فيها، وكذلك ايران والنظام وأطراف دولية عديدة، فهي تريد من خلال الملف السوري تعزيز دورها، وتستحوذ على ملفات المنطقة مثل ملف الخليج وإيران وتركيا والمعارضة السورية.
مهما يكن من أمر، لابد من ركون الجميع للحل السياسي للمسألة السورية وعبر القرارات الدولية وضرورة معالجتها والبدء بتنفيذ بنود القرار الاممي معاً والعمل على خلق أرضية ملائمة لذلك، ونرى أنه لابد ان يكون هناك اتفاق سياسي وإداري وعسكري مشترك، تتشارك فيها جميع مكوّنات المنطقة ونخبها وفعالياتها المتعددة وكافة القوى المنضبطة والملتزمة أهمها بيشمركة روج الذين يحظون بتأييد شعبي واسع لأخذ دور حماية المواطنين وممتلكاتهم بعيدا عن الاجندات.
هذه التجربة ستكون رائدة، وتبقى خطوة أساسية ومنطلقاً لمجمل العملية السياسية في سوريا وفق القرارات الأممية، ويزيل كافة المخاوف سواء الداخلية أو الإقليمية من أجل سوريا جديدة، ولكل السوريين.

المكتب السياسي لـ PDK-S:

الجهود مستمرة من أجل انهاء معاناة أهل عفرين وتسهيل عودة المهجرين الى ديارهم وأملاكهم

أصدر المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا تقريره الشهري عن شهر تموز ٢٠١٩ في ١-٨-٢٠١٩ تناول فيه العديد من المواضيع الهامة والساخنة في المشهد الكوردستاني بأجزائه الأربعة، وكذلك على مستوى سوريا بشكل عام، وفيما يلي نص التقرير:

التقرير السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني – سوريا، عن شهر تموز ٢٠١٩ ..

المشهد السياسي القائم يثير الانتباه أو الترقب لعدد من القضايا في الوضع السوري، وفي المقدمة منها المنطقة الآمنة التي تتداولها الأوساط السياسية والإعلامية، وتسعى من أجلها الدبلوماسية الدولية والإقليمية على حد سواء، ومنها تركيا بشكل خاص، بالرغم من أن الدور الأساسي للتحالف الدولي وخصوصا أمريكا، بحكم أن منطقة نفوذها (شرق نهر الفرات) هي المعنية بإقامة هذه المنطقة، وعليه تبقى أمريكا المعنية بشؤونها بالدرجة الأساس ومن ثم المجتمع الدولي ممثلا بهيئة الأمم المتحدة.

الموضوع الآخر هو شأن محافظة إدلب والصراعات العنيفة الدائرة فيها بين القوى المتقاتلة (فصائل المعارضة المسلحة بدعم تركي من طرف، وقوى النظام بدعم روسي ايراني من طرف آخر) في سعي من النظام وحلفائه لاستعادة هذه المحافظة الى سيطرة النظام أو النفوذ الروسي، في وقت ينتظر الجميع في ترقب لاجتماع دول استانا – سوتشي ذي الرقم ١٣ المزمع عقده في ١ و٢ من شهر آب ٢٠١٩ في مدينة نور سلطان الكازاخستانية، كدول معنية بالسعي لخفض التوتر ووقف اطلاق النار في المناطق المعنية بذلك، ناهيك عن المساعي والجهود الدبلوماسية الدولية من أجل انجاز تشكيل اللجنة الدستورية وعقد اجتماعات هيئة التفاوض بهذا الخصوص.

ومن الملاحظ عبر تفاعلات الوضع السوري، أن الترتيبات التي تحصل على الأراضي السورية متزامنة مع التطورات السياسية والمساعي الدبلوماسية في هذا الشأن، ما يعني أن هناك توافقا بين الجانبين رغم التباين أحيانا في القضايا الإجرائية أو المتعلق منها بالمصالح الدولية والإقليمية الآنية، وعليه فقد تحصل حلول جزئية هنا وهناك، لكن الحل السياسي المنشود قد يتأخر إلى حين، سواء لجهة البطء في الترتيبات اللازمة أو لجهة اعتماد النظام السوري وحلفائه خيار الحل العسكري في ذلك، أو لجهة ترابط أزمات المنطقة برمتها، وبالتزامن مع بلورة الاسلام السياسي في معظم بؤر التوتر في المنطقة، ما يقتضي من المجتمع الغربي وفي المقدمة التحالف الدولي بقيادة أمريكا مكافحته لما يشكل من مخاطر على مستقبل المنطقة وعلى مصالح التحالف والقوى الدولية الأخرى.

وتركيا، بالرغم من معاناتها تشعبات السياسة الداخلية والخارجية، والصعوبات التي تتراكم أمامها، إلا أنها ماتزال تلعب دورا مزدوجا في التعاطي مع كل من روسيا والتحالف الدولي، وتسعى بجد من أجل تأسيس المنطقة الآمنة عبر المزيد من التحشيد العسكري على الحدود السورية وإطلاق التهديدات السافرة هنا وهناك بذريعة ابعاد الخطر المزعوم على حدودها وتأمين مكان آمن للمهجرين السوريين المقيمين في تركيا بغية توطينهم وتخفيف أعبائهم عن كاهلها ، ويبدو أن العمل من أجل تأسيس المنطقة المذكورة يتقدم والمشاورات تأخذ حيزا هاما من الزمن ولاسيما في الآونة الأخيرة، إلا أن الخلاف هو على من يديرها أو يشرف عليها، وكذلك على العمق السوري المطلوب بين خمسة كيلومترات وسبعة الى اربعة عشر كيلو مترا وبين ٣٢ الى ٤٠ كيلو مترا ، عموما هناك توافق بين الأطراف المعنية قائما، ويظل القلق يساور مكونات المنطقة خشية تكرار سيناريو منطقة عفرين ومآسيها على المناطق الأخرى المشمولة بموضوع المنطقة الآمنة المرتقبة.

أما إيران، فصراعها في تصعيد مع أمريكا، عبر تسخين الحرب الإعلامية، فهي تخلق الذرائع باتجاه مواجهة عسكرية مباشرة أو عبر وكلاء كل منهما في المنطقة، لأن ذلك ربما تخدم اجندتها لتخفيف الضغوط والأزمات الداخلية عن كاهلها، ورغم العقوبات الاقتصادية الأمريكية المتوالية عليها، فإنها تهدد بالانسحاب من الاتفاق النووي بينها وبين الدول الخمس دائمة العضوية مضيفا اليها المانيا، الأمر الذي يثير القلق لدى الأطراف المعنية، وتمارس شكلا من الابتزاز في هذا المجال، ما يعني أن إيران ماضية في سياستها وتوجهاتها الأيديولوجية ولو على حساب قوت شعبها ومعيشته، وعليه يبقى الصراع مستمرا وتظل ايران تتلقى المزيد من العقوبات الاقتصادية، وتبقى حركة المعارضة الوطنية تتصاعد في الداخل والخارج، وتظل الضغوط السياسية عليها مستمرة، ويبقى العمل قائما من أجل ابعاد خطرها عن سوريا، والسعي يبقى متواصلا للحد من تدخلاتها الإقليمية وخصوصا العراق واليمن ولبنان، وايقاف سياستها وممارساتها في هذا الصدد.

والعراق، من الملاحظ أن حكومة السيد عادل عبد المهدي تخطو خطوات حثيثة ولو أنها بطيئة باتجاه ترتيب الأوضاع عموما، وخصوصا التركيز على الجانب السياسي في هذه المرحلة الهامة، وتسعى للتوافق ما أمكن بين المكونات عموما، باتجاه خدمة الجانب الوطني العراقي، بغية الحد من التدخل الإيراني واستجابة مع متطلبات المرحلة، و بما يسهل التعاطي مع المجتمع الدولي، وابعاد خطر الصراع عن الأراضي العراقية، وفي هذا السياق فقد اتخذت اجراءات عملية باتجاه الحد من الدور الإيراني في الشأن العراقي منها حل ميليشيا الحشد الشعبي وضمها الى الجيش العراقي، كما تتجه الحكومة نحو المزيد من تعزيز العلاقات بين بغداد وهولير ، فقد اقرت المحكمة الدستورية العليا استمرارية مفعول المادة ١٤٠ من الدستور العراقي تلك المتعلقة بكركوك والمناطق المتنازع عليها، لكن ما يؤسف له لاتزال في العراق عقليات شوفينية من بقايا النظام البائد والمتوارثة عن حزب البعث الحاكم ما ينبغي اجتثاثها، خاصة تلك التي تتعارض مع الدستور العراقي وتثير الأحقاد والضغائن، مثال الضابط الذي حاول منع توشيح أحد أهالي الشهداء بعلم كوردستان في مقبرة جديدة لضحايا الأنفال في محافظة سماوة.

على العموم، الحكومة العراقية الجديدة تبعث على التفاؤل في تحقيق التوافق والتواؤم بين مختلف المكونات والكتل السياسية باتجاه الاستقرار في ربوع البلاد ..

في إقليم كوردستان، تسير الأمور نحو المزيد من التفاهم والتوافق على القضايا الأساسية وخصوصا بين الأطراف الأساسية (الديمقراطي الكوردستاني و يكيتي وكوران)، ولئن كان هناك قضايا تقتضي الاهتمام المتزايد بغية توفير المزيد من عوامل الاستقرار والارتياح، فإن الثقة عالية بالدور المنوط بالقيادات والرئاسات الأولى التي تتصرف بمسؤولية وبما يخدم شعب كوردستان بمختلف مكوناته نحو التطور والتقدم، ولعل الدور البارز للقائد المناضل الرئيس مسعود في لم الشمل وتحقيق التفاهمات بين تلك الأطراف الأساسية وعموم مكونات الإقليم له دليل تقدم المشروع القومي الكوردستاني الذي يقوده الرئيس بنفسه، ما يبشر بمستقبل واعد لكوردستان نحو آفاق التقدم والازدهار.

وفي كوردستان سوريا، لاتزال منطقة عفرين تئن تحت وطأة الانتهاكات المستمرة التي تمارسها بعض المجاميع العسكرية ذات الخلفيات الاسلاموية الممتلئة حقدا على شعبنا والمحسوبة على أطراف من المعارضة السورية، والمدانة بكل المعايير الانسانية والأخلاقية قبل الاعتبارات السياسية، وفي هذا السياق لاتزال المساعي والجهود مستمرة لدى الأصدقاء من أجل انهاء معاناة أهل عفرين وتسهيل عودة المهجرين الى ديارهم وأملاكهم، والعمل من أجل ضمان ادارة المنطقة من لدن اهاليها وتوفير عوامل الأمن والاستقرار في المنطقة.

من جانب آخر، ينتاب القلق الأوساط والمكونات المحاذية للحدود التركية جراء التحركات المريبة في خشية لتكرار سيناريو عفرين في المنطقة، في حين يشير التحالف الدولي الى تطمينات من شأنها تجنب المخاطر في الجهود والمساعي الهادفة سواء لتحقيق المنطقة الآمنة المزمع إقامتها على طول الحدود السورية التركية، أو لبناء إدارة جديدة شرقي نهر الفرات، حيث التأكيد على الدور الأساسي والفاعل للمجتمع الدولي وفي المقدمة منها توافق القوى الأساسية المتواجدة على الساحة السورية.

فيما يتعلق بما أسموها الجهود والمساعي باتجاه تحقيق شكل من اشكال التفاهم أو التوافق على القضايا المشتركة بين المجلس الوطني الكردي في سوريا (EKKS) وحزب الاتحاد الديمقراطي فإننا سواء في الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا، او في المجلس نؤكد أن ليس هناك أية لقاءات مباشرة بين الجانبين في الداخل السوري سوى ما حصل في باريس عاصمة فرنسا ولمرة واحدة عبر الوسيط الفرنسي، ونؤكد على توقف تلك المساعي منذ مدة بسبب عدم استجابة جانب (ب ي د) على مسألة المختطفين والملاحقين سياسيا وقضائيا حيث طلب منهم الوسيط الفرنسي توضيح الموقف من المعتقلين بعد تسلمهم لائحة مفصلة بأسمائهم وتاريخ اختطافهم.

المكتب السياسي للحزب الديمقراطي
الكوردستاني – سوريا
في ١ / ٨ / ٢٠١٩

هيئة رئاسة الـ ENKS توجه رسالة إلى أمير الإيزديين

بمناسبة تنصيب حازم تحسين بك أميرا للأيزيديين في كوردستان و العالم وجهت هيئة رئاسة المجلس الوطني الكوردي في سوريا رسالة إليه جاء في الرسالة :

السيد الامير حازم تحسين بك المحترم

بمناسبة تنصيبكم اميرا للازديين في كوردستان والعالم ، يسعدنا باسم المجلس الوطني الكوردي في سوريا وباسم هيئة الرئاسة ان نتقدم الى سيادتكم باحر التهاني والتبريكات راجين من الله ان يوفقكم في مهامكم لما فيه خير الاخوة الازديين من ابناء الشعب الكوردي ويلهمكم العزيمة في خدمتهم وانهاء معاناتهم وان يعيشوا بأمان واستقرار .

مرة اخرى تقبلوا تهانينا الحارة وتمنياتنا لكم بالتوفيق والنجاح

٢٠١٩/٧/٢٩
هيئة رئاسة المجلس الوطني الكوردي في سوريا

المكتب السياسي لـ PDK-S يهنئ الرئيس البارزاني بميلاد الحزب الديمقراطي الكوردستاني الشقيق

كوردستان

أرسل المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا رسالة تهنئة للرئيس مسعود بارزاني، وفيما يلي نص الرسالة:

سيادة الرئيس المناضل مسعود بارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني الموقر ..
السادة أعضاء المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني الشقيق ..
تحية واحتراما:
بمناسبة حلول الذكرى السنوية الثالثة والسبعين لميلاد حزبكم، حزب البارزاني الخالد (الحزب الديمقراطي الكردستاني الشقيق) في ١٦ آب ٢٠١٩، وميلاد رئيسه المناضل مسعود بارزاني، يطيب للمكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا وبهذه المناسبة التوأم الغالية أن يتقدم الى جنابكم العزيز وقيادة الحزب الشقيق وكوادره وقواعده وجماهيره باسم سكرتير حزبنا وقيادته وقواعده وجماهيره الوطنية بأسمى آيات التهنئة والتبريك متمنين للقيادة الحكيمة المزيد من التقدم والنجاح على هدي نهج الكردايتي نهج البارزاني الخالد، وعلى طريق خدمة كوردستان وشعبها العظيم عبر المشروع القومي الكوردستاني الذي يقوده جناب الرئيس مسعود بارزاني ..
سيادة الرئيس .. الأخوة الأعزاء ..
إن ما يجمعنا وإياكم هو هذا النهج الراسخ "نهج البارزاني الخالد " وهذا المشروع الرائد " المشروع القومي الكوردستاني" وبهما تتعزز الثقة بالعمل المشترك والنضال الدؤوب في خدمة كردستان وشعبها عموما، وبهما تزداد أواصر التعاضد والتلاحم بين حزبينا الشقيقين (PDK وPDKS)، وتزداد معهما جماهير شعبنا التفافا حول هذا النهج وذاك المشروع، تجلى ذلك في الاستفتاء التاريخي ٢٥ أيلول ٢٠١٧ وفي الانتخابات البرلمانية العراقية وفي انتخابات برلمان اقليم كوردستان ..
في الختام:
نكرر تحياتنا الحارة وتهانينا مع تبريكاتنا الخالصة بذكرى ميلاد الحزب الشقيق وميلاد رئيسه المناضل مسعود بارزاني، ونتطلع الى المزيد من توثيق أواصر النضال بين حزبينا وأن نجعل من علاقاتهما المشتركة مثالا يحتذى في العمل والمصير الواحد، وأن نجدد عهد الولاء للثوابت القومية المشتركة المبنية على نهج البارزاني الخالد في خدمة شعبنا الكوردستاني وتطلعاته القومية العادلة ..
المجد والعلياء للبارزاني الخالد
المجد والتحية للبيشمركة الباسلة
كل المجد لشهداء شعبنا وعموم شهداء الحرية

المكتب السياسي
للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا
في ١٦ / ٨ / ٢٠١٩

وفد المجلس الوطني الكردي يلتقي السيد بوكدانوف نائب وزير الخارجية الروسية

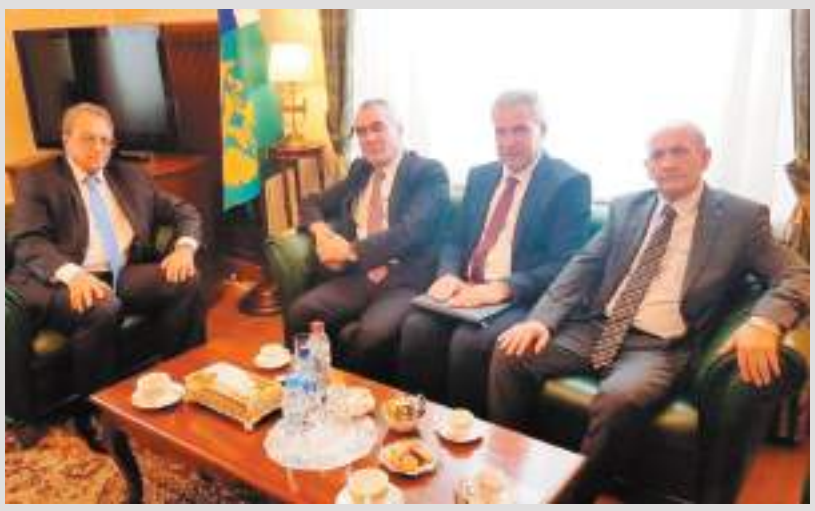

كوردستان

التقى وفد من لجنة العلاقات الخارجية للمجلس الوطني الكردي في سوريا مع السيد ميخائيل بوكدانوف نائب وزير الخارجية الروسية في موسكو يوم ١٥-٨-٢٠١٩ برئاسة كاميران حاجو رئيس مكتب العلاقات الخارجية للمجلس والسيدين ابراهيم برو وإسماعيل حصاف عضوي مكتب العلاقات الخارجية.
تحدث الوفد عن الموقف الروسي الإيجابي من حقوق الكرد في سوريا وخاصة التصريح الأخير لوزير الخارجية الروسي الذي أكد على دعم روسيا لحقوق الكرد في سوريا، ولكن ما جاء في بيان استانا الأخير يتناقض مع ذلك لذا طلب الوفد فهم حقيقة هذا الالتباس.
كما تطرق الوفد باختصار للمبادرة الفرنسية وما وصلت إليه، وكذلك لموضوع الاتفاق الأمريكي التركي الأخير حول المنطقة الآمنة.
كما تم السؤال عما وصلت إليه الجهود بشأن اللجنة الدستورية وطلب الدعم الروسي لدعم الجانب الكردي وحقوق الكرد في هذه العملية.
طلب الوفد من الجانب الروسي أن تكون هناك اتصالات روسية مع قيادة المجلس في الداخل، وتم الحديث عن مأساة المدنيين في الحرب الدائرة في إدلب
من جانبه السيد بوكدانوف نائب وزير الخارجية الروسية، شكر الوفد على إلقاء الضوء على الجوانب التي تم التطرق إليها، وأكد على أن الموقف الروسي من دعم حقوق الكرد لم يتغير.
بخصوص المنطقة الآمنة، أشار الدبلوماسي الروسي إلى أن الاتفاق بين طرفين آخرين، لكنهم يؤكدون دائماً على سيادة ووحدة الأراضي السورية.
وتحدث عن اللجنة الدستورية، مؤكداً أن ما حصل من تأخير لم يكن من جانب الروس أو حلفائهم بل من الطرف الآخر، ولكن سيتم الوصول إلى إتفاق بخصوص اللجنة في ١٢ أيلول المقبل.
وأبدى بوكدانوف ارتياحه في نهاية اللقاء مع وفد المجلس وضرورة استمرار اللقاءات والتشاور مع المجلس الكردي.

مكتب العلاقات الخارجية للمجلس الوطني الكردي في سوريا
موسكو
١٥-٨-٢٠١٩

الحركة السياسية الكوردية في سوريا: النشأة والتطور *

تأسس أول تنظيم سياسي كردي في سوريا باسم الحزب الديمقراطي الكوردستاني في سوريا ١٩٥٧

دراسة في البنية التنظيمية وأهدافها السياسية ومسيرتها التاريخية

الكرد شعب أصيل في سوريا تعرّض وطنه كوردستان إلى التقسيم الاستعماري وتم توزيعه بين أربع دول منها سوريا التي نشأت نتيجة انهيار الدولة العثمانية وباتفاقية سايكس – بيكو ١٩١٦. وما تلتها من اتفاقيات خاصة اتفاقية أنقرة في ٢٠ تشرين الأول ١٩٢١ بين فرنسا التي كانت تحتل سوريا والحكومة التركية حيث تم إزاحة الحدود التركية باتجاه الجنوب بعمق ٥٠ كترسيم جديد للحدود بين سوريا وتركيا والكرد كانوا موجودين على أرضهم قبل نشأة الدولة السورية الحديثة من قبل الفرنسيين..

كوردستان سوريا تقع الى شمال والشمال الشرقي للبلاد. ويتواجد الكورد على أرضهم التاريخية في المناطق المحاذية للحدود التركية (كوردستان تركيا) والعراقية (كوردستان العراق) وذلك كامتداد طبيعي لكوردستان. والتي تضم محافظة الحسكة وكل من عفرين وكوباني في محافظة حلب ومناطق أخرى.

والحدود الإدارية لكوردستان سوريا لم يتم تحديدها، ويتواجد الكورد بمجموعات كبيرة في محافظة الرقة ومجموعات كوردية كبيرة في داخل سوريا مثل دمشق وحمص وحماه وجرابلس وكري سبي ومنبج واعزاز ودرعا وجبل الأكراد في اللاذقية وغيرها ويقدر عدد سكان الكورد في سوريا حوالي ٤ مليون نسمة (علما انه رقم تقديري ولا تتوفر إحصائية رسمية) ويشكّلون نسبة ١٥–١٧ ٪ من المجموع العام للسكان والبالغ ٢٢ مليون نسمة .

وقد كان هناك عاملان رئيسيان ساهما بقوة في نشوء أول تنظيم سياسي كردي في سوريا هما:

الأول: تأثير التطورات على الساحة الكردستانية ومنها نشوء الحزب الديمقراطي الكوردستاني إيران وإقامة جمهورية مهاباد الكردية، وكذلك نشوء الحزب الديمقراطي الكوردستاني العراق عام ١٩٤٦ حيث كان لهذه التطورات تأثير فعال في إيقاظ الوعي القومي لدى الكرد في سوريا.

الثاني: النهوض القومي العام في المنطقة، وتنكّر الحكومات السورية المتعاقبة لحقوق القومية للكرد، لذلك نشطت مجموعات من المثقفين والوطنيين والطلبة الكرد من خلال تأسيس العديد من الجمعيات الثقافية والاجتماعية منها:

١– الجمعية الثقافية الكردية في مدينة عامودا، وكانت أول جمعية تم تأسيسها على أيدي نخبة من المهتمين الكرد وذلك عام ١٩٣٧

٢– الجمعية الثقافية في جبل الأكراد (جيايي كورمينج) عام ١٩٥١

٣– جمعية وحدة الشباب الديمقراطيين الكرد عام ١٩٥٣

٤– جمعية إحياء الثقافة الكردية في دمشق ١٩٥٥ ترأسها الشخصية الوطنية أوصمان صبري.

٥– جمعية الثقافة والتعاون الكردي عام ١٩٥٥ وكان مؤسسها الدكتور نورالدين زازا

وغيرها من الجمعيات الثقافية والتي تركّزت أهدافها على تنشيط الثقافة واللغة الكردية والدعوة إلى الاعتراف بها وكذلك البعض من حقوق الكرد، هذه التفاعلات الثقافية والاجتماعية ونهوض الوعي القومي ساهمت في تهيئة الأجواء لتشكيل أول تنظيم سياسي كوردي ذات أبعاد قومية باستطاعتها استيعاب معظم فئات وشرائح الشعب الكوردي في سوريا، ونظرا لعدم ايفاء هذه الجمعيات من حيث برامجها بطموحات الشعب الكوردي السياسية والقومية بادرت مجموعة من الشخصيات القومية الكوردية مع مجموعة من الشباب الكوردي الثوري بمبادرة تشكيل حزب كوردي سياسي وبعد مشاورات ومناقشات كثيرة تم الاتفاق على تأسيس الحزب المنشود باسم الحزب الديمقراطي الكوردستاني في سوريا ١٩٥٧. وبعد فترة ونتيجة المناقشات على المنهاج وترجمتها الى اللغة العربية تم تغيير اسم الحزب إلى الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا. وقد كان او اجتماع رسمي لمؤسسي الحزب في حلب في ١٤ / ٦ / ١٩٥٧ في منزل السيد محمد علي خوجة وقد أصبح هذه الاجتماع تاريخاً لتأسيس أول تنظيم سياسي كوردي في سوريا. ويحتفل به سنويا كميلاد للحزب حيث تشكل قيادة الحزب من:

– نور الدين زازا رئيسا للحزب، وكان يحمل شهادة دكتورا من سويسرا.

– اوصمان صبري سكرتيرا للحزب.

وكل من خليل محمد وشوكت حنان ومحمد علي خوجة وعبد الحميد درويش وحمزة نويران وشيخ محمد عيسى ملا محمود ورشيد حمو أعضاء اللجنة المركزية.

وخلال فترة زمنية قصيرة حلت جميع الجمعيات الكردية المختلفة نفسها وانضمت الى الحزب الجديد وكذلك العديد من الكرد المنضوين في الحزب الشيوعي السوري آنذاك وقد ورد في المنهاج السياسي للحزب مطلب تحرير وتوحيد كوردستان وهذا الخلاف ظهر لاحقا عندما تعرّض الحزب للملاحقة وقيادته و الكثير من أعضائه للاعتقال

وقد تضمّن برنامج الحزب بعد التعديل ما يلي:

١– نظرا للحرمان والاضطهاد لكورد سوريا ارتأينا نحن مجموعة من الوطنيين الكورد تأسيس حزب سياسي من أجل حماية الكورد من الظلم والضياع.

٢– يسعى الحزب إلى تحقيق نظام ديمقراطي شعبي في سوريا ويعمل لتوسيع الحريات و العمل الجماعي مع باقي الأحزاب السياسية.

٣– ويعلن الحزب باسم الكورد معاداته للاستعمار وبعد الانتهاء النفوذ الاستعماري سيطالب الكورد بإيجاد وضع خاص لكورد سوريا من اجل تحقيق حقوقهم السياسية والثقافية والاجتماعية.

٤– يرى الحزب في الحكومات الاشتراكية والمحبة للسلام صديقا للشعب الكوردي ويعلن الحزب معاداته للحرب، ويدعم السلام العالمي و يناهض الأحلاف العسكرية العدوانية.

وفي اب ١٩٦٠ بدأ النظام السوري الجديد بحملة اعتقالات واسعة طالت قيادة الحزب والكثير من قواعده وعدد كبير من الوطنيين حيث قدر عدد المعتقلين بأكثر من ٥٠٠٠ عضو حزبي ووطني والذين تعرضوا لتعذيب وحشي في السجن وأثناء التحقيق حول مطالب الحزب الذي ورد في المنهاج بتحرير وتوحيد كوردستان برز خلافات داخل قيادة الحزب وبرز اتجاهان، وتطورت تلك الخلافات، وانتقل هذا الخلاف إلى البنية التنظيمية للحزب خارج السجن.

وكانت لائحة الاتهام النيابية العامة العسكرية في دمشق ضد المعتقلين الكورد كالتالي:

١– العمل على اقتطاع جزء من سوريا و ضمها إلى دولة أجنبية أخرى.

٢– إثارة النعرات العنصرية بين الشعب السوري.

٣– الانتماء إلى حزب سياسي غير مرخّص.

إن الأحكام بهذه المواد تصل إلى عقوبة الإعدام وسنوات سجن طويلة، وكان الخلاف الرئيسي بين رئيس الحزب الدكتور نور الدين زازا والسيد اوصمان صبري سكرتير الحزب، مما دفع بالدكتور نورالدين زازا إلى الاستقالة والنأي بنفسه عن الخلافات حفاظا على وحدة الحزب رغم انه كان يحمل شهادة دكتوراه من سويسرا ومع ذلك استمرت الخلافات داخل الحزب الى ان وصل الحزب الى عام ١٩٦٥ م .

لقد كان ابتعاد الدكتور نورالدين زازا إجحافاً بحقه وحق الحزب وللشعب الكردي

حيث تحوّل نورالدين زازا فيما بعد إلى رمز وطني وقومي ونضالي، ويوضع اسمه وصوره في الاحتفالات بميلاد الحزب كمؤسس له، ولم يكن باستطاعة الحزب البقاء موحّداً أمام هذا التحدي الداخلي، حيث انشقّ الحزب على نفسه إلى شقين: الأول باسم الحزب الديمقراطي الكوردي اليساري في سوريا والذي تزعمه اوصمان صبري والآخر باسم الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا. والذي سمي من قبل الشارع الكوردي باليمين والذي تزعمه حميد درويش، والخلاف الجوهري تركز على نقطتين أساسيتين:

الاولى: ان اليساري الكردي اعتبر وجود شعب كردي في سوريا بينما اليمين اعتبر الكرد أقلية قومية في سوريا.

الثانية: اليساري اعتبر وجود جزء من كوردستان في سوريا الذي التحق بالدولة السورية بعد اتفاقية سايكس بيكو بينما لم يعترف اليمين بوجود كوردستان سوريا لذلك طالب اليسار بالحقوق السياسية والثقافية والاجتماعية للشعب الكردي في سوريا

بينما طالب اليمين بالحقوق الثقافية للكرد في سوريا!!

ان الحزب اليساري قام بدور نشط، واستطاع استقطاب الشارع الكوردي بتركيزه على نقطتين مهمتين:

الأولى: قال بأنهم برزانيون، والبارزاني يعتبر أسطورة قومية لدى الشعب الكوردي في سوريا آنذاك وحتى الآن والثاني بانهم ماركسيون وكان ذلك شعارا رائجا في ذلك الوقت، أما الطرف الثانية الذي تزعمه السيد عبدالحميد درويش في اجتماع اعتيادي للجنة المركزية الذي ينتمي إليه بانتخابه سكرتيرا للحزب في اوائل ١٩٦٦ تم تغيير اسم الجريدة إلى الديمقراطي وفي ما بعد اي عام ١٩٧٧ سمي الحزب بالحزب الديمقراطي الكوردي التقدمي في سوريا.

بعد فترة هدوء في كوردستان العراق وصدور بيان آذار في ١٩٧٠/٣/١١ أراد قائد الثورة الكوردية الملا مصطفى البارزاني توحيد صفوف الشعب الكوردي في سوريا وإعادة اللحمة من جديد بين اليسار واليمين. تم دعوة الحزبين اليسار واليمين الى كوردستان العراق من اجل الوحدة بينهما لكن لم يكونا لوحدهما ممثلين عن الشعب الكوردي في سوريا حيث تم استدعاء مجموعة من الوجهاء والمستقلين، وسمي هذا اللقاء التوحيدي باسم المؤتمر الوطني الكوردي السوري الذي انعقد في ناويردان مقر الخالد ملا مصطفى البارزاني، واشرف بنفسه على سير العمل التوحيدي .

وفي ٢٠ اب ١٩٧٠ وصل حوالي ١٢٠ شخصاً من سوريا إلى مقر الاجتماع في ناوبردان و سمي الاجتماع بالمؤتمر الوطني الكوردي السوري تمثل فيه اليسار ب ٢٥ عضوا واليمين ب ٢٥ عضوا .

وللتوضيح في عام ١٩٧٠ كان الحزبان الكورديان هما: الحزب اليساري الديمقراطي الكوردي في سوريا يتزعمه السيد صلاح بدرالدين والثاني الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا، ويتزعّمه السيد عبدالحميد درويش .

تم الاتفاق في المؤتمر بعد انتخاب قيادة مرحلية مكونة من الطرفين والمستقلين وبهذا الصدد قرر المؤتمر تشكيل القيادة المرحلية لقيادة الحزب الموحد خلال فترة تتراوح بين ستة أشهر وسنة وتكون مهمتها الأساسية القيام بإجراء انتخابات بين قواعد الطرفين. ثم ينعقد مؤتم عام ينتخب قيادة دائمة للحزب والقيادة المرحلية تتشكل من ١ عضوا ٣ من اليمين و٣ من اليسار و ٦ من المستقلين وامر البارزاني بإبقاء كل من السادة عبدالحميد درويش وصلاح بدر الدين ومجموعة من رفاقهم المؤثرين البقاء في كوردستان العراق إلى ان يتم انجاز الوحدة بين الحزبين.

بعد عودة القيادة المؤقتة إلى كوردستان سوريا لم يتفقوا في ما بينهم، وبرزت الخلافات بين اليمين واليسار من جديد لان البعض من قيادات الحزبين قواعدهم لم يلتزموا بهذه الوحدة وبدأت التناقضات تظهر شيئا فشيئا حتى تم انسحاب قسم من اليمين وقسم من اليسار من الحزب الموحد. وعمليا ظهر الطريق الثالث وبقيت القيادة المرحلية معتبرا نفسه الوريث الشرعي للحزب الأم وللبارزانية في سوريا وتابع عمله، وهكذا بعد العملية الوحدوية بين الحزبين ظهر في ساحة كوردستان سوريا ٣ احزاب اليمين واليسار – والثالث والذي سمي فيما بعد القيادة المرحلية (بالحياد) والذي تزعّمه الشخصية الوطنية المعروفة حاج دهام ميرو لكن القيادة المرحلية في عام ١٩٧٢ في مؤتمرها التأسيسي سميت نفسها بالحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي). والذي أعيد انتخاب الحاج دهام ميرو سكرتيرا للحزب حيث تعرّضت قيادته لحملة اعتقالات واسعة بعد إصدارها بيانا يرفض فيه الحزام العربي حيث اعتقل كل قيادته مع المستشارين في اب عام ١٩٧٣ والذي بقوا في السجن حتى مطلع ١٩٨٢ ودافعوا بكل بسالة عن الكرد وحقوقهم.

وهذه القيادة هم:

الحاج دهام ميرو سكرتير الحزب.

السيد محمد نذير مصطفى عضو المكتب السياسي.

ومحمد ملا فخري.

شيخ امين كولين.

عبدالله ملا علي.

خالد مشايخ

كنعان عكيد

وبعد دخول كوكبة المناضلين للسجن قاد السيد حميد سينو الحزب سكرتيراً بالوكالة بين عامي ١٩٧٣–١٩٧٥ والذي تم اعتقاله أيضا في عام ١٩٧٥ ليبقى في السجن مع رفاقه حتى عام ١٩٨٢ وبعد خروجهم من السجن لم يعد اي منهم إلى الحزب سوى السيد نذير مصطفى الذي عاد إلى الحزب بعد وفاة الشهيد كمال احمد الأمين العام للحزب عام ١٩٩٦ والرفيق شيخموس يوسف عضو المكتب السياسي للحزب اليساري الكردي والذي تحول فيما بعد الى حزب آزادي الكردي جناح مصطفى اوسو وكان عودته بناء على طلب أغلبية قيادة الحزب والحزب الديمقراطي الكوردستاني– العراق الشقيق، حيث تسلم السيد نذير مصطفى بعده سكرتارية الحزب، وبعد اعتقال السيد حميد سينو قاد السيد مصطفى إبراهيم الحزب ١٩٧٥– ١٩٧٧ والذي استقال لأسباب شخصية وبقي قريباً من الحزب وبعده السيد الياس رمضان المعروف بـــ الياس رمكو فقد قاد الحزب بين عامي ١٩٧٧– ١٩٧٩ واعتبارا من ١٩٧٩ قاد الشهيد كمال الحزب حتى عام ١٩٩٦ حيث استشهد وهو يؤدي واجبه الوطني والقومي وخلال فترة قيادته اكسب الحزب بعدا جماهيريا واسعاً.

وبعد الشهيد كمال أصبح السيد نذير مصطفى سكرتيرا للحزب منذ ١٩٩٧ حتى المؤتمر العاشر للحزب عام ٢٠٠٧ حيث تم انتخاب السيد محمد نذير مصطفى سكرتيرا عاما والدكتور عبد الحكيم بشار سكرتيرا للجنة المركزية وبعد وفاة المناضل نذير مصطفى عام ٢٠٠٨

استلم الدكتور عبدالحكيم بشار مهامه كسكرتير اللجنة المركزية ومهام السكرتير العام

وفي عام ٢٠١٣ تم تأسيس الاتحاد السياسي –من كل من الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي) – عبدالحكيم بشار

– حزب ازادي الكردي في سوريا – مصطفى جمعة

– حزب ازادي الكردي في سوريا – مصطفى اوسو

– حزب يكيتي الكوردستاني – عبدالباسط حمو

ولأن احزاب الاتحاد السياسي كانوا ينظرون الى الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا البارتي كالشقيق الاكبر لذلك تم انتخاب الدكتور عبدالحكيم بشار رئيسا للاتحاد السياسي حتى المؤتمر الوحدوي، وفي هذا الأثناء تم إعادة عملية الوحدة بين طرفي البارتي جناح الدكتور عبدالحكيم وجناح المرحوم عبدالرحمن الوجي والذي استلم الحزب بعد وفاته الدكتور لازكين محمد، حيث اتحد الطرفان بعد مفاوضات سهلة جدا لان الطرفين ينهلان من نفس المدرسة ونفس القيم والمبادئ، وبقيت هيكلية الحزب كما هي حيث بقي الدكتور عبدالحكيم بشار سكرتيرا حتى المؤتمر التوحيدي للأحزاب المنضوية في الاتحاد السياسي الذي عقد في نيسان ٢٠١٤

وبنفس المنطق فان أحزاب الاتحاد السياسي تصرفوا بمنتهى المسؤولية التاريخية والوطنية والقومية وروح التضحية ونكران الذات من خلال انتخاب الرفيق سعود ملا سكرتير للحزب الجديد حيث كان الرفيق سعود ملا عضواً في المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردي في سوريا البارتي، وأصبح اسم الحزب الجديد

الحزب الديمقراطي الكوردستاني –سوريا

حقائق لا بد من معرفتها

نقاط سوداء

١– انشقاق السيد شيخ باقي من الحزب عام ١٩٧٦ وتأسيسه حزب جديد بعد ان فشل من الاستحواذ على الحزب، والحزب الجديد الذي أسسه اسمه الحزب الديمقراطي الكردي السوري، وبعد وفاته خلفه ابنه جمال في رئاسة الحزب

٢– انشقاق السيد محيي الدين شيخ آلي والمعروف باسم شيخ آلي عام ١٩٨٢ من الحزب بدون مبرر وتشكيله حزب جديد باسم حزب العمل الكردي.

٣– انشقاق المرحوم إسماعيل عمو من الحزب عام ١٩٨٨

وبعد عملية الاندماج بين مجموعته الانشقاقية ومجموعة شيخ الي تشكل حزب جديد باسم حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (اليكيتي) حاليا يترأسه شيخ الي.

٤– انشقاق السيد نصرالدين ابراهيم من الحزب عام ١٩٩٧ واستمراره العمل بنفس اسم الحزب اي الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا البارتي.

صفحات مضيئة

١ – نجح المرحوم الحاج دهام ميرو في قيادة الحزب في مرحلة صعبة جدا واعتقل هو ورفاقه، وبقوا صامدين في السجن دون تقديم أية تنازلات.

٢– بعد اعتقال الحاج دهام ميرو ورفاقه المناضلين قاد السيد حميد سينو الحزب بكل جرأة وعلى نفس النهج والسياسات والمبادئ، فاعتقل لعدة سنوات أيضاً، وبقي صامدا على مواقفه.

٣– بعد اعتقال السيد المرحوم حميد سينو قاد الحزب السيد مصطفى إبراهيم لسنوات عدة وعلى نفس المبادئ والقيم والأهداف والسياسات قادها بحكمة وتضحية، وتخلى عن قيادة الحزب والتنظيم لظروف خاصة وصعبة جدا، ولكنه بقي الى جانب الحزب حتى يومنا هذا.

٤– الياس رمضان المعروف ب الياس رمكو قاد الحزب بعد السيد مصطفى ابراهيم لمدة سنتين، وبقي متمسكا بنفس الأهداف والمبادئ، واتّسم بالجرأة وتحمل المسؤولية

ولكنه اضطر للخروج الى اوروبا.

انتخب السيد كمال احمد المعروف باسم كمال درويش سكرتيرا للحزب بدلا من السيد الياس رمضان الذي ترك الحزب دون مشاكل، وبقي قريباً منه يقدّم له النصح والمشورة والمساعدة، واستمر المناضل كمال درويش في قيادة الحزب على نفس المبادئ والقيم على نهج البارزاني الخالد بكل حكمة وجرأة حتى وافته المنية في تشرين الثاني ١٩٩٦

محمد نذير مصطفى

قاد الحزب في مرحلة عصفت به الخلافات نتيجة سلوك البعض من القياديين منهم نصرالدين إبراهيم ومع ذلك نجح في الحفاظ على هوية الحزب القومية والوطنية ونفس القيم والمبادئ مع التزامه الصارم بنهج البارزاني الخالد على خطى سلفه متمسكا بقيم وأهداف الحزب ومبادئه وقيمه ونهجه.

*** من محاضرات لتأهيل الكوادر الحزبية– إعداد مكتب كوردستان للحزب الديمقراطي الكوردستاني– سوريا**

درب العظماء

الكورد يفتخرون بعظمة وشــجاعة بيشــمركة كوردســتان

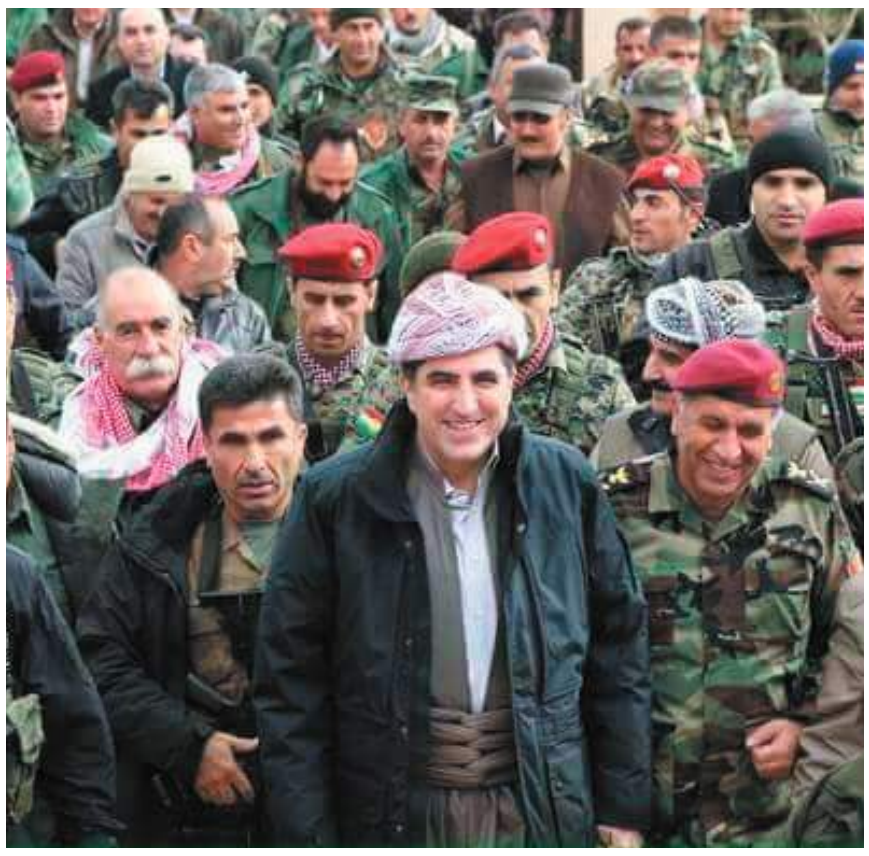

مكرمة العيسى

روت الحياة لنا وقائع ومازالت تروي عن البيشمركة وأمجاد المطالبين بالحرية مقدمين أرواحهم فداء لكوردستان مسجلين دروسا لمعنى حرية الإنسان فضربوا أمثلة في نيل الحرية والفخر والاعتزاز بالتاريخ قديما والذي امتزج بالتاريخ حديثا على خطى البارزاني الخالد وعلى مدى الالتزام بالمبادئ الإنسانية في الحرب والسلم وكرامة الإنسان والإعلاء من شأنه ونحن الكوردستانيون لنا أن نفتخر بالبيشمركة منذ نشأتهم والتي تمتد إلى أوائل القرن العشرين فبعد سقوط العثمانيين في الحرب العالمية الأولى كانت آنذاك البيشمركة قوة منظمة اتسعت مع اتساع الحركة القومية الكوردية وفي عام ١٩٤٧-١٩٤٩ اصبحت البيشمركة بقيادة مصطفى البارزاني الجيش الرسمي لجمهورية مهاباد وبعد سقوط الجمهورية وإعدام الزعيم قاضي محمد رئيس جمهورية مهاباد واصلت البيشمركة دفاعها عن كوردستان وفي بداية الستينات وبعد إعلان الثورة الكوردية أصبحت البيشمركة جزءا من الهوية الكوردية العامة والمدافعة عنها ودخلت في معارك متعددة بقيادة البارزاني الخالد وفي ذلك الحين معارك مع القوات الحكومية العراقية التي اعلنت الحرب على الكورد.

وفي السبعينيات من القرن الماضي أصبحت البيشمركة قوة مؤثرة وإبان الحرب العراقية الإيرانية انشق الكثير من المقاتلين الكورد عن الجيش العراقي وانضموا إلى البيشمركة وخلال هذه الفترة كان النظام الشوفيني العراقي قام بأبشع الجرائم على الإطلاق بحق الكورد فكانت الأنفال وفقدان ٨٠٠٠ كوردي بين شهيد واللذين مازال مصيرهم مجهولا وقصف حلبجة في عام ١٩٨٨ من أبشع ماتعرض له الكورد والتي استخدم فيها النظام البعثي العراقي الأسلحة المحرمة دوليا مثل غاز الأعصاب والخردل وراح ضحيتها أكثر من ٥٠٠٠ شهيد معظمهم من الشيوخ والأطفال والنساء وعلى الرغم من العدوان واصلت قوات البيشمركة دفاعها عن كوردستان.

بعد حرب الخليج وعمليات عاصفة الصحراء الدولية قامت الإنتفاضة الكوردية وفرضت منطقة الحظر الجوي على المناطق الكوردستانية وبذلك تشكلت نوع من الاستقلالية للكورد عن حكومة العراق في بغداد وعند مادخلت القوات الأمريكية إلى العراق قامت بإسقاط نظام صدام حسين وبدأت بالتعاون مع البيشمركة في مجالات التدريب العسكري والهندسة العسكرية وتم إجراء عمليات مشتركة في المنطقة وانذاك انتخب مام جلال طالباني رئيسا للعراق والزعيم مسعود البارزاني رئيسا لإقليم كوردستان هذا على الصعيد السياسي في العراق.

وهذا ما دعا إلى أن يكبر الأمل لدى الكورد أكثر فأكثر من أجل تقرير مصيرهم ولكن أعداء الكورد لم يطب لهم أن يكون الحلم حقيقة ذلك الحلم الذي تنامى في قلب كل كوردي فبدأت أنظار الإرهابيين وما تسمى الدولة الإسلامية في العراق والشام تتجه نحو إقليم كوردستان وفي منتصف ٢٠١٣ بدأت بهجماتها نحو المناطق الكوردية في سوريا والعراق.

نقطة التحول كانت عندما هاجمت داعش في يونيو حزيران من نفس العام مدينة موصل واستولت على المدينة بالكامل وهزيمة الجيش العراقي فيها والاستيلاء على الأسلحة الكبيرة والثقيلة ونقلها إلى سوريا. وبذلك تقدمت داعش بهجماتها نحو المناطق الكوردية في العراق مما جعل أن تقوم حكومة إقليم كوردستان بإعداد العد لهذا التنظيم بإرادة قوية لأنها معركة حياة أو موت وذلك بعدما تراجع الجيش العراقي وأخذت داعش معظم معداته العسكرية وفي خضم المعارك على تخوم إقليم كوردستان من نفس العام شنت داعش هجمات ارهابية على المناطق المحيطة بكوباني المدينة الكوردية في شمال سوريا مما أجبر على نزوح أكثر من ١٦٠ ألف من سكانها والهروب إلى تركيا ومع توالي هجمات داعش وشدتها سقطت كوباني في أيدي داعش الارهابي.

ومن منطلق الدفاع عن كرامة الكورد واراضيهم والتي كانت من أولويات الزعيم البيشمركة مسعود البارزاني قام بتوجيه رسالة إلى برلمان كوردستان أن يسمح له بتحريك قوات البيشمركة إلى خارج إقليم كوردستان العراق وعلى أثرها منحه البرلمان القرار بتحريك البيشمركة إلى خارج إقليم كوردستان العراق وكانت الحكومة التركية قد رفضت الهجوم على داعش قرب حدودها أو السماح للمواطنين الكورد بالعبور إلى الأراضي السورية لمواجهة داعش وتأججت الإحتجاجات الكوردية في تركية مما أدى إلى تهديد الكورد في باكور كوردستان بالإنسحاب من مباحثات السلام مع الحكومة التركية وتحولت هذه المدينة الكوردية كوباني إلى اهتمام عالمي غير مسبوق من قبل الإعلام الكوردي والعالمي وتوالت الأحداث متسارعة وتم توجيه البيشمركة إلى كوباني بقرار من الزعيم والبيشمركة مسعود البارزاني والذي لاقى ترحيبا كورديا وعالميا وتم تأمين التغطية الجوية من قبل التحالف الدولي بعد جهود كبيرة من الزعيم البارزاني على الصعيد الإقليمي والدولي وفي ٣٠-١٠-٢٠١٤ توجهت أول دفعة من البيشمركة إلى كوباني وعلى طول الطريق من هولير إلى كوباني كان الآلاف من الكورد يرشون الورود على البيشمركة الذاهبين لمؤازرة أشقائهم قوات الحماية الشعبية وكانوا يرددون الهتافات بالوحدة الكوردية والسير على نهج البارزاني الخالد على جانبي الطريق من هولير إلى كوباني وبعد وصول البيشمركة إلى تخوم كوباني غرفة عمليات مشتركة وبغطاء جوي من التحالف الدولي وبدأت الحرب باسترداد مدينة كوباني وكانت المعارك على أشدها وعلى مدى أربعة أشهر وتقديم تضحيات جسام وسقوط الشهداء الكورد.

تحررت كوباني، بعدما تحولت إلى رماد من شدة المعارك والضربات الجوية وانهزمت داعش حيث خسر عددا كبيرا من من قادته الميدانيين ولم تستطع حسم المعركة لأهدافها الإرهابية وبذلك تكون هزيمة داعش قد بدأت من كوباني على يد الأبطال من البيشمركة وقوات الحماية الشعبية وفي هذه وفي إقليم كوردستان كانت الهجمات متتالية من شنكال إلى خانقين على مسافة ١٠٥٠ كم من قبل داعش والجبهات مشتعلة والبيشمركة يقاتلون ببسالة من كافة أجزاء كوردستان ويبذلون دماءهم قربانا لتراب كوردستان العزيزة في معارك الكرامة في كل المحاور كالتالي ففي كسكي كانت داعش تحاول السيطرة على زمار وريفها وصولا إلى سحيلة لقطع الطريق بين شنكال ودهوك والبيشمركة يقاتلون ببسالة من كافة أجزاء كوردستان ويتصدون لزحفهم وفي دوغاتا كانت المعركة شديدة مع تنظيم داعش حيث سقط عدد من الشهداء وتم تحرير المنطقة بمحاذاة باتنايا ببطولة قل مثيلها وفي تخوم تل كيف حاول التنظيم السيطرة على تلكيف وسهل نينوى بحجة أن هناك ديانات غير إسلامية مثل المسيحيين والشبك والإيزيديين والوصول الى القوش لقطع الطريق بين دهوك وهولير وفي شنكال كانت المعارك حرب الشوارع في كافة أجزاء المدينة المنكوبة والتنظيم يرسل الآليات المفخخة والبيشمركة دافعوا عن المدينة ببسالة إلى أن تحررت كما باقي المناطق الكوردية وانتهت داعش وهزمت بهمة البيشمركة وبقيادة الزعيم مسعود البارزاني مسطرين ملاحم في التاريخ الإنساني للبشرية جمعاء ولنا الكورد فخرا وعزة وإباء.

الجيل المغدور

شمس عنتر

في حصة الرسم كان أحمد يرسم شخصا مبتور الأطراف، ويبقى متأملا رسمته وهو متجهم الوجه، أحمد ذي العشر سنوات، كان قد نجا من انفجار على الحدود التركية حين كان يحاول مع عائلته الهروب إلى الأمان، وقد كان نتيجة هذا الانفجار أن فقد والده أطرافه السفلية. وليلى ترسم وجه إنسان ملئ الصفحة، لكن بعين واحدة وتكرر هذه الرسمة في كل مرة مع فوارق بسيطة، لأنها شاهدت كيف سقطت قذيفة على منزلهم، وفقدت أختها إحدى عينيها، ورغم أنها في الصف الثالث، وعمرها تسع سنوات فقط، لكنها تجلس مع أطفال بعمر الثلاثة عشر سنة، مما كان يفتح المجال للتنمر والعدوانية فهؤلاء كانوا منقطعين عن الدراسة وعادوا إليها من جديد، ولأنهم عاشوا حالات عنف كثيرة فقد عكست على سلوكهم مع زملائهم وخاصة الأصغر منهم سنا. مثل هؤلاء يفضلون الألعاب القاسية ويقلدون حركات الجنود القتالية، ويبدون كراهية تجاه الإناث، ويبدوا عليهم تراجع كبير في مستوى التركيز الذهني، كثيري الشرود والنسيان كثيري الوشاية بزملائهم، يتململون دوما، يلجؤون إلى السرقة والعراك غالبا، أما الإناث فهن دائمات الهلع ترتعدنّ من الأصوات العالية، لا تختلطن بالذكور، تحكينّ قصص لا تتحمله عقولهنّ، تبكينّ لأقل تنبيه.

ناديا التي غالبا ما تكون نائمة في الصف، سنواتها العشر تظللنها ببراءة واضحة، بعد عدة محاولات لإيقاظها في اثناء الدرس كانت تستفيق منزعجة فهي تستفيق الساعة الخامسة صباحا وتذهب مع والدتها لشراء الخبز ومن ثم تقمنّ ببيعه على الرصيف، والعودة للمنزل لتناول فطورها ومن ثم تأتي إلى المدرسة، لذلك تشعر بالنعاس دائما، وعندما يوقظها زملائها تتصرف بعدوانية، وتلجأ لضربهم.

فالدخل المتدني بسبب تدهور الاقتصاد الذي هو نتيجة من نتائج الحرب، ينعكس سلبا على الأهالي، وبالتالي يؤثر على التوازن النفسي للأطفال، وكذلك يؤثر على علاقاتهم الاجتماعية، فيلجؤون إلى الانعزال، والسلوك العدواني، وكره الأغنياء حتى يفقدون الثقة بأنفسهم.

ومعلوم أن الزمن لا يشفي الصدمات النفسية بل يجعلها مزمنة، والأطفال لا يتأثرون بالصدمات التي تكون نتيجة للكوارث الطبيعية بقدر تأثرهم بالصدمات التي تكون نتيجة فعل الإنسان، فالعقل يخزن تلك المشاهد، وتبقى تؤثر عليهم لزمن طويل، مفرزة سلوكيات غير مقبولة اجتماعيا، وقد وجدت عدة دراسات أن مشاهدة الأطفال المستمرة للبرامج التي تعرض مشاهد الحروب والعنف ممكن أن تعرضهم لاضطراب الكرب التالي للرضح، فكيف اذا عايش الطفل تلك المشاهد على أرض الواقع !، وهذا الاضطراب له أنواع، ممكن أن تكون بشكل ذكريات اقتحاميه، وتجنب الناس والتغييرات السلبية في التفكير، والحالة المزاجية، والتغييرات في ردود الأفعال الجسدية، والعاطفية، فكيف سيكون مصير الأطفال الذين حرموا من دخول المدرسة اصلا؟.

فالدراسات اليوم تبين أن نحو ثلاثة ملايين طفل سوري خارج المدارس، مما جعلت سوريا في المرتبة الأولى في أقل نسبة تسجيل في المدارس عالميا. مما يؤسف له غياب الجمعيات، والمنظمات، والمؤسسات الاجتماعية والصحية، والعلاجية، التي من أولوياتها التكفل بمعالجة مثل هؤلاء الأطفال المتضررين من الحروب.

والدراسات تبين طرق التخفيف عن الأطفال بكثرة التواصل، والحوار وإعطائهم تفسيرا، وتبريرا منطقيا للواقع القائم، كذلك التماسك الأسري يشكل عامل مساعد للتخفيف، لكننا كثيرا ما نرى المعاناة تطال كافة أفراد الأسرة بحيث ينسون أطفالهم.

إنها قضية جيل كامل، وربما اجيال قادمة ستطالها هذه الآثار وتصبح من الأجيال المغدورة لأنها تحت رحمة آلة الحرب، التي ما تزال تدور في أكثر من مكان منذ ثماني سنوات في سوريا.

كوردستان سوريا والواقع المرير

فاطمة يوسف

لا يخفى على أحد الواقع المأساوي والمرير الذي عاشه الشعب الكردي في روج آفاي كوردستان منذ عقود طويلة وإلى وقتنا الحاضر وخاصة في السنوات الثماني او التسع الماضية بعد اندلاع ما سميت بثورة الكرامة والحرية في سوريا في عام ٢٠١١ في اواسط شهر آذار . كما لا يخفى على الجميع مدى غنى كوردستان بالثروات الباطنية والمائية والزراعية ...الخ

رغم كل ذلك شهدنا ونشهد فقرا مدقعا، منتشرا بين كردنا في غرب كوردستان بالإضافة الى اهمال السلطات الحكومية التابعة للنظام السوري للمدن الكردية ومن بعدها مؤسسات الإدارة الذاتية.

فإذا ما زار أحد تلك المدن سيلاحظ مدى التراجع الخدمي فيها من قبل بلديتي طرفي الحكم، القابضين على زمام الأمور .وسيرى بأم عينه اكوام القمامة المنتشرة في الشوارع والأزقة و الطرق المهدمة وغير الصالحة و انتشار الادخنة والروائح الكريهة والخانقة في سمائها نتيجة المطاعم التي احتلت الأرصفة و السيارات وعوادمها الملوثة للهواء ولابد الإشارة الى ان بعض الجهات تعمد في الاونة الأخير الى حرق النفايات بالقرب من المدن مما يساعد على انتشار الأمراض المميتة والتي تزيد على الطين بلة .

أرأف لحال الكرد في روجافاي كردستان وأتحسر عليهم كثيرا لأنهم ماعرفوا ولا عاشوا حياة لائقة فإذا ما زاروا باشور كوردستان، عندها تجدهم يفتحون اعينهم و يبقون فاغري الافواه لما يرون مناظر جميلة وشوارع نظيفة واهتماما ملحوظا وملموسا للتقدم والازدهار الحاصل في مدنه .

وهنا أذكر أني قلت لأحدهم : " نيالكم تنعمون بالحرية والديمقراطية و تعيشون هذا التطور والازدهار الحاصل ."

لكني شعرت أنهم مع ذلك يريدون من حكومتهم أن تقدم المزيد من الخدمات وفرص العمل للشباب في جنوبي كوردستان، ولكم فرح قلبي حين شعرت أن الناس بإمكانها انتقاد أداء حكومتها والكتابة عن وزارات وادارات دون ان تتعرض للمساءلة والاعتقال.. بعكس الكثير من أبناء شعبنا في روجافايي كوردستان الذين يلمعون للمسؤولين إما لمصلحة وعمل أو خوفاً من الاستجوابات وغيرها.

ولكن عدت و قلت في نفسي لو رأيت مدننا فماذا ستقول ؟ وماذا سيكون موقفك تجاه الحكومتين المتسلطتين على رقابنا ؟؟

احمدوا ربكم وبس .

المشكل السوري يزداد تعقيداً .. والوجود القومي الكوردي على المحك

عزالدين ملا

المشكل السوري ما زال يراوح في أزقة مؤتمرات واجتماعات الدول الكبرى والاقليمية، فقبل أيام عقد مؤتمر استانا ١٣ بحضور الدول الثلاث التي تسمي نفسها بالضامنة، روسيا وتركيا وايران وبحضور العراق ولبنان بصفة مراقبين، وكان نقاط البحث، منطقة إدلب واللجنة الدستورية حسب زعمهم، وإذا ما قُورن مؤتمر استانا ١٣ عن مؤتمراتها المتسلسلة التي سبقتها، أنها كانت أشد لهجة على الموضوع الكوردي في المناطق الكوردية.

كما لم تنقطع اجتماعات أمريكا مع تركيا على مدار الفترة الماضية عن هيكلية المنطقة الآمنة ومدى عمقها، هذه المناقشات التي تحدث دون الرجوع إلى مكونات المنطقة المعنية بها:

جاء في البيان الختامي لمؤتمر أستانا العديد من التوصيات، ما تحليلكم عنها، وكيف تنظرون إلى ذلك البيان كورديا؟

عن ذلك تحدث عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا، محمد علي ابراهيم: مؤتمر استانا أنهت أعماله في بداية شهر أغسطس الجاري بإصدار بيان تضمن العديد من النقاط خاصة التي كانت في أولويات جدول عمل المؤتمر – المعتقلين – وضع إدلب – اللجنة الدستورية. إلا أنهم اي الدول الثلاث لم يحرزوا تقدما ملحوظا في النقاط الرئيسية الثلاث بل تم تجاوزها دون حلول نهائية حيث

– وضع المعتقلين الاكتفاء بالترحيب بعملية الإفراج المتبادل عن المعتقلين دون وضع برنامج زمني محدد لتنفيذه.

– وضع إدلب أعربت الدول الضامنة الثلاث على تهدئة الوضع في إدلب ومناطق خفض التصعيد وتنفيذ الاتفاقيات السابقة المتعلقة بإدلب إشارة واضحة بعدم تنفيذها سابقا بل المحاولة من التنفيذ.

– اما اللجنة الدستورية فليست أكثر حظا من النقاط السابقة حيث أبدوا استعدادهم لتسهيل عقد اجتماع اللجنة في اقرب وقت ممكن وهذا يعود إلى الخلاف الذي لم يصلح مع موقف ممثل الأمم المتحدة سيما الاسماء المرشحة الستة وتثبيتها.

واضاف: خلاف النقاط السابقة اتفقت الدول الضامنة الثلاث على الوضع في كوردستان روج افا، حيث رفضهم القاطع لكل المحاولات لإيجاد واقع جديد في شرقي الفرات والمقصود هنا اية صبغة كوردية ومن قبل اي طرف كوردي (حسب البيان) كونها تمس سيادة الدولة السورية وتهديد أمن دول الجوار. لم يحقق المؤتمرون اي نجاح بل تكلل الاتفاق فقط على الموقف الموحد من كوردستان روج افا.

فيما قال السياسي عبدالرحمن كلو: ربما من الواجب التذكير أن المنطقة تعيش مرحلة رسم الديموغرافيات الجديدة بعد انتهاء الحرب على الإرهاب، وهي مرحلة ليّ الأذرع فيما بين المشاريع الإقليمية والدولية على الساحتين السورية والعراقية، ورغم ضبابية اللوحة في بعض الجوانب، لكن المشهد العسكري والسياسي يشير وبكل وضوح إلى ان الاستراتيجية الأمريكية هي التي تتسيد السيطرة على كل مفاصل سيرورة المنطقة والأخذ بها إلى الحالة المرسومة لها أمريكيًا.

تابع: وبغض النظر عن محتوى البيان الختامي للجولة ١٣ لأستانا من العبارات والجمل الإنشائية أو التوصيات فإنها في المضمون تبقى مكررة لسابقاتها لأن كل جولات أستانا لم تكن سوى محاولات روسية بمساعدة تركية إيرانية لتغيير مسار الحل السياسي وتحريفه عن جنيف والقرار الأممي ٢٢٥٤، وجولات أستانا بالأساس ما هي اتفاقات عسكرية وأمنية تكتيكية من جانب الثلاثي "الضامن" للنيل من القرارات الدولية ذات الصلة بالحل السياسي للأزمة السورية.

فيما يضيف عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني– سوريا، علي ابراهيم: في الحقيقة لم تعد الأزمة السورية أزمة سورية داخلية فحسب، بل تحولت إلى تصفية حسابات بين الدول، وأضحت سوريا ساحة لــ جذب الإرهاب العالمي، بمعنى آخر "مصيدة الذباب".

من الصعوبة بمكان، حل الأزمة السورية بمفردها دون إيجاد حلول للعديد من المشاكل في المنطقة. في قناعتي سيكون الحل شاملاً لعدد من القضايا، أغلبها / كلها مرتبطة بالمحور الإيراني، بدءًا من مشكلة الحوثيين في اليمن ومروراً بالحشد الشيعي في العراق، وانتهاء بحزب الله في لبنان، في نهاية المطاف سيكون هناك اتفاق روسي – أمريكي في سوريا.

ويرى ان: الهدف من مؤتمر أستانا منذ البداية، هو محاولة الالتفاف والهروب من استحقاقات مؤتمر جنيف، ومحاولة من روسيا وإيران لإيجاد حلول خارج المحور الأمريكي للأزمة السورية، ربما بشكل أدق هي محاولة خجولة من الروس والايرانيين والأتراك لإيجاد حلول مؤقتة /وقتية/ في مناطق التوتر، أيضاً أصبح المفهوم من مؤتمر أستانا أنه يخص مناطق نفوذ الروس والاتراك والايرانيين.

كورديا، لا أرى إلى الآن أي فائدة للكورد من هذه المؤتمرات التي يقودها المحور الروسي، دعوة الروس للكورد واضحة، وهي العودة للحوار مع نظام بشار الأسد.

محمد علي ابراهيم

عبدالرحمن كلو

علي ابراهيم

اجتماعات أمريكية تركية تخلق الكثير من الاستنتاجات، هل هذا صحيح، ولماذا؟

أكد ابراهيم، إلى ان: تركيا حاولت منذ بداية الثورة السورية بحجة الوقوف إلى جانب الشعب السوري بالتدخل في شؤون سوريا وأعلنت بشكل رسمي مرارا بالتدخل في مناطق كوردستان روج افا، ونفذها عمليا في عفرين، ويحاول إعادة التدخل عسكريا فيما يسمى شرقي الفرات بحجج وذرائع بوجود PYD عسكريا وسياسيا، والأخيرة بدورها لا تتوانى بتقديم تلك الذرائع لــ تركيا، كما حصل في عفرين بدلا من العودة إلى الصف الكوردي، وإيجاد آليات التي يمكن التفاهم عليه حيث اتفاقات هولير ودهوك منطلقا من أجل التخفيف من حدة التوتر الذي يلوح به تركيا.

من هنا كون قوات التحالف الدولي بقيادة امريكا موجودة في المنطقة، والتهديدات التركية اليومية أدت إلى عقد العديد من الاجتماعات حول انشاء المنطقة الآمنة، والتي بات موضع خلاف بين امريكا وتركيا من حيث الإدارة والعمق وآلية حماية المنطقة المنشودة في شرقي الفرات.

ويرى: ان نظرة الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا، هي يجب انشاء منطقة آمنة تحت رعاية وإشراف دولي من قبل الأمم المتحدة، وتشكيل إدارة جديدة للمنطقة من كافة المكونات، وإعطاء دور لدخول قوات لشكري روج للقيام بدورهم في حماية أبناء المنطقة.

واذا لم يتجاوب ب ي د على استحقاقات هذه المرحلة الخطيرة والحساسة سيكون وضع ومصير الكورد في حالة لا يحسد عليها، أيضا يكون وضع التحالف والأمريكان في حرج امام التشدد التركي.

بيّن كلو أنه: ومن هنا يأتي أهمية الدور الأمريكي في رسم الملامح الأولية للخارطة السورية الجديدة من خلال إنشاء مناطق آمنة في شرقي الفرات، وبما أن تركيا تدرك تمامًا أبعاد المشروع الأمريكي في الشمال السوري، لذا فهي تحاول على الصعيد الداخلي أن تستجمع، وتشحذ كل الجهود والقوى ضد المشروع الأمريكي أي أن العدالة والتنمية يتحالف مع الأتاتوركية والقوميين المتطرفين لإنشاء جبهة داخلية وطنية تركية بالمفهوم التركي ضد الاستراتيجية الأمريكية التي تحمل في طياتها مشروع إنشاء كيان كوردي بحسب الرؤية التركية، لكن في نهاية المطاف الجانب التركي استنفذ كل ما لديه من تكتيك ولم يبق لديه سوى ورقة الــPKK ليساوم فيها أمريكا، لكن تجربة احتلال عفرين قطعت الشك باليقين أن تركيا ليست بصدد محاربة الــPKK، بل هي في حالة حرب حقيقية مع الجغرافيا السياسية لكوردستان سوريا، وأنها بصدد تمزيقه وانهائه، وتحاول إحداث تغيير ديموغرافي كامل في المناطق الكوردية للشمال السوري حتى شنكال والمناطق التركمانية في نينوى واستخدام الــPKK كأحد أدوات تنفيذ هذا المشروع، والتصعيد الأخير لقيادات قنديل ضد إقليم جنوب كوردستان لم يكن إلا في هذا الاتجاه، حيث الإصرار على محاربة تركيا والمصالح التركية على أرض جنوب كوردستان مقابل الاصرار التركي على محاربة الــPKK في غرب وجنوب كوردستان، وهذا ما لن تقبل به الولايات المتحدة الأمريكية بالمطلق لأنه لا يمكن لأية خارطة تركية طورانية ان تكون بديلة عن خارطة برنارد لويس التي اعتمدها صناع الإستراتيجيات في الولايات المتحدة الأمريكية التي لن تُكرر مع الكورد تجربة كركوك ولا تجربة عفرين بل ستعيد النظر في موضوع عفرين بعد إنهاء الترتيبات الخاصة بوضع شرقي الفرات، وتحت عنوان المناطق الآمنة المشروع الأمريكي ذاهب باتجاه التحقيق سواء قبلت تركيا بالشروط الأمريكية أم لم تقبل، وهي لن تتجرأ على القدوم بأي عمل أحادي في كوردستان سوريا من دون تنسيق كامل ودقيق مع الجانب الأمريكي، والمسألة لا تتعلق بالأمتار أو المسافات الطوبوغرافية على غرار حسابات تجار العقارات بل هي مسألة جيوسياسية بأبعاد استراتيجية تمس قضية وطنية كوردستانية، وهذه القضية تربطها علاقة جدلية بالمشروع الأمريكي في المنطقة والذي هو أكبر من يُسْتوْقَف من جانب دولة مثل تركيا أو إيران، لذلك من المستبعد أن يكون هناك أي سيناريو آخر بديل عن السيناريو الأمريكي.

يشير علي إلى ان: هذه الاجتماعات سوف تستمر، وليس من السهل أن يصل الطرفان إلى اتفاق ما.

هناك الكثير من التعقيدات /التعقّدات تلتف/ تتداخل في الملف، أمريكا لم تأت إلى المنطقة "بهدف" محاربة الإرهاب كما تدعي ومن ثم تسلم المنطقة، في قناعتنا المشروع أكبر بكثير من محاربة الإرهاب، قد يكون تطويق النفوذ الإيراني، أو هناك أهداف بعيدة، وإعادة التوازنات في المنطقة، كما رُوّج لها في بعض التسريبات (مشروع الشرق الأوسط الجديد). لذلك ليس من السهل أن يتوصل الطرفان إلى أي اتفاق، وسيكون الوجود الأمريكي طويلاً في المنطقة.

ويعتقد أنه: من الصعب تسليم المنطقة أو مناطق نفوذها لدولة إقليمية، وفي المقابل، من الصعب أن يبقى الوضع في مناطق نفوذها على ما هو عليه، ربما سوف تشهد تغيرات جذرية من جميع النواحي.

هل هناك ارتباط بين مؤتمر استانا ١٣ واجتماعات أمريكية تركية، ما هو، ولماذا؟

أشار ابراهيم، إلى ان: اجتماع أستانا ١٣ استمرارية للاجتماعات السابقة بين الدول الضامنة بشكل رئيسي وبحضور المعارضة وأطراف دولية أخرى، وبالرغم من عدم تحقيق نجاحات كبيرة إلا أنها تلقي بظلالها على العلاقة مع دول ذات الشأن بالوضع السوري والأكثر دورا هي امريكا، لذا كل ما يحدث انسجام وتوافق بين الدول الثلاث روسيا تركيا وإيران يشكل ضغطا على الموقف الأمريكي والعلاقة بينها وبين تركيا، كما هو شراء صواريخ س ٤٠٠ نشأ خلاف بين الحليفين القديمين وغيرها من المسائل التي أدت إلى التقارب التركي الروسي يثير حفيظة امريكا ويكثر من الخلافات يستدعي إلى اجتماعات متتالية ومكوكية بين الدولتين.

يرى كلو: بما أن مسار جولات آستانا ومنذ انطلاقتها الأولى كانت بهدف ممانعة المشروع الأمريكي، فالأطراف الثلاث لهذه اللقاءات كانت تحتاج إلى التهدئة والمساومة مع أمريكا في كل جولة لتعرض عليها حلولها "الوسطية" اعتماداً على قوة التحالف الثلاثي "الضامن"، لكن خصوصية العلاقات التركية الأمريكية كون تركيا عضو في الناتو وحليف استراتيجي سابق تستدعي تفاهمات بينية أقرب للتنفيذ.

وبخلاف ذلك يرى علي انه: ليس هناك أي ارتباط بين الاجتماعات تركية – الأمريكية ومؤتمر استانا. مؤتمر أستانا (١٣) كان بخصوص مناطق التوتر وخاصة محافظة إدلب، وفتح الطرق الرئيسة بين المحافظات وتأمينها. أما الاجتماعات الأمريكية– التركية فهي حول الحدود التركية ومخاوف التي تدعيها تركيا من الواقع الموجود الحالي في كوردستان سوريا، ووجود تشكيلات الــ pyd على حدودها.

بالنسبة لــ اللجنة الدستورية، كان هناك خلاف في السابق، والآن حصل اتفاق حسب البيان الختامي، ما هو جديد في هذا الاجتماع حتى تم الاتفاق، وكيف تستنتجون ذلك؟

يقول إبراهيم أنه: على الرغم من إعلان الدول الضامنة الثلاث روسيا، تركيا، إيران بأنه تم إنجاز تقدم في تحديد قوام ونظام عمل اللجنة الدستورية السورية، مؤكدة استعدادها للمساعدة في انعقاد اللجنة في اسرع وقت ممكن، إلا أن الواقع العملي لا يشير إلى ذلك لأن تثبيت اللجنة من حيث الاسماء والقوام لا يتم إلا بعد عملية التسوية السياسية في سوريا وفق قرارات الأمم المتحدة وقوى ذات الاتصال بهذا الشأن.

فيما يضيف علي ان: هناك بعض تفاهمات على بعض نقاط الجنة الدستورية، كــ العدد وبعض التفاصيل الأخرى. ولكن مازال هناك الكثير من التعقيدات في طريق اللجنة الدستورية، ربما يحتاج إلى اتفاق بين الطرفين الرئيسيين روسيا وأمريكا لكي تنطلق عمل /عملية اللجنة الدستورية/، عدا عن ذلك ربما من الصعب جداً أن تجد اللجنة الدستورية النور.

ورأى: أن الجانب الروسي الذي وافق على بعض النقاط التي كانت عالقة من حيث التمثيل، الآن تغيّر المشهد كثيراً، ربما ترى روسيا أن موازين القوى على الأرض قد اختلفت، لذلك حصل تقدم في تشكيل اللجان.

هل هناك تحركات من الاطراف الكوردية لتدارك السيناريو الأسوأ في تلك المؤتمرات والاجتماعات؟ وما المطلوب منها من أجل تدارك كل ذلك؟

يؤكد ابراهيم ان: التحرك الكوردي الملحوظ من خلال المجلس الوطني الكوردي في سوريا حامل المشروع القومي في كوردستان سوريا، والمعترف به في وسط المعارضة السورية والقوى الدولية يتحرك ضمن الوسطين بمواقف ثابتة، يصطدم أحيانا بالذهنيات الشوفينية ضمن الائتلاف، واستطاع إيصال رسالة الشعب الكوردي كــ "قضية قومية" إلى المحافل الدولية ولديه قوة عسكرية "لشكري روج"، وتبذل الجهود من أجل ادخالهم إلى كوردستان روج افا ضمن تأمين أجواء مهيأ داخليا وإقليميا ودوليا رغم تعثر تلك الجهود والرافضة من قبل PYD. وما المبادرة الفرنسية الأخيرة التي حظيت بالتعاون من قبل المجلس من أجل التخلص من الحالة الراهنة المفروضة منذ اكثر من ثمان سنوات التي فرضها PYD بفوهة البندقية على أبناء شعبنا في كوردستان سوريا.

ويضيف كلو: المطلوب هو رفض التدخل التركي بكافة صيغه وأشكاله وعناوينه لأنه يستهدف الوجود القومي الكوردي أولاً وأخيراً، والأصوات التي ظهرت في الآونة الأخيرة والتي حاولت التسويق للإحتلال التركي وتراهن على دور تركيا في مناطق كوردستان سوريا لا قيمة لها في الجانب السياسي لا أمريكيا ولا كوردستانيا، لأن كوردستان تبقى الحاضنة الجغرافية والبشرية الوحيدة للمشروع الأمريكي.

يختم علي: نعم، هناك تحركات من المجلس الوطني الكوردي، عبر اللقاءات مع العديد من الدول ذات الشأن بالملف السوري وعلى رأسها امريكا، وعبر تمثيلنا في الائتلاف، وأيضاً من خلال حليفنا الاستراتيجي إقليم كوردستان والمرجع الكوردي الرئيس مسعود البارزاني عبر علاقاته الدولية والإقليمية.

ونحاول بكل ما لدينا أن نكون موجودين في جميع اللقاءات والمؤتمرات التي تخص الملف السوري. في القريب سيكون لنا لقاءات مع دول ذات الشأن على رأسها أمريكا.

بما يشبه الخاتمة

كل ما يجري في المنطقتين من تفاهمات بين تلك الدول ليس سوى اتفاق على مصير الكورد في المستقبل، وكل القراءات تدل على ان الدول الكبرى لا ينظرون إلى مستقبل الكورد إلا من خلال ما يحقق مصالحهم ونفوذهم، وكذلك الدول الإقليمية وخاصة تركيا وإيران وحتى النظام السوري يعدون مستقبل الكورد في كوردستان سوريا باتجاه شكلٍ من أشكال كيان كوردي، خطأ ووبال عليهم، ويستخدمون مختلف الوسائل لمنع حدوث ذلك. لذا يجب على الأطراف الكوردية أخذ كل تلك الأشياء بعين الإعتبار، والعمل نحو تحديد وتوحيد موقف الكورد على حقوق ومصير الكورد، ومن خلال ذلك التفاوض مع الدول الكبرى، وربط مصلحة الكورد مع مصالح الدول الكبرى.

المنطقة الآمنة ومصالح الدول الفاعلة فيها

عيسى ميراني

اتفقت الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا على إقامة "منطقة آمنة" على الحدود مع تركيا بعد إعلان التحالف الدولي القضاء على داعش، ولكنهما رغم ذلك اختلفتا على التفاصيل المتعلقة بها، مثل عمقها وأبعادها والقوات التي ستشرف عليها..، وغيرها من المسائل والقضايا التفصيلية.

ففي حين أرادت الولايات المتحدة الأمريكية من فكرة إقامة "المنطقة الآمنة" في "شمال شرق سوريا" – وفق ما تعكسه تصريحات مسؤوليها – أن تكون هادئة ومستقرة وآمنة، لضمان بقاء قواتها العسكرية في سوريا، وتحقيق مصالحها الإستراتيجية في المنطقة، خاصة بعد الحديث الروسي المتكرر عن تزايد الوجود الأمريكي "غير الشرعي" في سوريا، فإن تركيا في المقابل رأت فيها فرصة سانحة أيضاً وفق ما تعكسه تصريحات مسؤوليها لضرب الشعب الكردي، والعمل على منع تطور قضيته القومية والوطنية الديمقراطية في سوريا على المستويات الدولية والإقليمية وحتى المحلية أيضاً، ومحاولة القضاء عليه وإبادته وتهجيره وتشريده من مناطقه التاريخية، وتوطين اللاجئين السوريين الموجودين في تركيا فيها، تمهيداً لتغير ديمغرافيتها وتركيبتها السكانية، في تكرار منها لتجربتها في منطقة عفرين.

حول هذا التدخل وأبعاده السياسية والعسكرية والقانونية وسبل مواجهتها كوردياً توجهنا في صحيفة «كوردستان» بهذه الأسئلة للسادة المحامي مصطفى أوسو والسيد المحامي عمادالدين شيخ حسن نائب رئيس مركز ليكولين للدراسات القانونية في ألمانيا، والأستاذ لقمان يوسف نائب رئيس اتحاد كتاب كوردستان سوريا و حسين زيدين الناشط السياسي .

مصطفى اوسو

عماد شيخ حسن

لقمان يوسف

حسين زيدين

خلافات شديدة بين الطرفين

قال الأستاذ مصطفى اوسو حول المناورة السياسية والعسكرية الأمريكية وغايتها من هذا المشروع.

إن التصريحات الصحفية الصادرة عن المسؤولين الأمريكيين، ومنهم جيمس جيفري بعد سلسلة الاجتماعات الأمنية والعسكرية الأمريكية التركية حول إقامة "المنطقة الآمنة" في "شمال شرق سوريا" التي رافقتها خلافات شديدة بين الطرفين، وتوجت باتفاق بين الطرفين على إنشاء مركز عمليات مشتركة لتنسيق وإدارة وإنشاء هذه المنطقة، تشير إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية تريد إبقاء باب المفاوضات والحوار مع حليفتها تركيا مفتوحاً أطول مدة ممكنة من الوقت، لعوامل واعتبارات عدة، منها: أن الولايات المتحدة الأمريكية ستبقي في المدى المنظور على قسم من قواتها العسكرية في سوريا كجزء من القوة العسكرية المتعددة الجنسيات المقترحة لمواصلة الحملة على تنظيم "داعش" الإرهابي، وذلك وفق ما يستشف من كلام وزير دفاعها الجديد مارك إسبر خلال جلسة استماع في الكونغرس في منتصف شهر تموز/يونيو الماضي. وبمعنى آخر هناك سعي من وزارة الدفاع الأمريكية/البنتاغون، لإعادة هيكلية الوجود العسكري الأمريكي في سوريا، حيث يرجح أن تتمركز هذه القوة العسكرية المتعددة الجنسيات في "المنطقة الآمنة"، التي يجري التفاوض الأمريكي التركي حولها.

ومن ناحية أخرى فإن الولايات المتحدة الأمريكية، تحاول وتريد بشتى الوسائل إيجاد نوع من التوازن في المنطقة يحفظ لها مصالحها من جهة، ويطمئن حليفها التركي من جهة ثانية، وأيضاً يحمي حليفها "قسد" من جهة ثالثة، وفق ما يفهم من التصريحات الأمريكية المتكررة المتعلقة بهذا الشأن في الفترة.

وهنا يجب أن لا نتجاهل أبداً، عامل الوجود والتدخل الإيراني في سوريا، والذي ترى فيه الولايات المتحدة الأمريكية تهديداً لمصالحها الإستراتيجية ومصالح حلفائها، في وقت تشهد فيه علاقتها مع إيران تصعيداً وتوتراً شديدين على خلفية التهديد الإيراني للملاحة الدولية في مضيق هرمز واحتجازها لثالث سفينة أجنبية بالخليج في فترة أقل من شهر، وأيضاً سعي الولايات المتحدة الأمريكية وحاجتها تشكيل تحالف دولي لتأمين حركة الملاحة في الخليج.

وحتى يكون هذا المشروع ناجحاً أضاف: أن "المنطقة الآمنة" في منطقة "شمال شرق سوريا"، يجب أن تؤمن استقرارها وضمان حقوق شعوبها ومكوناتها القومية والسياسية والدينية والمذهبية، وعيش شعوب المنطقة ومكوناتها بسلام وأمان وتآخي ووئام، بعيداً عن الصراعات والنزاعات والحروب والكوارث والويلات، التي لم تجلب سوى الخراب والدمار والويلات، بتشكيل إدارة موحدة قوية فيها يشارك فيها الجميع، تجسداً لمبادئ الديمقراطية والتعددية والعدالة والمساواة، وهذا غير ممكن عملياً في ظل إطلاق يد تركيا فيها، لأن ذلك لو حدث، سيؤدي إلى وقوع انتهاكات خطيرة وجسيمة، وإلى تعريض الأمن والسلم الاجتماعي في المنطقة لمخاطر لا يمكن التكهن بنتائجها ومآلاتها، وارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية فيها، بما في ذلك جرائم التطهير العرقي، وهي هواجس ومخاوف مستمدة من التهديدات التركية القائلة بـــ "دفن الأكراد تحت التراب في هذه المناطق"، وأيضاً ما تفعله وتقوم به في منطقة عفرين منذ العدوان عليها واحتلالها في ١٨ آذار/مارس٢٠١٨

مطالب تركيا اصطدمت برفض امريكي

وعن شكل المنطقة الآمنة التي ترغب تركيا في إقامتها وملامحها وقانونيتها قال المحامي عماد الدين شيخ حسن نائب رئيس مركز ليكولين للدراسات القانونية المانيا:

إن مجريات الأحداث تشير إلى وجود رغبة تركيّة جامحة قديمة ومتجددة في هذه الفترة في إقامة منطقةً تحت مسمّى (آمنة أو ممر سلام) في سوريا، وهذه الرغبة بلغت أوجها وذروتها في هذه الأيام من خلال حشدها لقواتها على خطوط التماس مع قوات سوريا الديمقراطية وتلويحها باستخدام القوة لفرض إقامة هذه المنطقة ولو بصفة منفردة ودون اتفاق، بعد فشل المحادثات التي جرت في أنقرة بهذا الخصوص بين الجانبين التركي والأمريكي وتعثّر الوصول الى أي اتفاق بينها بالرغم من تصريحات المسئولين الأتراك بنجاح هذه المحادثات متزامنة مع تصريحات أمريكية بأنه مازال هناك مفاوضات .

تتلخص طبيعة أو شكل المنطقة التي ترغب تركيا في إقامتها داخل العمق السوري بالبنود الآتية وفق ما أوردته صحيفة الشرق الأوسط:

أ – التوغل التركي داخل الأراضي السورية على طول الشريط الحدودي الواصل بين مدينة جرابلس السورية و حتى موقع فش خابور على حدود العراق ، و بعمق (٢٠ ميل) أي ما يتجاوز (٣٢ كم) تقريباً .(هناك تسريبات تفيد بأن تركيا تطلب الدخول حتى عمق ٤٠ كم)

ب – إخراج قوات سوريا الديمقراطية من كامل تلك المساحة مع كامل اسلحتها الخفيفة والثقيلة.

ج – أن يكون لتركيا دور أساسي ورئيسي في تلك المنطقة وأن يتم منحها حق الملاحقة والتوغل .

تلك هي أبرز ما تمسكت تركيا بها من مطالب واصطدمت برفض أمريكي لها وبالتالي فشل المباحثات، حيث وافقت الولايات المتحدة على عمق خمسة كيلو مترات فقط وليس ضمن الطول الذي حددته تركيا، كما رفضت إبعاد كامل السلاح بل أنواع محددة من السلاح الثقيل ، و أيضاً اشترطت الولايات المتحدة قيام دوريات مشتركة على الحدود ، فيما اشترطت قوات سوريا الديمقراطية أن تكون الدوريات لقوات محايدة دولية.

لا يمكن التعويل على التجارب الدولية السابقة

وأضاف حول قانونية هذه المزاعم بأنه لابد من توضيح بعض النقاط مثل المقصود بالمنطقة الآمنة وهل هي ناجعة في هكذا ظروف وأسباب الإصرار التركي في تطبيق هذا المشروع ..

أولاً : ما المقصود بالمنطقة الآمنة ؟

في الحقيقة، وعلى الرغم من أن للمجتمع الدولي تجارب عديدة سابقة تحت هذا الوصف و المسمى أي (المنطقة أو المناطق الآمنة) إلا أنه ما زال تعبيراً ليس رسمياً، وليس في القانون الدولي عموما والقانون الدولي الإنساني كمرجع خاص في القضايا والظروف المتعلقة بهذه المنطقة أي استخدام لهذا المصطلح، فاتفاقيات جنيف الأربعة ١٩٤٩ وملحقاتها وإن أتت على ذكر تعابير قريبة ومشابهة لها كالمناطق الطبية أو المناطق المحايدة أو المناطق منزوعة السلاح إلا أنه ما من وجود لمسمى المناطق الآمنة .

هذا من جهة، من جهة ثانية لا يمكننا أيضاً التعويل على التجارب السابقة تحت هذا الوصف لاستخلاص مفهوم أو وظيفة ثابتة وواضحة لهذه المنطقة نظراً للاختلاف الواضح فيما بينها، سواء من حيث طبيعة ومتطلبات تلك المنطقة أو من حيث شروط وجوب إقامتها أو فرضها وأيضا من حيث الجهة أو الجهات صاحبة الحق والصلاحية في ذلك .

كل ما سبق يقودنا إلى الاكتفاء ببيان المقصود الشائع للمنطقة الآمنة وفق بعض المشتركات التي جمعت تجاربها السابقة .

فنقول بأن المنطقة الآمنة هي عبارة عن مساحة من الأرض يتم تحديدها والاتفاق عليها بين أطراف نزاع مسلح أو يتم فرضها من مجلس الأمن الدولي أو تحالف دولي أو حتى دولة بمفردها بهدف اعتمادها واعتبارها منطقة محرّمة على الصدام والأعمال القتالية، وذات أغرض وغايات إنسانية، بهدف حماية المدنيين داخلها وفتح ممرات لتلك الغاية عبرها.

وليست بالضرورة أن تكون حدودية كالمنطقة العازلة، كما أنها تكون مترافقة بوجود قوات على الأرض تؤمن حمايتها، عادةً ما تكون قوات محايدة دولية، وأيضا يترافق إنشائها عادة مع وجود فرض لحظر جوي فوقها.

ثانياً: ما مدى نجاعة وفاعلية المناطق الآمنة في تحقيق الغايات المعلنة لإنشائها؟

نظراً لغياب آليات وضوابط ومعايير وأحكام صريحة وواضحة بخصوص هذا الموضوع ، فقد كان دائماً ولا يزال مناسبةً للفشل الذريع في تحقيق أهداف إقامتها و كانت و ما تزال باباً للخلافات والأزمات عموما والحادة منها أحيانا بين الأطراف والدول، ويمكن تلخيص مظاهر ذلك في نقاط أبرزها :

اتفقت الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا على إقامة "منطقة آمنة" على الحدود مع تركيا بعد إعلان التحالف الدولي القضاء على داعش، ولكنهما رغم ذلك اختلفتا على التفاصيل المتعلقة بها، مثل عمقها وأبعادها والقوات التي ستشرف عليها..، وغيرها من المسائل والقضايا التفصيلية

أ – أثبتت التجارب السابقة لإقامة مثل هذه المناطق افتقارها إلى التدابير الكافية والكفيلة بحماية المدنيين.

ب – إن قرار إنشاء المناطق الآمنة لا ينبع في كثير من الأحيان عن الغايات والاعتبارات الإنسانية، بل يكون خاضعاً لأبعاد واعتبارات سياسية بحتة والتوجهات المصالح والنفوذ وحتى الغايات العنصرية والاستعمارية.

ج – ليس بعيداً مما سبق أعلاه، فإن عدم حصر قرار إقامة مثل هذه المناطق بجهة وآلية واضحة من آليات الأمم المتحدة، سيخلق نوعاً من الفوضى والهوائية ان لم تكن تحت البند السابع.

ثالثاً : ما هي خلفيات وأسباب الإصرار التركي على إقامة منطقة آمنة في سوريا؟

بقراءة دقيقة للدور التركي في سوريا خلال سنوات الحرب السورية القائمة، سيبدو جلياً بأنها كانت ومازالت جزءاً أساسياً من المشكلة والأزمة وتفاقمها وسبباً لها ولم تكن وسيط خير وحل).والأخطر والأسوأ من كل ما سبق هو أنّ بلغتْ بها الجرأة والتمادي نتيجة التخاذل الدولي وخنوعه عن مسؤولياته إلى احتلال عفرين السورية وممارستها المستمرة إلى الآن لمختلف الانتهاكات والجرائم المصنّفة معظمها حسب القانون الدولي تحت جرائم الحرب والإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية والتطهير العرقي.

إن المنطقة الآمنة التي تسعى بشراسة لإقامتها، لا علاقة للإنسانية والأمان بها لا من بعيد ولا قريب، وإنما هي بالنسبة لها منفذٌ و قناعٌ جديد يُضاف إلى أقنعتها السابقة في بلوغ أطماعها التوسعية والأهم منها استهداف الكورد داخل و خارج حدودها و الحيلولة بينهم و بين نيلهم لأية حقوق وفي النهاية المنطقة الآمنة لا تستند إلى أي مرتكز قانوني.

تركيا تريد نصيبها من الكعكة السورية!

وقال السيد لقمان يوسف نائب رئيس اتحاد كتاب كوردستان سوريا عن سبب إصرار تركيا في إقامة هذه المنطقة وسبل مواجهتها كورديا

تركيا كدولة إقليمية وعضو فعال في حلف الشمال الأطلسي وحامية البوابة الشرقية للحلف من روسيا كما تدعي تملك من الإمكانيات التي تساعدها في تحقيق إطماعها والحصول على نصيبها من الكعكة السورية ومن اجل الوصول إلى غايتها لا بد لها أن تتذرع ببعض الذرائع التي تبرر غايتها والذريعة الرئيسية عندها هي تأمين حدودها وملاحقة الإرهابيين وعدم السماح بإيجاد وضع جديد على حدودها كوردستان وفق تركيا في مسعاها بإنشاء منطقة آمنة تهدف إلى تحقيق هدفين لها منظورين قريب وبعيد. فهي تريد

أولا – القضاء على أي حلم كردي على أرضه التاريخية وذلك كي لا يتعدى ذلك الحلم حدودها ويتغلغل بين الشعب الكردي في كردستان تركيا الذي يتجاوز تعداده العشرين مليونا وهذا ما أكد عليه المسؤولون الأتراك وعلى رأسهم اردوغان في أكثر من مناسبة.

ثانيا تركيا ودولتها العميقة والمتمثلة برئيسها الحالي ما زالت تحلم بإعادة مجد الإمبراطورية العثمانية وتتحين الفرصة للاستيلاء على أراضي الغير، وهي نجحت في الماضي باحتلالها لشمال قبرص كيليكية ولواء اسكندرون واليوم عفرين وربما الجزء المتبقي من كردستان سوريا مستقبلا. إذاً عندما تستميت تركيا على إنشاء المنطقة الآمنة تهدف إلى قتل عصفورين بحجر واحد. الأول هو القضاء على أي كيان كردي مستقبلاً والثاني التوسع وإعادة أمجاد الإمبراطورية العثمانية

وأكد إن سبل مواجهة هذا المشروع كردياً.

لاشك أن على الأرض طرفان كرديان رئيسيان يتصارعان فيما بينهم وهما المجلس الوطني الكردي وحزب الاتحاد الديمقراطي الأول يمثل المشروع القومي الكردي والثاني لا يعير للقومية أية أهمية وهنا تكمن المشكلة ومن اجل تجنب مخططات المتربصين لا بد من الاتفاق على المبادئ التي تمثل طموحات الشعب الكردي والتي من شأنها تحقيق أمانيه مستقبلاً. خاصة في هذه المرحلة المفصلية الحساسة؛ وهي مرحلة الاستحقاقات. وهنا لابد من تذكير الحركة الكردية بمختلف اتجاهاتها بأن عليها وضع المصلحة القومية فوق المصالح الحزبية والشخصية الضيقة وإلا فإنها ستفوت هذه الفرصة التاريخية وستتحمل المسؤولية أمام التاريخ والأجيال القادمة

وأضاف السياسي حسين زيدين حول هل سيستطيع الكورد منع المشروع من التطبيق قائلاً

اعتقد أن الحركة السياسية الكوردية لا حول ولا قوة لها بصدد هذا المشروع عكس ما نبني عليهم من آمال لتحقيق أهدافنا لذلك المشروع الأمريكي التركي سيتحقق بغيابهم دون أن يكون لهم دور أساسي. قد يكون هناك وجود رمزي لهم وهذا التعنت التركي لم يأت من الفراغ بل بموافقة أمريكية مخفية بعيدة عن الأضواء والإعلام وكل ما يجري من المفاوضات المارانونية بينهم هو بروتوكولات سياسية و تمويه للآخرين واعتقد في النهاية أمريكا مجبرة لإرضاء الأتراك لأنها تملك الكثير من المصالح مع تركيا

الخاتمة

مهما كانت الأسباب والذرائع في هذا المشروع وان تعددت تسمياته (منطقة آمنة – أمنية – ممر سلام) وكيفما كانت المسافات التي تتداول كالطول والعرض فإنها لن تحقق الأهداف المرجوة للكورد وعموم المكونات من عين ديوار إلى منبج إلا إذا كانت برعاية دولية لا سيّما الأمم المتحدة ويجب أن تدار من قبل أهلها الحقيقيين لان أهلها أدرى بشعابها وإطلاق يد العسكر التركي والعناصر المؤيدة لها فيها ستكرر كارثة عفرين وسوف تتحول من منطقة آمنة إلى منطقة توتر وقتل وتشريد.

الكورد و وحدة الصف

عزالدين ملا

القوة هي المشهد المسيطر على الوضع في سوريا والمناطق الكوردية خاصة، فالدول الكبرى والقوية تسيطر على الدول الأقل قوة والدول الأقل قوة تسيطر على الجماعات والفصائل الأقل قوة وهكذا تتدرج القوة إلى ان تصل إلى المكونات المنهكة الموجودة داخل المشهد السوري.

سوريا البلد الذي أبيح فيها كل ما هو غير منطقي، جعل الكثيرين مراجعة تصوراتهم وتحليلاتهم، وحتى وصل الكل لحد في عدم إعطاء تحليلاتهم لأي مستقبل قريب أو بعيد لسوريا.

ما يحصل خلال سنة ٢٠١٩ ضَرَبَ المنطق والواقع في عرضِ الحائط، فمنذ بداية هذا العام ازداد الحديث وكثفت التحركات السياسية والدبلوماسية على مستويات دولية رفيعة حول انشاء المنطقة الآمنة في المناطق الكوردية، ورجالات السياسة الأمريكية من بومبيو وجيمس جيفري وغيرهم في جولات مكوكية إلى الدول المعني بالشأن السوري وبالأخص تركيا، لوضع الخطوات الأساسية في بدء بتنفيذ مشروع المنطقة الآمنة، وصدر هذا المشروع المشهد السوري العام، وكأنَّ الحل السياسي السوري بات قريبا من خلالها، وبعد أخذ ورد والعديد من الاجتماعات، لم يتم التوصل إلى أي اتفاق نهائي حول كيفية تطبيق تلك المنطقة المزعومة، وعدم التوصل إلى حل ليست في تلك الحجج الذي يطلقونها والاتهامات التي يتبادلون بها، بل في عدم وجود إرادة دولية هذا أولا، وثانيا ان هذه الاساليب هي من سياسات الضغط ضد بعضهم البعض، وتتبادل صدارة المشهد السياسي بينها وبين منطقة إدلب المعقل الأخير للمعارضة، وبدأت المناورات والاتهامات بين الدول، والعمليات العسكرية الروسية والنظام على مناطق المعارض المدعومة من قبل تركيا.

أما في الفترة الحالية، فهناك تحركات مكثفة على صعيدين، أولاً، فيما يخص اقامة منطقة آمنة في المناطق الشمالية والشمالية الشرقية من سوريا، بين كل من أمريكا وتركيا، اجتماعات مكثفة في وضع التفصيل النهائي لتلك المنطقة، دون العودة إلى إرادة مكونات المنطقة وخاصة الكورد، والتوصل إلى اتفاق حسب ما أعلنوا عنه بعد الانتهاء من المباحثات بين الطرفين، هذا الاتفاق الذي يغلف الكثير من الغموض.

ثانياً منطقة إدلب، وجولات استانا ١٣ بين كل من روسيا وتركيا وايران، والتي لم يحقق أي نتائج حقيقية سوى موضوع واحد وهو اتفاق الجميع كما جاء في البيان الختامي على ان سورية هي الجمهورية العربية السورية ووحدة اراضيها، هذا تصريح واضح على اتفاقهم على الكورد، ووصفهم بالانفصاليين.

وإذا ما قارنَّ بينهما نجد ان هناك قاسم مشترك وهو تركيا، التي تتفاوض في الجهتين، مع الأمريكان من جهة على المنطقة الآمنة، ومن جهة أخرى مع الروس وايران حول منطقة ادلب.

ونحلل، ان هذا القاسم المشترك- تركيا- هي من تتحرك بين قطبي الصراع الرئيسيين أمريكا وروسيا لتحقيق توازنٌ يُرضي الطرفين ودون المساس بأذرعهما واجنداتهما، وما الأزمة الحاصلة في الخليج إلا وهي ضمن تلك التحركات التي تضمن تلك التوازنات.

واهمٌ من يقول ان هذه الدول أتت لانقاذ الشعب السوري، وواهم أيضاً من يقول انهم جاؤوا لترسيخ الديمقراطية وحقوق الشعب السوري، فالتاريخ خير مثال، عندما قامت الثورة الصناعية في أوروبا، لجؤوا في البحث عن خامات لتلك الصناعات وأسواق لتصريف منتوجاتها. وكذلك ما يحدث الآن، فالدول المتداخلة في الشأن السوري ليسوا سوى ذئاب ينهشون في جسد الفريسة، وكلٌ يحاول نهش أكبر قدر ممكن من تلك الفريسة. والكورد هم الفريسة الأكثر سهولة للإنقضاض عليها ونهشها، فالقطيع عندما يكونون مجتمعين يصبحون المسيطرين على الوضع ويُدخِل الخوفَ والذعرَ في قلوب الوحوش المفترسَة حيث يحسب ألف حساب قبل الانقضاض، بينما ان خرج أحدٌ ما من بين تلك القطيع فيكون عرضة للوحوش المراقبة من بعيد لإفتراسها. وكذلك الشعب الكورد، التشتت والتشرذم سببا لفتح المجال أمام الطامعين للانقضاض عليهم، فقوة ووحدة الكورد هي خوف ورعب الأعداء، لذا كلما كان الكورد في تفرق كلما كان الأعداء أكثر قوة وأكثر جرأةً للقضاء عليهم، فتضامن وتراصص الكورد يجعلهم سيد الموقف، ومن خلالها، هم من يحددون مصيرهم ومصير مستقبلهم، فلنكن يدا واحد وصفا وموقف واحد، وندخل الرعب في نفوس الأعداء، ونبني مستقبلنا.

٦٠ قتيلاً باشتباكات في شمال غرب سوريا

قُتل ٦٠ شخصاً على الأقل الثلاثاء في اشتباكات بين قوات النظام وفصائل معارضة مسلحة في شمال غرب سوريا، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وتتعرّض محافظة إدلب وأجزاء من محافظات مجاورة منذ نهاية نيسان/أبريل لقصف شبه يومي من طائرات النظام السوري وروسيا، تزامناً مع معارك عنيفة تدور على أكثر من جبهة في الأيام الأخيرة.

فيما تسيطر "هيئة تحرير الشام" ("جبهة النصرة" سابقاً) على الجزء الأكبر من إدلب ومحيطها، وتتواجد فيها فصائل مسلحة معارضة أقل نفوذاً.

كذلك اندلعت صباح الثلاثاء معارك عنيفة في ريف إدلب الجنوبي، تسببت وفق المرصد بمقتل ٢٠ عنصراً من الفصائل، غالبيتهم من "هيئة تحرير الشام" بينما قتل ٢٣ عنصراً من قوات النظام.

وفي ريف اللاذقية الشمالي المجاور لإدلب، تسببت معارك بين الطرفين في منطقة في جبل الأكراد بمقتل ١٠ مقاتلين من الفصائل، مقابل ستة عناصر من قوات النظام والمسلحين الموالين لها، وفق المرصد.

تتزامن المعارك مع غارات وقصف كثيف يطال أرياف إدلب الجنوبي واللاذقية الشمالي وحماة الشمالي. وتسببت غارات روسية بمقتل ستة مدنيين بينهم ثلاثة في خان شيخون وثلاثة في قرية الصالحية جنوب إدلب، وفق المرصد.

تقدم للنظام

من جهة أخرى، حققت قوات النظام منذ الأحد تقدماً في ريف إدلب الجنوبي، حيث تمكنت من السيطرة على بلدة الهبيط ومحيطها. وتحاول التقدم في المنطقة باتجاه خان شيخون، كبرى مدن ريف إدلب الجنوبي.

ومنطقة إدلب ومحيطها مشمولة باتفاق توصلت إليه روسيا وتركيا في سوتشي في أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، نصّ على إقامة منطقة منزوعة السلاح تفصل بين مناطق سيطرة قوات النظام والفصائل. كما يقضي بسحب الفصائل أسلحتها الثقيلة والمتوسطة وانسحاب المجموعات المتطرفة من المنطقة المعنية. إلا أنه لم يتم استكمال تنفيذه.

فيما نجح الاتفاق في إرساء هدوء نسبي، قبل أن يبدأ النظام السوري تصعيده منذ نهاية نيسان/أبريل وانضمت إليه روسيا لاحقاً. وتسبّب التصعيد وفق المرصد بمقتل ٨١٦ مدنياً. كما قتل أكثر من ١٢٠٠ من مقاتلي الفصائل مقابل أكثر من ١١٠٠ من قوات النظام والمسلحين الموالين لها. ودفع التصعيد أكثر من ٤٠٠ ألف شخص إلى النزوح في شمال غرب سوريا، بحسب الأمم المتحدة.

إلى ذلك، أعلن النظام السوري مطلع الشهر الحالي موافقته على وقف لإطلاق النار استمر نحو أربعة أيام، قبل أن يقرر استئناف عملياته العسكرية، متهماً الفصائل بخرق الاتفاق واستهداف قاعدة حميميم الجوية التي تتخذها روسيا مقراً لقواتها في محافظة اللاذقية الساحلية.

العربية نت

ثلاثة آلاف يوم على الصراع في سوريا .. أرقام و احصائيات مرعبة تنشر لأول مرة

أصدر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) ٩ من آب، تقريرًا يوضح آثار الصراع السوري الذي يمر بعامه التاسع من خلال تسعة أرقام إحصائية.

وذكر التقرير أن الصراع السوري، رغم طول أمده، لايزال من أكثر الأزمات الإنسانية تعقيدًا، وهي بحاجة للانتباه والتوضيح.

٣٠٦٩ يومًا.. عمر الصراع

زاد عدد الأيام التي مرت منذ بدء الحراك السلمي المطالب بالإصلاح، في ١٥ آذار ٢٠١١، عن ثلاثة آلاف و٦٩ يومًا، وهو ما يعادل ثمانية سنوات وخمسة أشهر، قارنتها الأمم المتحدة بالحرب العالمية الثانية التي انتهت عام ١٩٤٥ بعد ٢١٩٤ يومًا.

٢٢٥ منشأة.. استهدفت عام ٢٠١٨

عدد الهجمات على المدارس والمنشآت الطبية عام ٢٠١٨ بلغ ٢٢٥ منشأة، وهو الأكبر منذ بدء الصراع قبل ثمانية أعوام.

تأكدت الأمم المتحدة من ١١٣ هجومًا على المدارس العام الماضي، ما يعني زيادة وتيرتها بنسبة ٦٩٪ عن عام ٢٠١٧، مع ١١٢ هجمة على المشافي.

وخلال الأشهر الست الأولى من عام ٢٠١٩، تأثرت ٢٩ منشأة بالعنف في شمالي غربي سوريا، معظمها في إدلب.

ثلاثة ملايين شخص.. تحت القصف

عدد الناس العالقين حاليًا وسط العنف في شمال غربي سوريا يصل إلى ثلاثة ملايين شخص، بعد تصاعد العنف في نيسان الماضي، وهذا ما يعادل شعب أرمينيا بأسره، حسبما قال التقرير.

وتعرض ٥٠٠ شخص للقتل، ونزوح أكثر من ٤٤٠ ألفًا من النساء والأطفال والرجال، منذ نيسان الماضي.

١١,٧ مليون شخص.. بحاجة للمساعدة الإنسانية

عدد المحتاجين للمساعدة الإنسانية والحماية عام ٢٠١٩ يصل إلى ١١,٧ مليون شخص.

وصل هذا العدد العام الماضي إلى ١٣,١ مليون شخص، وكان في عام ٢٠١٧ يزيد عن ١٣,٥ مليون شخص.

٤٦٪ من المراكز الطبية.. فاعلة

نسبة المراكز الطبية للصحة العامة الفاعلة مع نهاية عام ٢٠١٨ يبلغ ٤٦٪ فقط، من مجموع ١٨١١ مركزًا تم تقييمها، ٢٢٪ كانت عاملة بشكل جزئي و٣٢٪ خارجة عن العمل. بعد أن أهلكت أعوام الصراع النظام الصحي والتعليمي في سوريا.

أكثر من خمسة ملايين لاجئ

عدد اللاجئين السوريين المسجلين حتى الأول من تموز ٢٠١٩ بلغ ٥٦٢٥٨٧١ شخصًا، منهم ٣,٦ مليون في تركيا، و٩٣٠ ألفًا في لبنان، و٦٦٠ ألفًا في الأردن، و٢٥٠ ألفًا في العراق، و١٣٠ ألفًا في مصر، ومنهم ٣٣٠ ألفًا فقط يعيشون في مخيمات اللجوء الرسمية، بينما يعيش البقية متفرقين ضمن المجتمعات المضيفة.

٥,٩ مليون نازح داخليًا

عدد النازحين داخليًا في سوريا يصل إلى ٥,٩ مليون، يوجد غالبيتهم في حلب وإدلب وريف دمشق.

ما يعني أن أعدادهم تزيد عن نصف سكان بلجيكا.

٢,١ مليون طفل.. خارج المدرسة

عدد الأطفال خارج المدارس يفوق ٢,١ مليون، مع وجود ١,٣ مليون تحت خطر تركها.

وتنوعت أسباب ترك الأطفال للمدارس من النزوح إلى الحاجة للعمل أو الزواج القسري، وكل تلك الأسباب تعود لآثار الصراع، وتترك توترًا نفسيًا وأثرًا باقيًا على الأطفال ومستقبلهم.

OCHA

نوافذ

المحافظة الايرانية رقم 35

علي مسلم

لم يكن الوجود الايراني في سوريا يوماً من الأيام طارئاً، ولم يكن ذلك نتاج المصادفة، بل هذا الوجود اللوجستي المكثف كما هو معروف جاء على خلفية خطة استراتيجية محكمة بدأها الخميني بعد عام ١٩٧٩ تحت عنوان تصدير الثورة اثر تغلبه على الشاه رضا البهلوي عبر غطاء ايديولوجي مذهبي بحجة المحافظة على المقامات الدينية في مدينة دمشق ومحيطها وفي مقدمة ذلك مقام السيدة زينب، بيد أن الوضع كان متاحاً تماماً امام ايران للتدخل في الشأن السوري خصوصاً بعد أحداث حماة عام ١٩٨٢ وما واكبها من تداعيات على اعتبار ان الصراع حينذاك تم على خلفية الانقسامات المذهبية وتناقضاتها المتجذرة في الجسم الاسلامي.

لذلك رأينا ان الميليشيات المذهبية الشيعية المدعومة من ايران سواء المحلية منها او تلك الميليشيات التي تم استقدامها من خلف الحدود كانت جاهزة للتدخل مباشرة، ولاسيما في بداية تمدّد الحراك الثوري نحو كل المدن السورية عام ٢٠١١ ولم يقتصر هذا التدخّل في مد يد العون للنظام السوري فحسب بل ذهب الى أبعد من ذلك بكثير، ولعل الاغتيالات السياسية التي طالت ضباط من ضمن صفوف الموالاة في الماضي والحاضر تم تنفيذها بأيادٍ إيرانية، كما ان تصفية خلية الازمةً في تموز ٢٠١٢ والتي راح ضحيتها عدد كبير من اكبر القادة العسكريين في سوريا كانت تقف وراءها ايران على اعتبار ان البعض منهم كانوا على دراية تامة بما تخطط لها ايران في الخفاء.

لعل أبرز ما تسعى اليها ايران هو استمالة الأجهزة الأمنية الى جانبها بما في ذلك قادة الجيش وضباط القصر الجمهوري بغية قضم المزيد مما تبقى من سيادة للنظام على الارض السورية، وبالتالي ابعاد الجانب الروسي ما امكن من مفاصل الحياة السياسية في سوريا وجعلها محمية طبيعية لها بما في ذلك الاستحواذ على الموانئ السورية على البحر المتوسط ، وبالتالي فتح ممر جغرافي يربط طهران براً بالجنوب اللبناني عبر الاراضي العراقية والسورية، ومن ثم السيطرة على الميناء الجوي والسيطرة على مفاصل الحياة في سوريا، ولعل مراسم الزيارة الاخيرة التي قام بها رأس النظام السوري الى طهران في شباط ٢٠١٩ وما رافقها من سلوكيات كانت بعيدة كل البعد عن البروتوكولات المعتادة، ومن ابرز ما تم تجاوزه غياب العلم السوري عن محافل الاستقبال، وهذا بطبيعة الحال كان خير دليل على ان نظام الملالي في طهران بات ينظر الى سوريا على انها مجرد محافظة من محافظات إيران.

داعش وتجنيد الاطفال الايزيديين

الحلقة ٦

حسو هورمي

مقتطفات من كتاب " داعش وتجنيد الاطفال الايزيديين" وهو المطبوع الرابع له من سلسة كتب " داعش والابادة الجماعية ضد الايزيديين " للكاتب حسو هورمي وبهدف اطلاع القراء على مدى فضاعة جرائم داعش بحق الكورد الايزيديين ولاهمية الكتاب ارتينا في تحرير جريدة كوردستان نشر فصول ومقتطفات من هذا الكتاب على شكل حلقات متسلسلة ،بالاتفاق مع الكاتب " حسو هورمي ".

لعل من أكثر التجارب رعبًا في نفوس الآباء والأمهات، هي فقدان أبنائهم، فلذات أكبادهم على أيدي مختطفين لا يَمتون؛ لا للإنسانية ولا للآدمية بأي شيء، كل ما يهمهم هو التلذذ بلعبة الإيذاء والقتل والإخضاع والاغتصاب والسرقة والتطرف.

هذه الحالة النفسية القاسية يعيش مرارتها آلاف العائلات الإيزيدية المكلومة، بعد أن فقدوا آثار أطفالهم، بعض منهم فقدوهم لأيام، وآخرون قد يكون لأشهر أو سنوات، وربما إلى الأبد ...

هذه قصة مأساوية حقيقية لطفل ايزيدي ، قد يكون الحظ حالفه، واستطاع العودة إلى أحضان عائلاته.

الحلقة السادسة :

إسم الطفل: غزوان إبراهيم خلف
تاريخ التولد: ٢٠ ــ ٠٨ ــ ٢٠٠٦
الديانة:إيزيدي
مكان الإقامة أثناء الوقوع في قبضة تنظيم داعش: تل قصب القديم. سنجار (شنكال). محافظة نينوى . العراق.
مكان السكن الحالي : محافظة دهوك – قضاء سيميل – مخيم قاديا للنازحين– إقليم كوردستان العراق.
تأريخ الوقوع في قبضة داعش: ٠٣ ــ ٠٨ ــ ٢٠١٤
تأريخ التحرر من قبضة داعش: ٢٩ ــ ٠٧ ــ ٢٠١٦
عمره وقت الوقوع في قبضة داعش: ٧ سنوات و١١ شهراً و١٤ يومًا
فترة السبي تحت قبضة داعش: سنة واحدة و ١١ شهراً و ٢٧ يومًا
الكنية التي أطلقها عليه تنظيم داعش: عبد الهادي / أبو أحمد
الحدث: وقع هو وجميع أفراد عائلته في قبضة تنظيم داعش. أما المتحررون من قبضة داعش فهو "غزوان" وشقيقته "مديحة" وشقيقه "عدنان"، بينما لا يزال في قبضة داعش كل من والده "إبراهيم" علمًا أنه رجل أخرس، وأم غزوان "عفاف"، وكذلك شقيقه "برزان"
ملاحظة: أجرى هذا اللقاء الناشط التوثيقي " خيري علي إبراهيم " في مخيم "قاديا" للنازحين جنوب مدينة زاخو بتأريخ ١ ديسمبر ٢٠١٧م.

مقدمة

حرب داعش على النساء والفتيات الصغيرات

استهدف تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، والذي يدعى اختصارًا (داعش) النساء غير المسلمات من المسيحيات في مدينة الموصل وسهل نينوى، وكذلك النساء الإيزيديات في قضاء سنجار (شنكال) والقرى المحيطة به، وشن حربه اللاإنسانية التي إعتبرها جزءاً مهماً من حربه العسكرية والإعلامية ضد أبناء الأقليات الدينية المسالمين. وسنعرض عليكم بعض من وسائله الإجرامية والبشعة، التي مارسها عناصره المجرمة عن قصد لئيم وأهداف غير أخلاقية، في اغتصاب وإهانة وتنكيل وضرب وبيع وشراء وتعذيب وقتل النساء الأيزيديات المتزوجات، واللواتي يصاحبن أطفالهن، وكذلك النساء الباكرات، ووصولاً حتى إلى الفتيات الأطفال الصغار لغاية عمر تسع سنوات.

هذه السلوكيات المنحرفة لتنظيم داعش الإجرامي شكلت وصمة عارعلى إسمه وفعله الشائنين، وستبقى تلاحقه ومرتكبيها مدى الدهر، وهي إشارة صارخة على تخلي المجتمع الدولي في حماية أبناء الأقليات الدينية وتحديداً النساء والأطفال منهم، وتخاذله عن تطبيق مبادىء العدالة والإنسانية، وإنفاذ قوانين الحماية الدولية المُعتمدة.

١- إجبار النساء والفتيات الإيزيديات على تغيير دينهن الإيزيدي والتحول إلى الدين الإسلامي قسرًا.

٢- إجبار النساء على تعلم قراءة القرآن والشريعة، مع أداء فريضة الصلاة الإسلامية قسرًا، في محاولة لغسل أدمغتهن.

٣- اغتصاب النساء الإيزيديات دون رحمة أمام أطفالهن، وأحيانًا أمام الآخرين.

٤- ضرب النساء والفتيات ضربًا مبرحًا في حال اعتراضهن على قبول عمليات الاغتصاب.

٥- إجبار النساء على العمل لخدمة عناصر تنظيم داعش قسرًا، في ظل ظروف قاسية ودون احترام للكرامة الآدمية. منع خروجهن من البيت أو المضافة أو موقع الاحتجاز.

٦- إجبار النساء والفتيات من عمر تسع سنوات فما فوق على الزواج من عناصر داعش بالقوة، أما عمليات الاغتصاب فوصلت نزولاً لغاية الفتيات الأطفال منهن بعمر ست سنوات وفق تقرير الأمم المتحدة. وأحيانًا ما تكون هناك حفلات زواج جماعية.

٧- فصل النساء عن أهلهن، واحتجازهن في مواقع بعيدة عنهم، مع وضعهن في أماكن سيئة تفتقر إلى أيسر وسائل الحياة وحتى في غرف مظلمة، وتقدم أنواعًا سيئة من الطعام لهن. وأحيانًا معاقبتهن بقطع الطعام عنهن.

٨- تهديد النساء والفتيات بقتل أطفالهن وإخوانهم وأخواتهم في حال عدم تنفيذهن طلبات عناصر داعش في اغتصابهن.

٩- عد داعش جسم المرأة الإيزيدية هدفًا عسكريًا مهمًا، إسوةً بالأهداف العسكرية الأخرى، وذلك لغرض كسر الروح المعنوية لدى الرجال الإيزيديين وإهانة أبناءالطائفة وإذلال كرامتهم.

١٠- قيام مجموعة من عناصر التنظيم بعمليات اغتصاب متكررة لامرأة أو فتاة واحدة خلال ليلة واحدة.

١١- اتخاذ النساء السبايا الإيزيديات هدفًا لشهوة عناصر التنظيم وتفريغ شحناتهم الجنسية.

١٢- تنظيم داعش يعد عمليات الاغتصاب الممنهج للنساء غير المسلمات هو نوع من أنواع الجهاد المشروع وفق عقيدة التنظيم.

١٣- تجريد النساء الإيزيديات السبايا حريتهنَّ بالكامل، من خلال إجبارهنَّعلى لبس اللباس الشرعي للتنظيم، ومن ضمنه الجبة والخمار، وعدم تعريض أي جزء من جسد المرأة للآخرين، وخلاف ذلك يتم معاقبة النساء.

١٤- استغلال تنظيم داعش عمليات اغتصاب النساء والفتيات والأطفال الإيزيديات؛ كوسيلة للترغيب واللعب على وتر الرغبة الجنسية لدى الشاب المكبوت جنسيًا، بغية كسبهم للالتحاق بالتنظيم المتطرف. وبذلك استخدم داعش "شهوة الجنس" إلى سلاح قوي لاستقطاب الشباب من كلا الجنسين.

١٥- يحق لعناصر داعش بيع وشراء وإهداء والتصرف الكامل بالسبايا الإيزيديات، كونهن ملك صرف لهم.

١٦- استهداف داعش المبرمج في اغتصاب النساء والفتيات الإيزيديات، بغية جعلهن يحملن بجيل داعشي جديد يحمل عقيدة التنظيم وفكره وحقده وكراهيته.

١٧- بغية الإيغال في إهانة وإذلال النساء الإيزيديات؛ قام داعش بعرض السبايا في سوق النخاسة في مدينة الموصل وغيرها لبيعهن بمبالغ مالية مختلفة، وفق وضعهن الاجتماعي وأعمارهن وشكلهن الخارجي.

١٨- كان تنظيم داعش يهدف إلى إنهاء الوجود الإيزيدي بالكامل، ومسح وجود أبناء هذه الطائفة الدينية المسالمة من وجه الأرض، عن طريق قتل جميع الرجال، وسبي النساء وإرغامهن على التحول إلى الإسلام، والزواج من الفتيات قسرًا من عناصر التنظيم، وإجبارهن على الحمل منهم، وكذلك توجيه الأطفال الصبيان الإيزيديين وغسل أدمغتهم وترغيبهم وترهيبهم، وتدريبهم على استخدام مختلف أنواع الأسلحة وجعلهم قوة التنظيم المستقبلية.

١٩- يدفع تنظيم داعش مالاً لكل مقاتليه عن كل "سبية" جديدة يتم السيطرة عليها.

٢٠- أفاد تنظيم داعش ماديًا بشكل نسبي من خلال عمليات بيع النساء الايزيديات في أسواق النخاسة، وكذلك عند بيعهن لتحريرهن من قبضته، وعد ذلك نوع من أنواع التمويل المالي للتنظيم.

٢١- استخدم عناصر تنظيم داعش أسلوب خبيث في التعامل الأولي مع الإيزيديين في أولى مراحل اختطافهم، حيث يقوم بتطمينهم وإعطائهم وعود قوية بالأمان، في أنه لن يؤذيهم إطلاقًا في حال إن لم يهربوا ويبقوا في أماكنهم، إلا أن داعش سرعان ما ينقلب إلى وحش كاسر ويفتك بالجميع قتلاً واغتصاباً وتعذيباً.

٢٢- اتبع داعش سياسة عزل النساء المعمرات عن النساء الأقل عمرًا كي لا يؤثرنَّ على الأخريات، ومحاول التخلص منهم بأي طريقة ممكنة، منها

استبدالهن وفق شروط يحددها التنظيم، أو أحيانًا ما يقوم بقتلهن.

٢٣- استخدام داعش الوسائل الإلكترونية الحديثة والإنترنيت ومواقع التواصل الاجتماعية في عرض صور النساء السبايا الإيزيديات، بعد إلباسهن وتزيينهن بشكل جيد، لغرض الترويج لبيعهن وشرائهن، حيث استخدم موقع "تلجرام" تحت عنوان "سوق السبايا".

٢٤- ضرب وتعذيب وحتى قتل النساء أو الفتيات اللواتي يحاولن الهروب من قبضة داعش.

٢٥- في صيف عام ٢٠١٥ أقام داعش مسابقة لحفظ القرآن، وكان الفائز يحصل على جائزة، وهي عبارة عن سبية امرأةإيزيدية. وفي حالات أخرى فأن بعض السبايا تحصل على رقم خاص ويتم عليه سحب يانصيب، وبذلك تصبح ملك الفائز.

٢٦- دأب عناصر داعش لتجريد النساء والفتيات الإيزيديات من لفافاتهنَّ (شال) تحسبًا من استخدام النساء لها في عمليات الانتحار بغية الخلاص من إرهاب وإذلال واغتصاب عناصر داعش لهنَّ. علمًا أن العديد منهن قد قامت فعليًا بالانتحار وإنهاء حياتهنَّ.

٢٧- تفتيش النساء وسرقة ذهبهن ومصادرة أموالهن وهواتفهن النقالة وكل مقتنياتهن.

٢٨- إن خُمُس (واحدة من كل خمسة) عدد النساء السبايا الإيزيديات يصبحن ملك قادة التنظيم، أما القسم الباقي فتم توزيعهن على بقية المقاتلين.

القصة باختصار كما راوها الطفل الإيزيدي الناجي "غزوان إبراهيم خلف "

عندما دخل داعش قريتنا " تل قصب القديم"، فورًا قررت عائلتي الهروب إلى جبل سنجار (شنكال)،واستقلينا سيارتنا بعد تحميلها ببعض الأمور المهة جدًا على عجل، سرنا بالسيارة واتجهنا نحو جبل سنجار.

كدنا نصل إلى منطقة آمنة فيه، لقد كنا خائفين جدًا، ولكن بعد أن وصلنا إلى هذا المكان متقدم، اعتقدنا أننا أصبحنا في أمان، فراود الجميع شعور بالفرح، وبينما كنا نسير قدمًا نحو الجبل ونقطع بعض الطرق الملتوية قرب الجبل، انقض علينا مسلحو تنظيم داعش وأسرونا.

نقلونا إلى دائرة نفوس قضاء سنجار (دائرة الأحوال المدنية). وفي تلك الدائرة سألونا:

– هل أنتم مسلمون؟ هل ستعتنقون الإسلام أم لا؟ إن لم تتحولوا من دينكم الكافر إلى الدين الإسلامي فسوف نقتلكم جميعًا.

لقد قاموا بضربنا، وكان الجميع يرتجف خوفًا من أن يقدموا على قتلنا، لقد سمعنا سابقًا عن أفعالهم الشريرة الكثير، أجابهم أهلنا قائلين:

ــ نحن لسنا مسلمين، نحنإيزيديون، ولكننا سنتحول إلى الدين الإسلامي، فلا تقتلونا.

لذا أدخلونا إلى الإسلام بالإكراه وتحت التهديد بالقتل،. لقد ضربونا بقوة كي نفعل ذلك، ثم قاموا بسرقة نقودنا وهواتفنا، وأخذوا الذهب من النساء والفتيات، وسلبوا كل شيء عندنا، على إثر ذلك نقلونا إلى منطقة "بادوش" شمال غرب مدينة الموصل.

وبعد أن قصفت الطائرات المنطقة؛ قام عناصر داعش بنقلنا إلى قضاء "تلعفر" ومن تم الى مدينة "الموصل". بقينا في الموصل حوالي ثلاثة أشهر، وهناك شعرنا ببعض الأطمئنان.

لم يفعلوا لنا آنذاك شيئًا عنيفًا، لكنهم كانوا يقدمون لنا طعامًا قذرًا وسخًا، كان أبي يقول: "إنهم يحاولون إذلالنا وكسر إرادتنا" . بعد ذلك قاموا بإعادتنا إلى قضاء "تلعفر" وتحديدًا إلى قرية "كسر المحراب". في هذه القرية كانوا يقدمون لنا الطعام و الشراب بشكل طبيعي، ومن خلال ذلك كان عناصر داعش يحاولون إغراءنا عن طريق إعطائنا الحلويات لكي يستميلونا لنلتحق في صفوفهم.

بسبب التعامل القاسي لعناصر داعش مع الإيزيديين ، والوضع السيء الذي كان يعيشه تحت حكم داعش، أخذ الإيزيديون يهربون بطرق مختلفة، لذا أصبح الوضع خطيرًا وغير آمن.

لغاية ذلك الوقت كنت صحبة أبي وبقية أفراد عائلتي، لكن بعد حين قام داعش بأخذ أمي إلى مكان ما، ثم أخذوا أبي وشقيقتي وبقية أفراد العائلة جميعهم إلى مكان آخر، وبقيت وحيدًا خائفًا.

بعد ذلك نقلوني إلى "تلعفر"، كنت أشعر بالخوف والحنين على فراق أمي وأهلي. كنت أخبرهم يوميًا، وأطلب منهم بأن يأخذوني إلى أمي وعائلتي، لكنهم لم يفعلوا ذلك، وبقيت أبكي دائمًا مع نفسي.

كانوا يوجهونا دومًا ويطلبون منا قتل الناس وذبحهم، ويكررون هذه المقولة على مسامعنا. في إحدى الأيام جلبوا شاشة بلازما كبيرة (تلفاز)، وأخذوا يبثون عليها إصدارات داعش الإعلانية وأفلام الحرب والقتل وذبح رقاب الناس، ويقولون لنا أنه علينا فعل ذلك، كما يفعل عناصر داعش في هذه الأفلام.

لقد باعني التنظيم إلى أحد الأشخاص الذي يدعى "أبو عمير" وهذا أخذني إلى مدينة الموصل، كي أعمل عنده كخادم. كنت أقوم بجميع واجبات البيت من تنظيف ومسح الأرضية وتنظيف أحذية أبو "عمير"، وترتيب منزله، كنت أعمل لوحدي دون أن يقوم هو أو شخص آخر بمساعدتي، كان يقوم بضربي دائمًا، كنت أخاف منه بسبب معاملته السيئة، وأجلس وأبكي لوحدي وأريد أمي وأهلي.

بعد ذلك باعني "أبو عمير" إلى شخص آخر يدعى "أبو إسحاق"، كان هذا الرجل سيئًا وقاسيًا جدًا، كان يضربني باستمرار وبشكل يومي دون أي سبب، كان يتلذذ بإيذائي.

بعد فترة أخذني تنظيم داعش ونقلوني إلى سوريا، وبذلك تخلصت من هذا الوحش "أبو إسحاق" وعذابه، لذا فرحت قليلاً رغم عذابي بفراق أمي وأهلي. في سوريا وضعوني في "المعهد الشرعي".

في المعهد الشرعي أخذ تنظيم داعش بإدخالي على دورات للتدريب على أنواع مختلفة من الأسلحة مثل "الدوشكا"و الهاون" وغيرها. بصراحة لم يكن هذا المكان جيدًا بالنسبة لي وكان شعور الخوف يراودني دائمًا .

أثناء التدريب العنيف، كنت أرتجف بشدة عندما أطلق الرصاص من السلاح، كان عناصر داعش يخبروننا: "يجب عليكم أن لا ترتجفوا عند إطلاق الرصاص"، ورغم خوفي منهم، إلا أني كنت أرتجف بشكل عنيف، لذا كانوا يضربوني، ويقولون لي: " إن ترتجف؛ ستصيبك الطلقات النارية". ومن شدة الخوف من ضربهم، أخبرتهم بأني لن أرتجف ثانيةً.

أثناء ذلك وفي كل يوم كان هناك عنصر من عناصر داعش يدعى "أبو تراب الأفغاني"، كان يأتي إلى المعهد، ويقوم بضربي بشكل يومي وقاس، كان هذا الرجل شريرًا جدًا، كان يضربني بواسطةً الأسلاك الكهربائية والصوندات المطاطية، وأي شيء كان يقع تحت يده.، ولا أعلم لماذا كان يضربني.

في مقر لداعش، كان يسيطر عليه أو يرأسه شخص اسمهُ (أبو تراب الأفغاني)، كان يأخذني يوميًا بسيارته إلى المعهد الشرعي، ومن ثم نعود معًا إلى المقر، الذي كان يتكون من خمس طوابق، رأيت فتاتينإيزيديتين أسماءهما (نجوى وبسمة). الفتاة "بسمة" كانت من منطقة "تل بنات"، أما الفتاة "نجوى" فلا أعلم من أي قرية كانت.

كانتا تعملان كخادمات لدى داعش، تقومان بتنظيف البيت الذي كانوا فيه، وتقومان بغسل ملابس عناصر التنظيم، وغسل المواعين وإعداد الطعام، وكثيرًا ما رأيت أبو تراب الأفغاني يضرب الفتاة (نجوى)، كما أن أبو تراب كان يجبر الفتاة (بسمة) على النوم معه.

كنت أخاف أكثر عندما أكون في مكان مظلم ولا يوجد بقربي أحد، كما لا أستطيع النوم وأشعر بالخوف الشديد. عندما تمطر السماء أخاف، وخصوصًا عندما تبرق أو ترعد السماء أخاف أكثر

بعد ذلك أخذوني عناصر داعش إلى مكان آخر، وهو عبارة عن مقر للتنظيم تابع لـــ (أبو أحمد) الذي أطلق عليَّ اسمًا شبيهًا باسمه، (وذلك بعد أن ذهب إلى القتال وعاد بعد مرور فترة شهر، وهنا يمكن الاعتقاد بأن أبا أحمد، عندما ذهب للقتال في الجبهة، كان يعتقد بأنه سيُقتل؛ لهذا قام بتسمية غزوان على اسمه).

كان عناصر داعش يأمروني بغسل مواعين الطعام، لم أكن أستطيع غسلها، لكنهم كانوا يجبروونني على فعل ذلك. قلت لهم لا أستطيع غسلها جميعها، كانوا يجيبوني: "لن نتركك إلا إذا قمت بغسلها جميعها".

وكان عناصر داعش يعاقبوني يوميًا، حيث يجعلوني أقف على رجل واحدة ولمدة خمس ساعات. وبين فترة وأخرى؛ كانوا يقولون لي: (خذ فترة استراحة، وأعد رفع رجلك).

بعد فترة شهر لقد قام ببيعي إلى شخص آخر يدعى أيضًا "أبو أحمد"، وكان لديه ثلاث زوجات وثلاث فتيات. كانوا يضربونني يوميًا من غير سبب، وكانوا يحاولون تشويه وجهي بأظافرهم ولا أعلم لماذا.

في يوم ما قلت لأبي أحمد: "إن أحد أسناني تؤلمني كثيرًا ولا أستطيع تحمل هذه الآلام، أريد اقتلاعه"، لذا وفي إحدى الأيام سلمني "أبو أحمد" إلى سائق سيارة نوع (فاو)، وأخذني هذا السائق إلي منزله. وقال لي: "اسكت، اسكت، لن أفعل بك شيئا سيئًا، أنت الآن كولدي"، وأخبرني كذلك: " أنت من الآن أصبحت ابني، لا تعمل مشكلات، وكن هادئًا، وسيكون كل شيء على ما يرام".

أخبرني كذلك: "أنك معي الآن، وأنا من سينقذك".

بعدها أخذني هذا السائق الطيب بسيارته الشخصية، وفي الطريق شح الوقود في خزان السيارة وتعطلت عدة مرات، إلا أ هذا الرجل الطيب، لم يأخذ مني أي مبلغ، لا بل هو كان يعطيني، كان رجلاً رائعًا جدًا. هو كان من أنقذني من براثن تنظيم داعش. الله يحفظه ويعطيه العافية.

حوار مع الطفل الإيزيدي الناجي(غزوان إبراهيم خلف)

مُدون القصة : كيف كان التدريب ؟

غزوان : كان التدريب شاقًا ومتعبًا وقاسيًا جدًا. كان عناصر داعش يدربونا على استخدام السلاح الخفيف وكذلك على الأسلحة الثقيلة.

كان التدريب يجري في بنايات غير مكتملة البناء، أو التي كانت مُهدمة نتيجة القصف أو التفجير. أسلحتنا كانت رشاش نوع "الكلاشنكوف" وكذلك المسدس.

مُدون القصة : كيف كانت المحاضرات الدينية التي تتلقونها على يد عناصر داعش؟ ماذا كانوا يقولون لكم فيها؟

غزوان: كانوا يجبرونا على الحضور الدائم للمحاضرات الدينية، ويأمرونا بقراءة وحفظ القرآن وإداء الصلاة، وبعض أمور شريعتهم الأخرى مثل الصيام.

مُدون القصة : كيف كان الطعام الذي يقدمونه لكم؟ ماذا كانوا يطعمونكم؟

غزوان : الطعام كان سيئًا جدًا، كانوا يجلبون لنا الطعام منتهي الصلاحية والفاسد. لم نكن نبالي لذلك لأننا كنا جياعًا.

مُدون القصة: في أي وقت كانوا يجبروكم على الاستيقاظ صباحًا؟

غزوان : كانوا يوقظونا مبكرًا في الساعة السادسة صباحًا ونبقى في المحاضرات لغاية الساعة الثانية عشر ظهرًا، بعد ذلك كانوا يأخذونا لأداء الصلاة. أثناء الاستراحة كنا نجلس ونتبادل الأحاديث.

مُدون القصة : هل تشعر بالخوف في حال مطرت السماء الآن؟ أو عندما تكون أنت موجود في مكان مظلم؟ ولماذا؟

غزوان : نعم أخاف لأني أفكر بداعش، وكنت أخاف أكثر عندما أكون في مكان مظلم ولا يوجد بقربي أحد، كما لا أستطيع النوم وأشعر بالخوف الشديد. عندما تمطر السماء أخاف، وخصوصًا عندما تبرق أو ترعد السماء أخاف أكثر .

مُدون القصة : هل كنت تشاهد التلفاز وأنت في قبضة داعش؟

غزوان : كلا. التلفاز ممنوع تمامًا. كانوا يقولون لنا إنه مُحرمٌ. كُنا نشاهد إصدارات داعش فقط.

مُدون القصة : كم شخصًا من عائلتك ما زال في قبضة داعش الآن؟ وكم منهم تحرر؟

غزوان : ما زال ثلاثة من عائلتي في قبضة داعش، وهم أبي وأمي وأحد أشقائي، أما الناجون فنحن أيضًا ثلاثة (أنا وشقيقتي وشقيقي)

المهاجر السوري بين الحاجة والاستغلال

خالد بهلوي- المانيا

أعتقد العامل السوري الذي عانى ويعاني من ويلات الحرب والفقر والجوع بان الهروب او الهجرة خارج الحدود تنقذه ويجد فيه الامل والحل الأمثل لجميع مشاكله بدءا من أيجاد فرص العمل وانتهاء بالأمان والاستقرار. فمن وصل الى أي دولة أوروبية توفر له السكن وراتب شهري وضمان صحي وضمان ضد العجز والشيخوخة وتعليم لأولاده ومستقبل امن هادئ.

اما من وصل الى أحد الدول المجاورة فمع بداية انطلاقة نحو هذا الحلم يبدا بالصعوبات اولها البحث عن السكن الشبابي لأنه رخيص ثم البحث عن مصدر رزق حيث أصبح المواطن السوري بعد الأزمة صغير الحجم في كل شيء وقليل القيمة في عمله وتعامله، بل أصبح ذلك المنبوذ الذي يسترزق من المنظمات هنا وهناك بعد أن ضاقت به المعيشة لأنّ لا أحد يعترف به وإن عمل فهو يعمل بأجور بخسة لا تعادل معيشته اليومية.

في الصباح الباكر ينطلق مع زملائه نحو المطاعم والمقاهي والمشاغل اليدوية باحثا عن فرصة عمل ولكن هيهات يحظى بحلمه ففي كل مطعم وكل فرن او مشغل او بناء حتى جمع الكرتون من الشوارع يصادف مواطنية وأصدقائه السوريين الذين سبقوه في العمل ويعملون في ظروف صعبة لعشر ساعات عدا ثلاث ساعات يقضيها بالمواصلات ذهابا وايابا الى كوخه او منزله ويعمل في ظروف لا تتوفر فيه أي ضمان او امان كالأمن الصناعي ويتعرض لأسوء حالات الاستغلال من قبل صاحب العمل.

وإذا احتج او اشتكى سيبقى في الشارع لان رب العمل سرعان ما يلاقي شباب اخرين أكثر فتوة وخبرة وحتى بأقل اجر. هنا لا أحد يسال عن الشهادة او الخبرة المهم الالتزام بخط العمل وزيادة الإنتاج ليزداد ربح رب العمل الذي يفضل العامل السوري لأنه أرخص ولا يطالبه بالتأمينات الاجتماعية وإذا أصيب بكسر او مرض يطرد من العمل ويتعالج على نفقته الخاصة وإذا عالجه رب العمل كما حدث مع عامل بعد اصابه يده اضطر الى الجلوس في منزله ١٤ يوما قضاها دون راتب رغم ان كل القوانين تنص على تامين صحي يدفع كتعويض من رب العمل للعامل المصاب الا ان الجميع يتهرب من الالتزام بحجج غير مقنعه وغير منطقية

وقسم من ارباب العمل لا يلتزمون بالدفع الشهري الكامل او لا يدفعون لأنهم على معرفة ان العامل السوري لا يستطيع الحصول على حقة المشروع. رغم كل الصعوبات يضطر جاهدا بذل اقصى ما يملكه من طاقات لبقائه في عمله وهي نسبة ضئيلة جداً وان حصل عليه يتحمل قساوة العمل وغلاظة رب العمل متنازلا عن حقوقه وعن شهادته التي كان يحمله كما هو حال أبو احمد الذي لم يقبض راتب شهر أيار وهو في منتصف تموز ومقبل على العيد وبحاجة ان يتدين ليصرف على اطفاله من راتبه لأنه إذا اشتكى سرعان ما يحل مواطن سوري اخر محله وقد يقبل باجر اقل وساعات عمل أكثر المهم ان لا يعود الى البيت فارغ اليدين.

وفي المساء يعود الجميع الى السكن الشبابي يحكي كل قصته وروايته فمن كان سعيد الحظ وجد عملا والمشؤوم يعود لكوخه يفكر كيف يتدبر أمور معيشته واسرته التي تركها خلفه وفي كل يوم يبحث عن مصدر رزق لكن هيهات يحقق حلمه الذي أصبح فرصة العمل قمة الحلم بعد ان ترك كل أحلامه وذكرياته في بلده.

اما من كان لديه رأسمال وعددهم قليل استطاع ان يفتح مطعم او ورشة عمل ويكسب قوت يومه ويستمر الجميع في كفاحهم اليومي باحثين عن لقمة الخبز والأمان والمستقبل المفقود.

امام كل شكال والوان العذاب لا بديل عن البحث وتشكيل هيئات او جمعيات او روابط من محاميين وحقوق الانسان للدفاع عن حقوقهم المسلوبة وجهدهم المسروق وخبزهم المغمس بالذل والاهانة بانتظار اشراقة امل او شمعة تنير لهم طريقهم نحو حياة سعيدة افتقدوها مع بداية الانتفاضة الشعبية

ولكن هيهات الغد المشرق يسعفه مع ساحات الحروب التي تتوسّع شيئاً فشيئاً في بلده ويكثر الدمار والقتل والفوضى الخلاّقة وكل ذلك يزيد من همومه في البحث عن عمل وزرق يأكل منه وسكن يحميه في الغربة من غدر الزمان وأهواله.

تعرف على أهم المنح الدراسية المتاحة للطلاب اللاجئين في فرنسا

نشر موقع "مهاجر نيوز" المتخصص بنقل أخبار اللاجئين في دول الاتحاد الأوروبي تقريراً عن المنح الحكومية وغير الحكومية التي يستفيد منها الطلاب الأجانب في فرنسا، مشيراً إلى أن للطلاب اللاجئين نصيب منها، وعرض الموقع أهم هذه المنح وشروطها التقدم لها.

وأشار إلى أن عدد الطلاب الأجانب الذين استقبلتهم فرنسا العام الماضي بلغ ٣٢٥ ألف طالباً، لتتصدر بذلك الدول غير الناطقة بالإنكليزية من حيث استقطاب الطلاب الأجانب، ولتحتل المركز الرابع عالمياً بعد الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة وأستراليا.

وفقاً للاتحاد الطلبة المنفيين في فرنسا، وهو منظمة غير حكومية، تقبل بعض الجامعات الفرنسية تسجيل طلاب ممن لا يملكون إقامات في فرنسا، أي طلاب مهاجرون لازالت طلبات لجوئهم قيد الدراسة، لكن لا يحق لهم تلقي أي منح أو مساعدات مالية رسمية إلى حين حصولهم على إقامات أو إثباتات لوضعهم القانوني كلاجئين. وفي هذه الحالة، بعد حصولهم على الإقامة، يصبح بإمكانهم التقدم لمنح ومساعدات مالية، نذكر أهمها:

المنح الحكومية المستندة إلى المعايير الاجتماعية

وهي منح تقدمها وزارة التعليم العالي والبحث الفرنسية للطلاب الفرنسيين بشكل أساسي، ولكنها تخدم أيضاً فئات أخرى من ضمنها لاجئين وعديمي الجنسية الذين يحملون بطاقة لاجئ أو بطاقة مقيم في فرنسا مشار فيها عبارة "لاجئ". وتعفي هذه المنحة الطلاب من الرسوم الدراسية إضافة لما يسمى بـــ "مساهمة الحياة الطلابية والحرم الجامعي CVEC" والتي فُرضت ابتداءً من العام السابق. وللتقدم لهذه المنحة، يجب ألا يتجاوز عمر المتقدم ٢٨ سنة، وان يكون مسجلاً في مؤسسة تعليم عال فرنسية، على أن يكون تخصصه من ضمن التخصصات المندرجة شمن لوائح المنح، كما ويشترط أن يكون سجل عائلة الطالب (السجل العدلي) خالياً من السوابق القضائية.

وبعد بداية الدراسة، يجب على الطالب المستفيد من المنحة أن يلتزم بالحضور الجامعي وإلا تتم مطالبته بإرجاع ما استلمه من مساعدات مالية.

وأشار "رودي عصمان"، مؤسس اتحاد الطلبة المنفيين في فرنسا، إلى أن الطلاب اللاجئين يحظون باستثناء في شروط هذه المنحة، حيث يسمح لهم بالترشح لها حتى عمر الـــ ٣٥ عاماً، وفقاً لـــ "مهاجر نيوز".

ويتم التقدم لهذه المنحة عن طريق إرسال طلب نظامي خاص بالمنح المقدمة من الحكومة الفرنسية CROUS، مع إضافة بند أن المتقدم تنطبق عليه شروط المنح المستندة إلى المعايير الاجتماعية.

البرنامج الوطني للمساعدة في الاستقبال الطارئ للعلماء في المنفى (PAUSE):

يهدف هذا البرنامج إلى تمويل مشروع أكاديمي خاص بطلاب الدكتوراه، على أن يملك المترشح مشروعاً أكاديمياً واضحاً، وأن يكون قد تعرض لاضطهاد أو عنف بسبب محتوى هذا المشروع أو بسبب هويته أو معتقداته أو ميوله الجنسية. ويتم تقييم الملفات عبر لجنة متابعة في المؤسسة التعليمية التي تستقبله، وينصح بمتابعة الموقع الرسمي للمنحة لمعرفة تفاصيلها.

ومن الجدير بالذكر، أن بعض المؤسسات والجامعات تمول منحاً خاصة بها تستهدف تخصصات وشرائح معينة من الطلاب، مثل منحة "كامبوس فرانس" الموجهة للطلاب السوريين في فرنسا، ومنحة جامعة السوربون التي تستهدف الطلاب المنفيين الذين اضطروا أن ينقطعوا عن دراستهم.

منح دراسية للطلاب الأجانب في فرنسا

وذكر التقرير في هذا القسم أهم المنح الدراسية والمساعدات المالية الرسمية التي تقدم للطلاب الأجانب في فرنسا، والتي يحق للطلاب اللاجئين التقدم لها، ولكنهم سيتنافسون على مقاعدها المحدودة مع طلاب أجانب من ظروف وخلفيات مختلفة.

المنح المقدمة من الحكومة الفرنسية (CROUS):

وتقدم الحكومة الفرنسية منحاً لاستضافة طلاب أجانب ممن لا يملكون الموارد والقدرة المالية الكافية للدراسة في فرنسا، فقد تم تقديم ١٠ آلاف منحة دراسية ومنحة للتدريب في عام ٢٠١٩ لإعفاء الطلاب من الرسوم الجامعية، وللاستفادة من هذه المنح على الطالب الراغب بالالتحاق بمؤسسة تعليمية فرنسية أن يتواصل مع السفارة الفرنسية في بلده لمتابعة آلية التقديم والشروط اللازم توافرها فيه.

وفي السياق ذاته، حددت الحكومة الفرنسية عدد ١٤ ألف إعفاء كامل من تسديد الرسوم الدراسية تُمنح عبر السفارات للطلاب الأجانب من غير الأوروبيين، خاصة ممن يعيشون في منطقة المغرب وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، ويفضل التواصل مع مركز "كامبوس فرانس" في كل بلد للترشح لهذه المنح.

برنامج منح "إيفل" للامتياز:

ويهدف هذا البرنامج، الممول من الحكومة الفرنسية، إلى تطوير إمكانيات أصحاب القرار المستقبليين في الدول الأجنبية من خلال استقبالهم في معاهد التعليم العالي الفرنسية، وتقدم منحة "إيفل" تمويلاً كاملاً لطلاب الماجيستير والدكتوراه في تخصصات العلوم، الاقتصاد والإدارة، إضافة للحقوق والعلوم السياسية. وتُعطى الأولوية في هذا البرنامج للطلاب القادمين من دول آسيا وأميركا اللاتينية وأوروبا الشرقية، والشرق الأدنى والدول الجديدة كأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

وتعتمد معايير الاختيار على ثلاث نقاط أساسية وهي امتياز الطالب، والسياسة الدولية للمعهد الذي يقدم له، إضافة للأولويات الجغرافية للوزارة والتي تتغير كل عام. وتمكن هذه المنحة الطلاب المقبولين الذين لا يتحدثون الفرنسية من الاستفادة من دورات لغة فرنسية لمدة شهرين كحد أقصى، ولمزيد من المعلومات، يمكن زيارة الموقع الرسمي للبرنامج لمعرفة مواعيد فتح باب استقبال الطلبات.

برنامج "إيراسموس بلس":

ويتيح هذا البرنامج فرصة الإقامة في فرنسا -بالإضافة لبلدان أوروبية أخر- بغرض الدراسة أو التدريب، ويستفيد منه الطلاب والمتدربين الذين لم تتجاوز أعمارهم الـــ ٣٠ سنة. تستقبل فرنسا ٣٠ ألف شاب سنوياً في إطار هذا البرنامج، ويتنافس على هذه المقاعد طلاب من دول أوروبية وغير أوروبية، وللمزيد من المعلومات يمكن زيارة تلموقع الرسمي لبرنامج "إيراسموس بلس".

وكالات

منظمة دوميز لـ PDK_S
تقيم حفلة تخريج الدورة الخامسة للمنتسبين الجدد

لجنة اعلام منظمة دوميز PDK-S

اقامت منظمة دوميز للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا حفلة تخريج الدورة الخامسة للمنتسبين الجدد للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا والتي امتدت فترة خمسة عشر يوما باشراف لجنة الاعداد الحزبي ضمن فعالياتها الحزبية والتنظيمية

في منظمة دوميز يوم الثلاثاء الواقع في ٦/٨/٢٠١٩ في قاعة الشهيد نصرالدين برهك الساعة السادسة مساء بمكتب الحزب بدوميز وقد بلغ عدد الخريجين (٢٦) رفيقا ورفيقة، وقد حضر مراسيم تخريج الدورة الرفيق محمد امين عباس عضو اللجنة المركزية للحزب مسؤول منظمة دوميز وبعد الوقوف دقيقة صمت على ارواح شهدائنا الابرار وعلى رأسهم البارزاني الخالد والشهيد الحي ادريس بارزاني ثم قام الرفاق والرفيقات الخريجين بأداء القسم وبعدها القى الرفيق محمد امين عباس مسؤول منظمة دوميز كلمة توجيهية مقتضبة على الخريجين ورحب فيهم رفيقات ورفاق اعزاء في صفوف الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا وهنئهم على تخرجهم من الدورة وكما اثنى على جهود اللجنة المشرفة على الدورة ثم قام الرفاق اعضاء اللجنة المشرفة وبعض الرفاق اعضاء اللجنة المنطقية بتكريم الخريجين والخريجات بشعار الحزب وعلم كوردستان.

منظمة دوميز للحزب تستقبل المهنئين
بمناسبة عيد الاضحى المبارك

لجنة اعلام منظمة دوميز -pdk-s

بمناسبة عيد الاضحى المبارك اعاده الله علينا وعلى شعبنا الكوردي بالخير واليمن والبركة استقبلت منظمة دوميز للحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا في مكتبها يوم الاحد الواقع في ١١/٨/٢٠١٩ منذ الساعة العاشرة صباحا وحتى الساعة الواحدة من بعد الظهر المواطنين والوفود الشعبية والرسمية الذين توافدو على مكتب الحزب لتقديم التهاني والتريكات وكان في مقدمة المستقبلين الرفيق محمد امين عباس عضو اللجنة المركزية لحزبنا الحزب الديمقراطي الكوردستاني مسؤول منظمة دوميز.

وكل عام وانتم جميعا وشعبنا الكوردي بالف خير

لاجئ سوري ينشئ تطبيقاً لتسهيل نقل الوثائق في الشرق الأوسط

نجح لاجئ سوري في العراق بإنشاء تطبيق يُمكّن المستخدمين من إرسال الوثائق والخطابات بشكل أسرع وأرخص من البريد وشركات الشحن.

وقال"أزهر المدني" إنّ فكرة التطبيق "شيفر" الذي اشترك في إنشائه جاءت بعد معاناته في الحصول على وثائق وأوراق رسمية لتسجيل ابنته، بلغت تكلفتها ما يقارب ٢٢٠ دولاراً، وهو رقم يعادل ثلث مرتبه الشهري. ويعمل التطبيق على ربط مستخدميه ببعضهم وتحديد مواعيد سفرهم من كل منطقة، حيث يصبح بإمكانهم معرفة تفاصيل الرحلات ويعتمدون على ذلك في شحن وثائقهم من المنطقة المحددة من كل مستخدم، فمن يحتاج وثيقة من بغداد يطّلع على المسافرين منها خلال الفترة التي يريدها ويتفق معهم على نقلها مقابل رسوم رمزية أقل بكثير من الرسوم المفروضة في البريد وشركات الشحن.وفاز "المدني" بعدة جوائز عربية وعالمية بعد استفادة أكثر من ١٠٠٠ شخص من تطبيقه والحصول على تسهيلات كبيرة بما يخص نقل الوثائق، ويعتزم "المدني" تطوير التطبيق ليصبح أكثر شموليةً وتحقيقاً للفائدة.

إساءة معاملة الأطفال

حقائق رئيسية
ربع مجموع الأشخاص البالغين يبلغ عن تعرضه لاعتداء بدني في سن الطفولة.
تبلغ امرأة واحدة كل ٥ نساء ورجل واحد كل ١٣ رجلاً عن تعرضه لاعتداء جنسي في سن الطفولة.
من عواقب إساءة معاملة الأطفال وقوع اعتلالات جسدية ونفسية تدوم مدى الحياة، وإمكانية تعطّل التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلد المعني جرّاء الآثار الاجتماعية والمهنية التي تخلّفها تلك الظاهرة.
من الممكن توقي إساءة معاملة الأطفال قبل بدايتها وذلك يتطلّب اتّباع نهج متعدّد القطاعات.
تعكف برامج الوقاية الفعالة على دعم الآباء وتلقين المهارات الإيجابية اللازمة لتربية الأطفال ورعايتهم.
الاستمرار في رعاية الأطفال والأسر من الأمور التي يمكنها الحدّ من مخاطر تكرّر إساءة المعاملة والحدّ من عواقبها إلى أدنى مستوى ممكن.
تتمثّل إساءة معاملة الأطفال في حالات الإيذاء والإهمال التي يتعرّض لها الأطفال دون سن ١٨ سنة. وتشمل تلك الظاهرة جميع ضروب إساءة المعاملة الجسدية و/أو العاطفية والإيذاء الجنسي والإهمال والاستخفاف والاستغلال التجاري أو غيره من أنواع الاستغلال، التي تتسبّب في إلحاق أضرار فعلية أو محتملة بصحة الطفل وتهدّد بقاءه على قيد الحياة أو نماءه أو كرامته في سياق علاقة من علاقات المسؤولية أو الثقة أو القوة. ويُدرج العنف الممارس من قبل الشريك المعاشر، أحياناً، في قائمة ضروب إساءة معاملة الأطفال.
نطاق المشكلة
إساءة معاملة الأطفال من المشكلات العالمية التي تؤدي إلى عواقب وخيمة تدوم مدى الحياة. بالرغم من وجود مسوحات وطنية في بعض البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل، فليس هناك بيانات بخصوص العديد من البلدان.
كما أنّ إساءة معاملة الأطفال من المسائل المعقدة التي تصعب دراستها. فهناك تباين واسع بين التقديرات الراهنة وذلك حسب البلد وأسلوب البحث المنتهج.
وتعتمد التقديرات على الأمور التالية:
التعاريف المُستخدمة فيما يخص إساءة معاملة الأطفال؛
نوع إساءة المعاملة المطروح للدراسة؛
نسبة التغطية التي تضمنها الإحصاءات الرسمية وجودة تلك الإحصاءات؛
نسبة التغطية التي تضمنها المسوحات التي تطلب تقارير ذاتية من الضحايا أو الآباء أو المسؤولين عن الرعاية؛
غير أنّ الدراسات الدولية تكشف عن أنّ نحو ربع من مجموع الأشخاص البالغين يبلّغون عن تعرّضهم للإيذاء الجسدي في مرحلة الطفولة، وأن ١ من كل ٥ نساء و١ من ١٣ رجل يبلّغون عن تعرّضهم للإيذاء الجنسي في مرحلة الطفولة. كما يتعرّض كثير من الأطفال للإيذاء العاطفي (الذي يُشار إليه في بعض الأحيان بمصطلح الإيذاء النفسي) والإهمال.
ويُسجّل، كل عام، مقتل نحو ٤١٠٠٠ من الأطفال دون سن ١٥ سنة. وهذا الرقم ينقص من الحجم الحقيقي للمشكلة، لأنّه يتم عزو نسبة كبيرة من وفيات الأطفال الناجمة عن إساءة معاملتهم إلى حالات السقوط والحروق وحالات الغرق وغير ذلك من الأسباب.
وفي النزاعات المسلحة ومستوطنات اللاجئين تتعرّض الفتيات، بوجه خاص، للعنف الجنسي والاستغلال والإيذاء من قبل المقاتلين وقوات الأمن وأعضاء مجتمعاتهن المحلية والعاملين في مجال المعونة وغيرهم.
عواقب إساءة المعاملة
تتسبّب إساءة معاملة الأطفال في معاناة الأطفال والأسر وبإمكانها أن تخلّف عواقب طويلة الأجل. فتلك الظاهرة تتسبّب في حدوث إجهاد يؤدي إلى عرقلة نماء الدماغ في المراحل الأولى. كما يمكن أن يؤدي الإجهاد الشديد إلى عرقلة نماء الجهازين العصبي والمناعي. ونتيجة لذلك تزيد مخاطر تعرّض الأطفال الذين عانوا من إساءة المعاملة لمشاكل صحية سلوكية وجسدية ونفسية عند الكبر، ومن تلك المشاكل:
اقتراف العنف أو الوقوع ضحيّة له؛
الاكتئاب؛
التدخين؛
السمنة؛
السلوكيات الجنسية المحفوفة بمخاطر عالية؛
الحمل غير المرغوب فيه؛
سوء استعمال الكحول والمخدرات.
ويمكن أن تسهم إساءة معاملة الأطفال، من خلال تلك العواقب السلوكية والصحية النفسية، في التعرّض لأمراض القلب والسرطان والانتحار والعداوى المنقولة جنسياً.
وهناك، إضافة إلى العواقب الصحية والاجتماعية الناجمة عن إساءة معاملة الأطفال، آثار اقتصادية، بما في ذلك تكاليف المكوث في المستشفى وعلاج مشكلات الصحة النفسية ورعاية الأطفال والتكاليف الصحية الطويلة الأجل.
عوامل الاختطار
لقد تم تحديد عدد من عوامل الاختطار المرتبطة بإساءة معاملة الأطفال. ولا توجد تلك العوامل في جميع السياقات الاجتماعية والثقافية، ولكنّها تعطي نبذة عامة لدى محاولة فهم أسباب تلك الظاهرة.
الأطفال
من الأهمية بمكان التأكيد على أنّ الأطفال هم الضحايا ولا يجب، أبداً، لومهم على ما تعرّضوا له من إساءة المعاملة. وهناك عدد من الخصائص التي تطبع آحاد الأطفال والتي قد تزيد من احتمال تعرّضهم لإساءة المعاملة، ومنها:
أن يكون الطفل لم يتجاوز أربع سنوات من العمر أو أن يكون مراهقاً؛
أن يكون الطفل غير مرغوب فيه، أو أن يفشل في تحقيق آمال والديه؛
أن يكون للطفل احتياجات خاصة، أو أن يبكي بانتظام أو أن يكون لديه سمات جسدية شاذة؛
الوالدان أو المسؤول عن الرعاية
هناك عدد من الخصائص التي تطبع والدي الأطفال أو المسؤولين عن رعايتهم والتي قد تزيد من احتمال تعرّضهم لإساءة المعاملة، ومنها:
صعوبة التواصل مع الوليد؛
عدم رعاية الطفل؛
تعرّضهم أيضاً لإساءة المعاملة في مرحلة الطفولة؛
افتقارهم إلى الوعي بنماء الطفل أو تطلّعهم إلى أمور غير واقعية؛
سوء استعمال الكحول أو المخدرات، بما في ذلك أثناء فترة الحمل؛
المشاركة في نشاط إجرامي؛
مواجهة صعوبات مالية.
العلاقة
هناك عدد من الخصائص التي تطبع العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة أو بين الشركاء المعاشرين والأصدقاء والزملاء والتي قد تزيد من مخاطر إساءة معاملة الأطفال، ومنها:
إصابة أحد أفراد الأسرة بمشاكل صحية جسدية أو نمائية أو نفسية؛
تفكّك الأسرة أو نشوب العنف بين أفراد الأسرة الآخرين؛
المعاناة من العزلة داخل المجتمع المحلي أو نقص شبكات الدعم؛
تلاشي الدعم الذي تقدمه الأسرة الموسعة في تربية الأطفال.
العوامل المجتمعية والاجتماعية
هناك عدد من الخصائص التي تطبع المجتمعات المحلية والمجتمعات كافة والتي قد تزيد من مخاطر إساءة معاملة الأطفال، ومنها:
الفوارق القائمة بين الجنسين وبين مختلف الشرائح الاجتماعية؛
انعدام المساكن اللائقة والخدمات اللازمة لدعم الأسر والمؤسسات؛
ارتفاع مستويات البطالة أو الفقر؛
سهولة الحصول على الكحول والمخدرات؛
نقص السياسات والبرامج الرامية إلى توقي إساءة معاملة الأطفال، واستغلال الأطفال في المواد الإباحية، وبغاء الأطفال، وعمل الأطفال.
القواعد الاجتماعية والثقافية التي تشجّع أو تمجّد ممارسة العنف ضدّ الغير أو تدعم اللجوء إلى العقاب الجسدي أو تفرض أدواراً جامدة على كلا الجنسين أو تنقص من مركز الطفل في العلاقات القائمة بين الآباء والأطفال؛
السياسات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية التي تؤدي إلى تدني مستوى المعيشة أو إلى عدم المساواة أو عدم الاستقرار في المجالين الاجتماعي والاقتصادي؛
الوقاية
تقتضي الوقاية من إساءة معاملة الأطفال اتباع نهج متعدّد القطاعات. والبرامج الفعالة في هذا المجال هي البرامج التي تعكف على دعم الآباء وتلقين المهارات الإيجابية اللازمة لتربية الأطفال ورعايتهم. وتشمل تلك البرامج ما يلي:
زيارة الممرضين للآباء والأطفال في بيوتهم من أجل دعمهم وتثقيفهم وتزويدهم بما يلزم من معلومات؛
تثقيف الآباء، وغالباً ما يكون ذلك في شكل مجموعات، من أجل تحسين مهاراتهم في مجال تربية الأطفال ورعايتهم، وتحسين معارفهم في ميدان نماء الأطفال، وتشجيعهم على انتهاج استراتيجيات إيجابية فيما يخص إدارة الأطفال؛
الاضطلاع بتدخلات متعدّدة العناصر، تشمل، عادة، دعم الآباء وتثقيفهم، والتعليم في مرحلة ما قبل الدراسة، ورعاية الأطفال.
وفيما يلي بعض البرامج الوقائية الأخرى التي أظهرت ملامح النجاح:
البرامج الرامية إلى توقي رضوح الرأس المؤذية (التي تسمى أيضاً متلازمة هزّ الرضيع وإصابة الدماغ الرضحية المقصودة). وعادة ما تُنفذ تلك البرامج في المستشفيات وتستهدف الآباء الجدد قبل مغادرتهم المستشفى لإطلاعهم بأخطار متلازمة هزّ الرضيع وتلقينهم كيفية التعامل مع الرضّع الذين لا ينقطعون عن البكاء.
البرامج الرامية إلى توقي إيذاء الأطفال جنسياً. وعادة ما تُنفذ تلك البرامج في المدارس من أجل تعليم الأطفال الأمور التالية:
ملكية الجسد؛
الفرق بين اللمس اللائق وغير اللائق؛
كيفية التعرّف على حالات الإيذاء؛
كيفية الرفض والإجابة بكلمة "لا"؛
كيفية الكشف عن الإيذاء لأحد البالغين الموثوقين.
وتضمن تلك البرامج فعالية في تعزيز العوامل الحمائية ضدّ الإيذاء الجنسي الذي يتعرّض له الأطفال (مثل معرفة الإيذاء الجنسي والسلوكيات الحمائية ذات الصلة)، ولكنّ البيّنات على مدى إسهام تلك البرامج في الحدّ من أنواع الإيذاء الأخرى لا تزال غير متوافرة.
وكلّما تم تنفيذ تلك التدخلات مبكّراً في حياة الأطفال زادت نسبة المنافع بالنسبة للأطفال (مثل النماء المعرفي، والكفاءة السلوكية والاجتماعية، والتحصيل العلمي) وبالنسبة للمجتمع (مثل انخفاض معدلات الجنوح والإجرام).
كما أنّ التقطّن، مبكّراً، إلى حالات إساءة المعاملة والاستمرار في رعاية الأطفال الضحايا وأسرهم من الأمور التي يمكنها المساعدة على الحدّ من تكرّر إساءة المعاملة والحدّ من عواقبها.
ولزيادة آثار الوقاية والرعاية بأكبر قدر ممكن توصي منظمة الصحة العالمية بأن يتم الاضطلاع بالتدخلات في إطار نهج صحي عمومي من أربع خطوات هي:
تحديد المشكلة؛
الكشف عن الأسباب وعوامل الاختطار؛
تصميم وتجريب التدخلات الرامية إلى الحدّ من عوامل الاختطار إلى أدنى مستوى ممكن؛
نشر المعلومات عن فعالية التدخلات وتوسيع نطاق التدخلات التي أثبتت فعاليتها.
استجابة منظمة الصحة العالمية
تسعى منظمة الصحة العالمية، بالتعاون مع عدد من الشركاء، إلى الاضطلاع بما يلي:

توفير الإرشادات التقنية والتقييسية فيما يخص الوقاية من إساءة معاملة الأطفال استناداً إلى البيّنات؛
الدعوة إلى زيادة الدعم الدولي للوقاية من إساءة معاملة الأطفال استناداً إلى البيّنات؛
توفير الدعم التقني لبرامج الوقاية من إساءة معاملة الأطفال استناداً إلى البيّنات في عدة بلدان منخفضة الدخل وبلدان متوسطة الدخل .

منظمة الصحة العالمية

العنف ضد الأطفال .. والتخلف الاقتصادي ـ الاجتماعي

أمل السلامات

تتطلب مكافحة ظاهرة سلبية معينة، جهوداً مكثفة تعمل على الإحاطة الكاملة بطبيعة هذه الظاهرة والأسباب التاريخية المؤدية إلى حدوثها، ومن ثم العمل على خلق بدائل إيجابية تمنع ظهورها وتكرارها على المدى البعيد. ولعل العنف المجتمعي عموماً، والعنف ضد الأطفال على وجه الخصوص، هو من أخطر الظواهر التي مانزال ناتئة في المجتمع السوري، وتحتاج إلى استراتيجية متكاملة لمحاصرتها، والتخلص منها.. وربما نجد في تعميمات الوزارات التي منعت الضرب في المدارس وأقرت عقوبات مسلكية بحق العاملين والمدرسين المخالفين، واحدة من الخطوات الضرورية الساعية نحو تأطير وتكبيل ظاهرة العنف المدرسية.. بيد أنها لا تكفي بالتأكيد لمحاصرتها اجتماعياً، لأن القضية أعمق وأصعب من أن تعالج بقرار أو بتعميم من جهة رسمية واحدة.. بل تحتاج إلى جملة من المعالجات الاقتصادية- الاجتماعية.. والسياسية.
ولكن من التساؤلات التي يطرحها حق الطفل في بيئة خالية من العنف والإساءة بعد صدور «تعميمات التربية»، سؤال يتعلق بمدى قبول وتطبيق هذا الحق من جانب المعنيين به بشكل مباشر، بدءاً من الكادر التربوي، مروراً بأولياء الأمور، وصولاً إلى الطفل صاحب الحق نفسه.
فبالرغم من حظر العقوبة الجسدية في المدارس، يقف بعض المدرسين موقفاً سلبياً من البدائل الانضباطية للعقاب الجسدي، وما يزالون حتى الآن يطبقون عنفاً جسدياً وإساءات كلامية وعاطفية مختلفة، تبدأ بالضرب بالعصا أو بأدوات أخرى، ولا تنتهي عند شد الشعر والأذن، والسخرية، والإهانات، والتلفظ بالكلمات النابية... وغالباً ما يعتمد هؤلاء المدرسون في تبرير لجوئهم إلى الضرب واستخدام العصا، على جملة المفاهيم الخاطئة التي كرستها الأعراف والتقاليد الاجتماعية والثقافية الموروثة، والتي تعتقد بأن«العصا خلقت من الجنة» و«العصا لمن عصى»..!
من جهة أخرى، تستقبل نسبة لا بأس بها من الأهل وأولياء الأمور، الطفل المعنف مدرسياً بعنف لا تختلف صوره كثيراً عن أشكاله المدرسية، كتوجيه الشتائم، والمعاقبة بالصمت، والاحتجاز، والصفع، والتهديد بالطرد خارج المنزل أو بالحرمان من «الخرجية»... والحقيقة أن نسبة عالية من الأهالي مايزالون حتى الآن، يؤيدون نظرة بعض التربويين فيما يخص العنف، فيرددون العبارة الشهيرة: (العظم لنا واللحم لكم)، وعلى ما يبدو فإن العرف السائد وهو أحد مصادر ممارسة الإجراءات الانضباطية الصارمة، واستخدام مقاربات عقابية في تنشئة الأطفال، ما يزال قوياً، ومايزال الكثير من الناس يتبنون بوعي أو دون انتباه، ممارسات تسبب الأذى لذريتهم.
وما يثير القلق فعلاً، هو أن بعض الأطفال المعنفين منزلياً ومدرسياً، يصبحون معتادين على هذه الممارسات، لدرجة أن بعض الأطفال يعتقدون متيقنين بأن الضرب هو الطريقة الوحيدة لضبطهم!، ويشعرون بأنهم هم أنفسهم السبب وراء معظم المشكلات في المدرسة أو المنزل.
إن العنف ضد الأطفال يسبب لهم فضلاً عن الألم الجسدي، رضوضاً نفسية وعاطفية، تتراوح بين القلق والإحباط والغضب والاكتئاب واليأس والعدوانية. ومن المهم الانتباه هنا إلى أن التعرض المديد للعنف، يضعف قدرة الأطفال على تكوين علاقات اجتماعية طبيعية، ويجعلهم مسيئين بدورهم عندما يكبرون.
نحتاج وبشكل ملح، إلى إيجاد مصادر تنموية، تساعدها في مواجهة التحديات والمتغيرات التي فرضتها الحالة الاقتصادية للنظام العالمي الجديد، وبعد استغلال رأس المال البشري والطاقات الفتية، من أفضل المصادر التي قد تنهض بالمجتمع السوري، الذي مازال يعتبر مجتمعاً فتياً، تشكل فيه نسبة الفئة العمرية التي تتراوح أعمارها في بين ١ إلى أقل من ٢٠ سنة (٥١٪) من نسبة السكان، وبما أن الطفل المعنف أبعد ما يكون عن اعتباره مصدراً للتنمية وعن المشاركة الفعالة لدفع المجتمع نحو النمو وتحقيق العدالة الاجتماعية، يستدعي ذلك من جهات ومؤسسات الدولة والفعاليات الاجتماعية، العمل على إيجاد بيئة مدرسية تديرها كوادر مؤهلة مدربة، تتقاضى أجراً مناسباً يضمن استمراريتها ونشاطها، ووضع خطط تهدف إلى توعية وتوجيه الأسر والمعلمين، لكي يتخلوا عن مفاهيم الانضباط الزائدة التي تصل إلى حد قمع الطفل، وتتمكن من تمييز التهديدات وعلامات الإساءة، وتوظيف وسائل الإعلام لتوعية المجتمع المحلي بضرورة التخلص من جملة الأعراف والمعتقدات التقليدية التي تؤدي إلى إنكار حقوق الطفل. والحقيقة أنه يتم الآن العمل على تأسيس وحدات للأطفال وأسرهم تمكنهم من التبليغ عن الإساءة التي يتعرضون لها، نرجو أن يتم تفعيلها بأسرع ما يمكن للحاجة القصوى إليها.
ضمان حقوق الطفل أفضل استثمار للتنمية العادلة والمستمرة، وهذه الحقوق لا تقتصر على تلبية الحاجات الأساسية للطفل من غذاء ولباس ومسكن آمن فقط، بل تتعداها إلى الاعتراف بأنه صاحب حق وامتياز في التعليم واللعب والهوية والتعبير والصحة والحماية والتميز، والإيمان بوجوده ككائن بذاته وابن للحياة.

عَلَم وشوكة

د. ولات ح محمد

قبل أيام نشرت مقالاً بخصوص مجموعة من المواطنين الأتراك قاموا بالاعتداء في مدينة طرابزون التركية على مواطنين من إقليم كوردستان لأنهم رفعوا العلم الكوردستاني بغية التقاط صور تذكارية معه، وبدلاً من أن يقوم الأمن التركي بمعاقبة مواطنيه المعتدين قام باحتجاز السائحين الكورد وكأنهم ارتكبوا جرماً شنيعاً. ما كاد حبر ذلك المقال يجف حتى قام ضابط عراقي برتبة ملازم أول بإهانة مواطنين كورد بسبب اتشاحهم بعلم كوردستان أيضاً ولكن في بادية سماوة العراقية هذه المرة في أثناء زيارتهم مقبرة جماعية للكورد تم اكتشافها مؤخراً في تلك المنطقة.

منع العلم الكوردي وإهانة حامله هو الموضوع المشترك بين الحالتين، ولكن ما يميز الحالة العراقية عن التركية فارقان: الأول أن العلم الكوردي ليس علماً معترفاً به في تركيا، ومن السهل والوارد والمتوقع أن يتنطع شوفيني حاقد سواء أكان مدنياً أم موظفاً حكومياً بإهانة العلم وحامله وأن يتذرع كذباً فيما بعد أنه لا يعرف العلم وينتهي الأمر. أما في العراق فالعلم الكوردستاني معترف به في القانون والدستور العراقيين، والمواطن العراقي المدني والرسمي يعرف ذلك جيداً، وبالتالي يكون اعتداؤه عليه ناتج عن أحد أمرين: فإما أن ذلك الملازم وحده لا يعرف قانون بلاده الذي من المفترض أنه قد ارتدى اللباس الأمني الرسمي كي يفرض تطبيقه على الناس، وهذه مصيبة. وإما أنه يعرف القانون جيداً ويعرف أن رفع العلم الكوردي تصرف دستوري وقانوني لا غبار عليه، وأنه عندما يمنع رفع العلم أو الاتشاح به يكون هو نفسه المخالف للدستور والقانون وليس رافع العلم. وتكون هنا المصيبة أعظم، لأن هذا يعني أن الضابط الذي يمثل القانون في الدولة يتصرف من رأسه متجاوزاً القانون والدستور دون أن يخشى العقاب. وهذه رسالة سيئة جداً للشباب والنش بألا يحترم القانون وأن يعمل ما يملي عليه جهله وحقده ومصلحته، ليس بخصوص الكورد وحدهم وإنما في كل ما يتعلق بحياة المواطنين، حتى تصبح الدولة دولة "كل مين إيدو إلو" بتعبير غوار الطوشة السوري.

الفارق الثاني بين الحدث الطرابزوني والحدث السماوي أن الأول كان في مناسبة سياحية، أما الثاني فإن الكوردي كان يزور أحد المقابر الجماعية التي كانت من منجزات صدام حسين قبل أكثر من ثلاثين عاماً وقد تم اكتشافها قبل أيام. كان ابن كوردستان يزور تلك المقبرة كي يقنع نفسه بأنه زار قبراً ربما كان أحد أقربائه فيها مع يقينه بأنه لن يتعرف فيها إلى شيء أو أحد. ابن الشهيد أو أخوه أو ابن عمه أو والده وضع العلم الكوردي على كتفيه وهو يقف على حافة المقبرة كي يذكّر العالم بمأساته وبأن النظام السابق دفنهم في مئات المقابر الجماعية لأنهم كورد فقط وليس لأي شيء آخر. أما ابن البلد الضابط العراقي الذي من المفترض أنه يمثل البديل الديمقراطي عن النظام الديكتاتوري الدموي (صاحب المقبرة) فإنه لا يعرف كل هذه المشاعر الإنسانية، ولذلك لا يستطيع أن يحترمها أو يحترم صاحبها، لدرجة أنه تناسى كل تلك المأساة وراح إلى مخالفة الدستور العراقي وتجاوز القانون لكي يهين الكوردي ومشاعره وعلمه ويسهم هو غيره بهذه الزعرنة في خلق الفتن والتفرقة بين الناس ويعلّمهم تجاهل القانون والتحدث فقط بمنطق القوة، فهو ضابط مسلح وذوو الشهداء مدنيون عزّل.

حدث العلم في كل من بادية السماوة العراقية وقبلها طرابزون التركية مؤشر على أن تلك القماشة الزاهية المزينة بالأخضر والأحمر والأصفر والأبيض باتت مصدر قلق وإزعاج للحاقدين المرضى والمتخلفين، وشوكة تقض مضاجعهم التي لم يشعروا فيها براحة يوماً، وكابوساً يزورهم في أحلامهم التي لم تكن وردية في أي وقت مضى. ذلك كله لأنهم لا يستطيعون أن يقبلوا الآخر، أن يحبوا الآخر .. بل لا يقبلون حتى أنفسهم. ولذلك لا يستطيعون أن يروا في علم كوردستان علماً كباقي أعلام الدنيا المعترف بها في القوانين والدساتير، وإنما يرون فيه علماً.. وشوكة.

أما نحن فسنظل نردد: "كوردستان قادمة" حتى ولو كنا على يقين بأنها على بعد ملايين الأميال الزمنية. سنردد ذلك لكي يظل أولئك الحاقدون المرضى بشوفينيتهم يعيشون في قلق دائم، وكي يبقى العلم الكوردستاني بالنسبة إليهم شوكة في أجسادهم تنغص عليهم حياتهم، لأن من لا يحب الآخر يستحق أن ينام وفي ظهره شوكة، وأن يكتم أنفاسه كابوس يرى فيه علم كوردستان مرفرفاً عالياً.. يحاول بكل قوة وبمساعدة آلاف المرضى من أمثاله إنزاله ولكنه يفشل، ويبقى العلم ثابتاً شامخاً.. يصحو من الكابوس لاهثاً مقطوع النفَس وقد تصبب عرقاً وحقداً وتخلفاً .. وزاد مرضاً.

في سوريا الانقسام واقع.. والتفكك قادم

شاهين أحمد

نسمع ونقرأ كل يوم عشرات المفردات والمقالات والتصريحات الصادرة هنا وهناك، ومن مختلف الجهات سواءً من النظام والمقربين منه، أو من المعارضات وأتباعها، وكذلك من طرف مختلف اللاعبين الإقليميين والدوليين المتورطين في المستنقع السوري والتي تجمع جلها على الحرص النظري الزائد على سوريا ووحدة أراضيها وسيادتها واستقلالها!. وهنا يجد المرءُ نفسه أمام جملة من الأسئلة التي تؤرقه ومنها: هل حقاً الجهات المذكورة حريصة على وحدة وسلامة وسيادة سوريا وشعبها؟ هل تلك الأطراف عملت طوال مرحلة الأزمة السورية من أجل الحفاظ على وحدة سوريا واستقلالها وسلامة شعبها، أم أن كل طرف حاول ومازال توسيع نفوذه وزيادة حصته من الكعكة السورية؟ أليس الانقسام واقع يعيشه السوريون؟ من يقف وراء تغييب السوريين عن عملية تقرير مصيرهم؟ ألا يعني بأن التفكك قادم حتماً؟ ولنكن واقعيين. كل هذا الاحتقان الذي عملت عليه مختلف الجهات المذكورة المحلية والإقليمية والدولية ومازال، ألا يعني بأن مسألة استمرارية التعايش بين المكونات السورية المختلفة في دولة مركزية أصبحت صعبة إن لم تكن مستحيلة؟

بعد نجاح النظام في عملية حرف الثورة وجرها إلى مستنقع العسكرة دخلت على خط الأزمة السورية العديد من الأطراف الدولية والإقليمية، وتوزعت تلك الأطراف – والإقليمية منها على وجه الخصوص – حسب مصالحها وأجنداتها ومعتقداتها الدينية والمذهبية، فمنها من قدمت الدعم والمساندة للنظام وحلفائه، ومنها من قدمت الدعم والمساعدة للمعارضات المختلفة، وبعد عجز النظام عن السيطرة على الحراك السلمي، لجأ إلى أساليب أمنية خبيثة من خلال زرعه للعناصر الأمنية والعنصرية والراديكالية الإسلامية في صفوف التنسيقيات الشبابية، وبالتزامن قام بإطلاق سراح المئات من المتطرفين من بقايا الانتحاريين الذين كانوا بحوزة النظام الذي كان يتولى مسؤولية تدريبهم وإرسالهم إلى العراق بعد التحرير من نظام صدام حسين، حيث عمل النظام على توفير وتأمين الحاضنة الدافئة للتنظيمات الإسلامية المتطرفة، ووفر كل المستلزمات والمناخات اللازمة لتفريخها وتكاثرها.

هنا من الأهمية بمكان الإشارة إلى نقطة غاية في الخطورة وهي أن التطرف كان "مغلفاً " وموجوداً بالأساس في المجتمع السوري، وأن بذوره كانت مدفونة في أعماق التربة السورية من خلال جماعة الإخوان المسلمين، وأن موضوع دعم الفصائل الراديكالية كان القاسم المشترك بين النظام والكثير من اللاعبين المحليين والاقليميين، وغض النظر من طرف اللاعبين الدوليين.

ولايخفى على أحد دعم جماعة الإخوان المسلمين التي ركبت الموجة الثورية، وسيطرتها على المفاصل الأساسية لمؤسسات الثورة ودعمها لتلك الجماعات المتطرفة، وخلق انطباع لدى المراقبين الدوليين بأن البديل في سوريا هو الإسلام السياسي، وشكلت هذه اللوحة مساحة توافق بين غالبية اللاعبين في الميدان السوري سواءً تلك التي سمت نفسها بالصديقة للشعب السوري، أو تلك التي وقفت علناً إلى جانب النظام، وذلك لفلترة المجتمعات، وفرز العناصر الجهادية المتطرفة وصرف النظر عن تحركاتها، وحتى تأمين معابر آمنة لإيصالها إلى المحرقة في سوريا والسماح لحوامل وأدوات المشاريع العابرة للقارات بالدخول إلى سوريا وتأسيس إمارات ومناطق نفوذ لها سواءً الإسلامية منها مثل فروع القاعدة (جبهة النصرة، وداعش، وأخواتهما) أوغيرها. وشهدت مؤسسات المعارضة انقسامات عامودية وأفقية، وتوزعت الولاءات بين الداعمين والممولين من خلال تعدد مصادر التمويل، وإحداث شرخ بين المعارضة السياسية والعسكرية والحراك الشبابي.

واليوم بات المشهد السوري واضحاً للجميع، كل ماتبقى من الفصائل المسلحة العربية السنية التي تنتمي جميعها لحقل الإسلام السياسي الراديكالي، يفهم من تصريحات قادتها التي تهدد العلويين والكورد والدروز ....إلخ بأن المجازر والمقابر الجماعية هي التي تنتظر المكونات السورية المذكورة، ناهيكم عن إصرار غالبية الواجهات السياسية لتلك الفصائل على حصرية اعتماد العقد الاجتماعي المستقبلي لسوريا على العقيدة الإسلامية كمصدر وحيد للتشريع، تمهيداً لـــ حرمان المسيحيين والإيزيديين واليهود ...إلخ من جزء أساسي من حقوقهم.

ما يجري هو قفز فوق واقع موجود نعيشه منذ انقلاب البعث على السلطة في سوريا في ٨ آذار ١٩٦٣ وإزدياد هذا الشرخ وتوسعه أكثر بعد إنطلاقة الثورة السورية في ١٥ آذار ٢٠١١ ونجاح النظام في عسكرتها، ودخول الحركات الإسلامية الجهادية على الخط، واستغلالها للظروف الإستثنائية والمناخات التي وفرها النظام بغرض إضفاء الطابع السلبي على الاحتجاجات من خلال إظهارها بلبوس إسلامي راديكالي، وكذلك الخطأ القاتل الذي وقعت فيه بعض الجماعات الإسلامية الجهادية المحلية الناشئة من البذور التي دفنتها بعض أجنحة الإخوان المسلمين في أعماق المكون العربي السني السوري والتي بدورها وفرت الغطاء للجماعات الإسلامية الراديكالية المعولمة والوافدة من فروع تنظيم القاعدة وذلك من خلال شعار "كل من يرفع السلاح في وجه النظام فهو مع الثورة "!. هذه الرؤية ساعدت الجماعات الإسلامية الراديكالية للتغلغل بسهولة في المفاصل الأساسية للحاضنة الثورية السورية، وقيامها لاحقاً بالتهام الفصائل الثورية واحدة تلو أخرى، وتلقيها الدعم المادي واللوجستي من بعض الجهات الدولية والإقليمية وصولاً إلى إعلان إمارات ودول مزعومة، وبالرغم من إنقساماتها التنظيمية إلا إنها بقيت متوافقة من الناحية العنفية والفكرية والعقائدية.

ربما الثورة التي بدأت سلمية شعبية محلية من أجل الخلاص من الإستبداد، كانت تفتقر لأيديولوجيا وطنية ناضجة وواضحة نتيجة الفراغ الفكري الذي كان يعانيه المجتمع السوري بشكل عام والعربي السني بصورة خاصة جراء فشل المشاريع التي رفعها الناصريون أولاً ومن ثم البعثيون لاحقاً، والعنف المفرط الذي اعتمده النظام لمواجهة المدنيين، وجلبه للميليشيات الطائفية مثل حزب الله اللبناني الإرهابي والفصائل الشيعية العراقية والإيرانية، كل ذلك ساعدت الراديكاليين في الدخول والتغلغل في المجتمع العربي السني معتمدين على تلك البذور المدفونة للفكر السلفي المتطرف، واللعب على وتر الصراع الطائفي والدفاع عن الطائفة السنة ودفع المظالم عنها والوقوف في وجه الميليشيات الشيعية الطائفية المذكورة . ربما أن الشعب السوري عرف عنه تاريخياً بأنه يتسم بالتنوع القومي والاعتدال الديني والمذهبي، لكنه اليوم بات منقسماً يئن تحت وطأة أشد قوى الظلام والتطرف والإرهاب، وتحول وطنه إلى مكب للنفايات البشرية الوافدة من مختلف أصقاع الأرضً، وتتقاتل على خيراته وثرواته أكثر من لاعب دولي وإقليمي، وبات مسلوب الإرادة، مغيباً عن المؤتمرات واللقاءات التي تنعقد بإسمه هنا وهناك.

سوريا اليوم فعلياً مقسّمة إلى مناطق نفوذ بين كلا من الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها الغربيين وماتسمى بقوات سوريا الديمقراطية من جهة، وروسيا وإيران والنظام والميليشيات الشيعية من جهة ثانية، وتركيا والفصائل الإسلامية العربية السنية الموالية لها من جهة ثالثة. وهناك سياسة تطهير للمخالفين في كل منطقة من مناطق النفوذ المذكورة، وكل منطقة لها إداراتها المستقلة تماماً عن غيرها وخاصة لجهة الأمن والصحة والضرائب والجمارك والتعليم ....إلخ.

إذاً:

نحن أمام لوحة واضحة تماماً وهي: سوريا منقسمة ومحتقنة وملتهبة، لن يقبل فيها العربي السني بعد اليوم أن يعيش تحت حكم العلوي مهما كلفه ذلك من ثمن، ولن يسلم العلوي السلطة للسني لأنه يدرك تماماً المصير الذي ينتظره، ولن يرضى الكوردي بعد اليوم أن يعيش مهمشاً محروماً من حقوقه كما كان خلال حقبة البعث الشوفيني، ولن يسمح الدرزي ولا المسيحي ولا الآشوري بأن يتحكم فيهم الجهادي الإسلامي الراديكالي بإسم الدين، وهكذا بالنسبة للتركماني وغيره. هنا يجد المرءُ نفسه في مواجهة سؤال كبير هو: هل نريد أن نعيش سوياً في بلد واحد – سوريا – من جديد؟ والجواب سيكون بالإيجاب قطعاً، إذاً ماهو شكل الحكم الذي يحافظ لسوريا وحدتها، والحقوق لمكوناتها، ويراعي خصوصياتهم، ويقطع الطريق مستقبلاً أمام سيطرة مكون على مقاليد السلطة بإسم الدين أو القومية أو الأكثرية؟

بكل بساطة هناك خيار واحد ووحيد فقط يمكن أن يحقق ماتم ذكره لجهة الحفاظ على سوريا موحدة وذلك من خلال صياغة مشروع وطني سوري جامع وشامل يأخذ بعين الاعتبار حقوق جميع المكونات القومية والدينية والمذهبية، ويقطع الطريق أمام إعادة إنتاج منظومة الاستبداد وتكرار تجربة مشابهة لتجربة البعث الشوفيني، ويؤسس لـــ سوريا ديمقراطية تعددية فدرالية، يتم فيها الفصل بين السلطات، ويتكون برلمانها من مجلسين، الأول نيابي يعتمد مبدأ النسبية في تمثيل المكونات، والآخر مجلس "توافقي" للمكونات، وبيد الأخير كافة القرارات الأساسية داخلياً وخارجياً.

١٦ آب
ترسيخ للديمقراطية

حسن سنجاري

كان لابد للكورد من اختيار نظام للحكم بما يتناسب وحجم تضحياتهم وتطلعاتهم القومية في تقرير مصيرهم في الحرية والاستقلال نتيجة لتجاربهم المريرة على مر السنين مع الأنظمة الدكتاتورية ذات الطابع الشمولي والتي تعاقبت على حكم العراق منذ تأسيسه في عشرينيات القرن الماضي آملين الخروج من تلك الدائرة المظلمة والتمتع بنظام أكثر انفتاحاً وبما يتيح للشعب الكوردي حكم نفسه بنفسه بعيداً عن مفهوم التفرد بالحكم، وبعد أن ذاق الشعب الكوردي الأمرين تحت نير تلك الحكومات الدكتاتورية وإتاحة الفرصة وتهيئة الأرضية المناسبة تم الإعلان عن ولادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني من رحم الأمة الكوردية التي عانت التهميش والإقصاء في خضم تلك الظروف العصيبة وتحديداً في السادس عشر من آب عام ١٩٤٦ في مدينة بغداد بمنزل السيد سعيد فهيم بمشاركة سبعين ممثلاً عن الحزب بقيادة الأب الروحي للكورد الملا مصطفى البارزاني حيث يهدف الحزب الى إرساء النظام الديمقراطي البرلماني الفيدرالي، والسعي لبناء مجتمع مدني يسوده القانون ويتعايش فيه الجميع في ظل سلطة وطنية نزيهة وشفافة والمحافظة على المكتسبات القومية بما ينسجم وتضحيات الشعب الكوردي وتعزيز الوحدة الوطنية في إقليم كوردستان وضمان مشاركة الكورد في صنع وإتخاذ القرار السياسي وإحترام الدستور، وضمان الحقوق القومية والثقافية لجميع الأقليات والمذاهب كالتركمان والكلدان والآشوريين والأيزيديين والأرمن وممارسة طقوسهم الدينية، والسعي الى تدويل القضية الكوردية في إطار المنظمات الدولية وإعادة كافة المناطق المستقطعة من إقليم كوردستان وفق المادة ١٤٠ من الدستور العراقي وتثبيت حدود الإقليم على هذا الأساس، والتمسك بأهداف الأمم المتحدة ومبادئها واحترام المعاهدات والمواثيق الدولية التي لا تتعارض ومصلحة شعب كوردستان، وتقوية العلاقات الودية مع دول الجوارعلى أساس مبدأ المصالح المشتركة، وتقوية علاقات الصداقة والتعاون مع الشعوب والأحزاب والشخصيات والمنظمات غير الحكومية التي تقف بجانب شعب كوردستان، والعمل على فتح ممثليات حكومة إقليم كوردستان في مختلف دول العالم بحملة دولية لحث الدول للدفاع عن الشعوب التي أرتكبت بحقها الجرائم الدولية. لقد رفع الحزب الديمقراطي الكوردستاني شعار(الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكوردستان) في مرحلة المفاوضات الماراثونية مع حكومة بغداد آنذاك حتى أفضت الى صدور بيان الحادي عشر من آذار عام ١٩٧٠ والتي قادها مهندس الحكم الذاتي الراحل إدريس البارزاني والذي لم يجن الحزب ثماره نتيجة لعدم إيفاء بغداد بوعودها للنظرة الشوفينية المقيتة التي يتحلى بها النظام الدكتاتوري الفاشي لتبدأ مرحلة جديدة من مراحل النضال المسلح ضد الدكتاتورية في تأريخ الحزب وإمتداداً لثورة أيلول التقدمية دفاعاً عن الحقوق المشروعة للشعب الكوردي في آذار عام ١٩٧٤ .

ويقطف اليوم الحزب الديمقراطي الكوردستاني وعلى مدى ثلاث وسبعين عاماً من النضال بمحطاته العسيرة ثمرة نضاله وكفاحه بما يتناسب وتضحياته بالغالي والنفيس وكممثل حقيقي للشعب الكوردستاني ليبعث للعالم أروع صورة من صور الديمقراطية.

من لم يمت بالسيف
مات كَمَداً

عبدالحميد جمو

ان ترضخ الدويلات او أشباه الدول للدول الكبرى وتذعن لأمرها .. هذا أمر اعتيادي. ان تستمد أشباه الدول تلك وبيادقها سياساتها من سياسة الدول الكبرى المتحكمة.. أيضا امر اعتيادي. ان يحتمي ما يقال عنهم مجازا حكام او أشباه الحكام. الذين يستولون على مقدرات دولة ما تحت عباءة حكام الدول الكبرى، فهذا اعتيادي جدا.

اما ان تستورد سياسة القمع وادوات الحرب النفسية، وتطورها بعقليتها العفنة لتتفوق بها على اسيادها، فهذا مرفوض ولا تستطيع العقول تقبلها.

الأمر الذي يدفع بسياسيي الدول الكبرى لإعادة التفكير ومراجعة سياساتهم، فهنا يحدث تجاوز لما هو مخطط له وقد يتطلب إعادة هيكلة السياسة.

الحكام (مسبقو الصنع) الذين يستولون على مقدرات كثير من البلدان ويسلبونها ويستنزفونها حتى الرمق الاخير، وتتفنن في ابداع اساليب تحارب بها شعوبها لتحطم فيهم اي امل وتجردهم من عزة النفس وتدفع بهم إلى اليأس والخنوع.

هناك الكثير من الأساليب مارسها المستبد وعانت منها الشعوب برمتها، ورغم فظاعتها الا انها تبقى في إطار الانتقام الفردي وتصنف بأنها سادية ناتجة عن تصرفات أناس مختلين عقليا ويعانون من أمراض نفسية.

اما ان يتجاوز الأمر إلى مصاف الابادة لأمة بأكملها فهذا الأمر يدعوا إلى القلق ويستوجب فيها تدخل العالم وبصرامة لوقف هذه الابادة ومعالجة مفتعليها.

يحدث ان يعتقل معارض ويمكن قتل متمرد وقد يحدث ان تتم تصفية عائلة تهدد أمن بعض القياديين وقد تقع جرائم كثيرة بحق أفراد او أسر او جماعات، اما ان يتجاوز الأمر إلى حرق الالاف من الهيكتارات المزروعة ايام حصادها او ان تتلوث مياه الشرب، ويدس السم في أعلاف المواشي وتكثر الحوادث الاجرامية والارهابية كالسيارات والدراجات المفخخة والأشخاص الانتحاريين، أو أن يقتل المئات يوميا بمختلف صنوف الأسلحة سواء أكان تحت قصف الطيران او بالأسلحة الجرثومية والكيميائية او بالقنابل الفراغية والعنقودية والذكية، فهذا يدعو للقلق ودق ناقوس الخطر.

وما يزيد الأمر تعقيدا هو تسلط المليشيات المرتزقة وممارسة ابشع الطرق ارهابا للقضاء على ما تبقى.

ومن ابسط الأساليب الملتوية التي تمارسها الجماعات المسلحة في إطار حربها النفسية هي: الخطف والاعتقال التعسفي وتعطيل الحياة السياسية وتعطيل المؤسسات التعليمية وتلويث شبكات مياه الشرب وعدم تعقيمها وقطع المياه لأيام لتكثر فيها البكتريا وينتشر معها الاوبئة. قطع التيار الكهربائي في ساعات الذروة وحينما تتجاوز درجات الحرارة لمعدلاتها، قطع أوصال الاحياء السكنية وتخريب شبكة الطرق، زرع نقاط عسكرية بين الأحياء المكتظة بالسكان واحداث ضوضاء وإطلاق الرصاص ليلا لإيهام بأن الأمور غير طبيعية، احتجاز المواد الغذائية وخصوصاً الخضروات والفواكه لعدة ايام بذرائع وتسمح بمرورها بعد أن تكون قد شارفت مدة صلاحيتها على الانتهاء، وفرض الضرائب (الاتاوات) الباهظة على كافة السلع وعلى التجار والمتاجر وحتى على أصحاب البسطات والباعة المتجولين. اي انهم باختصار يعتبرون الشعوب إجراء وخدم لديهم. طبعا يستثنى من كل ذلك بعض الأشخاص الذين تحوم حولهم الشكوك والشبهات الذين طفوا فجأة وأصبحوا أصحاب المليارات فهم ادواتهم التنفيذية ويدهم الضاربة.

والأغرب من الخيال ان كل ما يجري يحدث تحت مرأى ومسمع المجتمع الدولي الصامت إزاء كل هذه الأحداث وكأنهم اتفقوا جميعا على ابادتنا.

التصعيد الايراني ..
هروب للأمام

دوران ملكي

العقوبات الأمريكية على أيران لم تكن متوقعة فعاليتها لهذه الدرجة، إذ أجبرت الولايات المتحدة الامريكية جميع دول العالم على المشاركة في هذه العقوبات حتى الصين وأوروبا التي كانت قطباً رئيسياً في الاتفاق النووي مع ايران رغم الجعجعات الاعلامية للكثير من الدول الرافضة للعقوبات الأمريكية، لكنها التزمت بالقرار بفم بارد ويؤول ذلك الى امتلاك الولايات المتحدةً اسلحة جديدة ومتطورة كالتحكم بشبكة الاتصالات العالمية ووسائل التواصل الاجتماعي والتهديد بفرض عقوبات اقتصادية قاسية على اي كيان او شركة او دولة تشتري النفط الايراني، وكذلك سيطرتها على مفاصل النقد والاقتصاد العالميين، هذه الاسلحة فعالة جداً، واستخدمت في عهد الرئيس ترامب مولدةً الرعب في نفوس اغلب دول العالم وهو الذي كشف عنها، وباغت الجميع بما فيها اغلب الدول العظمى كالصين وروسيا وحتى الاتحاد الاوروبي، مما دفع بالبعض منها الى البحث عن البدائل النقدية كالعملة الالكترونية والبحث عن وسائل جديدة للتواصل الاجتماعي.

أي سر وأي قوة جبارة تمتلكها والتي تفوق بقوتها قوة جميع الاسلحة التقليدية ففي إشارات بسيطة هز اركان الاقتصاد التركي وتراجعت الليرة التركية الى النصف تقريباً وبقطع الانترنيت عن شركة هواوي العملاقة، اخرجت من المنافسة العالمية مع خسارة مالية ضخمة.

اشارات فوق عادية ترسلها الى خصومها لربما هي مقدمات بسيطة يتم الكشف عنها لانهم اكتشفوا وسائل اكثر تطوراً كما جرت العادة بأن يتم كشف الاقدم.

لم تعد تحتاج الى احلاف عسكرية او مناصرين كما كان العرف سابقاً، فالواقع يشير الى عدم الاكتراث للحلفاء التقليديين بل ممارسة الضغوط عليهم لا يهم كثيراً الاتحاد الاوربي وتركيا واليابان في مواجهة روسيا والصين، فما عانته اوروبا من ضغوطات اقتصادية لا تقل عن ما عانته روسيا والصين خاصة في المجال التجاري والقيود الجمركية، كما تجبر جيرانها على اتخاذ خطوات الحد من الهجرة مع تحمل نفقات حماية الحدود الامريكية.

إزاء أزمة الخليج، ايران باتت تدرك حجم الكارثة التي ألمت بها وتريد الخروج من المأزق الخطر الذي يهدد اركان نظامها بحفظ ماء الوجه على أقل تقدير.

تحاول الهروب للأمام مهددة بتحريك اجنحتها التي اسستها منذ عام ١٩٧٩ ابان نجاح اسقاط نظام الشاه وسيطرة الحركة الاسلامية على مقاليد الحكم وتبني مفهوم تصدير الثورة فبنت لها اجنحة عقائدية في سوريا ولبنان والعراق واليمن والبحرين وخلايا نائمة في بقية الدول الخليجية، بالإضافة الى دعمه اللامحدود لحزب العمال الكردستاني في كل من سوريا والعراق، وكان يقف بشكل سري خلف الارهاب المتمثل بداعش وأخواتها ليتمدد في سوريا والعراق إثر تراجع الارهاب.

الآن تحاول وبشتى الوسائل تأزيم الوضع في الخليج من خلال اعتراض سير السفن التجارية وتضيق الخناق على حركة الملاحة في الخليج، وخلق الذرائع لكي يتسنى لها تحريك اجنحتها في العراق سوريا ولبنان فلسطين بغية تعكير الاجواء للوصول الى ازمة دولية ربما تخرجه من عنق الزجاجة والموت السريري الذي يرافق العقوبات الامريكية.

بالرغم من محاولاتها الاستفزازية واسقاط الطائرة الامريكية المسيرة الا انها لم تصل الى ما كانت تصبو إليه فلم يتم بلع الطعم، واكتفت الادارة الامريكية بتشديد العقوبات اكثر والسعي لتشكيل قوة عسكرية لحماية الملاحة العالمية.

تحاول ايران ضرب مصالح الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة من خلال تحريك اذرعها بسبب او بدون سبب وخاصة في الخليج والعراق، اذ تقوم بنقل الصواريخ البالستية الى الاراضي العراقية تمهيداً لنقلها الى مناطق اخرى ربما الى سوريا وحزب الله اللبناني، ودعم جميع فصائل الحشد الشعبي والتي تكشر انيابها لضرب المصالح الامريكية وزعزعة استقرار اقليم كردستان بعد تشكيل حكومته عن طريق اذرعه من الحشد الشعبي وحزب العمال الكردستاني الذي بدا منذ الآن بالعمليات التي وصفت من قبل قيادة اقليم كردستان بالإرهابية، والتي ادت الى مقتل نائب القنصل التركي في اربيل عاصمة اقليم كردستان بغية إحداث شرخ بين الاقليم وتركيا من جهة ومن جهة اخرى الوصول الى حالة عدم الاستقرار والفوضى الخلاقة في الاقليم.

كما تلوّح باستخدام حزب الله وحركة حماس لضرب اسرائيل من جهتين مختلفتين وربما من ثلاث جهات عن طريق الارهاب الممنهج في سوريا وخاصة في المناطق المتاخمة لإسرائيل، وربما تستخدم بقايا التنظيمات الارهابية في سوريا والعراق وخلايا حزب الله لضرب اهداف اوروبية وأمريكية في انحاء شتى في العالم.

إزاء هذا الوضع يتم مواجهة القفز الامامي لإيران بمزيد من التريث وامتصاص، محاولات ايران التصعيدية بغية فسح المجال امام الضغوطات والعقوبات لكي تفعل فعلها المنوط بها، وفسح المجال امام الشعب الايراني ليقول كلمته، كذلك سد الثغرات والحؤول دون توسيع دائرة الصراع وعدم فسح المجال امام اذرعها المتربصة لزعزعة الامن العالمي والاقليمي.

المنطقة الآمنة
الى أين؟

بهزاد قاسم

مازال موضوع إقامة المنطقة الآمنة في غرب كوردستان الحدث الأهم في الشأن السوري عامة والشأن الكوردي خاصة. فتركيا تريد ان تكون المنطقة الآمنة تحت اشرافها بشكل مباشر، وتحاول التوصل الى صيغة ترضي أمريكا وتوافق عليه روسيا، لكن يبدو أن امريكا وتركيا لازالتا بعيدتين عن التفاهم حول شكل وعمق وإدارة وكيفية حماية المنطقة الآمنة بالرغم من اعلان تفاهمات جدية حول المنطقة الآمنة بين المبعوث الأمريكي جيمس جيفري ووزير الدفاع التركي خلوصي آكار حول تأسيس غرفة عمليات مشتركة، فبالرغم من اعلان الغرفة المشتركة دفعت تركيا حشوداً عسكرية تركية كبيرة على خطوط التماس مع شمال سوريا (غرب كوردستان) ويبدو أن هوة الخلاف بين تركيا وامريكا مازالت كبيرة حول المنطقة الامنة، فعمق المنطقة الامنة أحد محاور الخلاف الرئيسية فتركيا تطالب أن يكون عمق المنطقة أكثر من ٣٢ كم وعلى طول الحدود من مدينة جرابلس على نهر الفرات الى نهر دجلة الحدود مع اقليم كوردستان فيما ابدت واشنطن استعدادها لقبول أن يكون بعمق ٥ كم كما تطالب تركيا اخراج قوات سوريا الديمقراطية من المنطقة وتجريدها من السلاح في حين توافق واشنطن على ابعادها فقط، أما السيطرة على المنطقة الآمنة فتطالب تركيا بدور رئيسي لجيشها في المنطقة الآمنة وإمكانية التوغل والملاحقة إلا أن واشنطن تقترح دوريات مشتركة.

أما ادارة المنطقة الآمنة فتريد انقرة ان يكون لأهلها بحيث يكون القيادة عربية في المناطق العربية وكوردية في المناطق الكوردية وامريكا لا تمانع هذا المقترح، وهذا هو الأخطر، فتركيا تريد من وراء هذا الاقتراح تثبيت تعريب المناطق الكوردستانية في غرب كوردستان واضفاء عليها اعتراف دولي وهذا الاخطر في الموضوع. وعلى الحركة الكوردية والحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا خاصةً أن يقف على هذا البند ويكون له رأي وصوت حول هذا الموضوع الخطير فكوردستان سوريا متصلة جغرافياً والخضوع "للأمر الواقع" أمر تعريب غرب كوردستان غير مقبولة ومسؤولية تاريخية للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا.

كوردياً: يبدو أن المجلس الوطني الكوردي مازال خارج ملعب التفاهمات والصراع ولم يقدم رؤية واضحة او مشروعاً حول المنطقة الآمنة لأصحاب القرار وخاصةً أمريكا و روسيا والى الآن يدعون الى وحدة الصف الكوردي مع ال PYD ومنظوماتهم وكأن ال PYD طرف كوردي، ويضفون عليها صفة الشرعية الكوردية مع أن ال PYD لا يعترف بالكورد وبالقضية الكوردية ولا يخجل من الإدعاء بذلك.

هناك حقيقه يجب أن يعرفها الشعب الكوردي والقيادات السياسية الكوردية وهي أن ال PYD ومنظوماتهم لا شيء يخسرونها، وإن تدمرت كل كوردستان وإن استشهد كل الكورد فلا يوجد شيء يخسرونه، بل بالعكس تزداد ارتباط الناس البسطاء من الكورد بهم، فعملية الشهادة عندهم مشروع ويجب أن يستشهد من كل عائلة شهيد على الأقل وهذه احدى قراراتهم الرئيسية، وحقيقه أخرى يجب أن تدركها الحركة الكوردية والمجلس الوطني الكوردي وهي لم و لن تتصالح ال PYD مع الحركة الكوردية ولم ولن تقبل المشروع الأمريكي حول المنطقة الآمنة، كما يبدو أن ال PYD سيتصالح مع النظام وأن المنطقة الآمنة ستتحول الى منطقة ساخنة.

لذا على الحركة الكوردية الحقيقية المتمثلة بالمجلس الوطني الكوردي أن تجد مكانها الطبيعي في مفاوضات المنطقة الآمنة وكل القرارات والمشاريع المتعلقة بمصير غرب كوردستان أرضاً وشعباً وأن تمارس حقها الطبيعي كممثل عن شعب غرب كوردستان وإبعاد ال PYD ومنظوماتهم وكل عملاء الدول المحتلة لكوردستان عن الساحة الكوردية وفي سبيل أن لا يبقى المجلس الوطني الكوردي على مدرجات الملعب الى النهاية، وأن يكون الصوت الحقيقي لشعب غرب كوردستان.

الحوار..
و لابديل عن الحوار

خالد بهلوي

من هذا العنوان الذي هو الثقافة بذاتها وهو قبول الآخر وهو منطق تعايش الثقافات لان الثقافة تخلق أفكاراً... الثقافة تبوح أسراراً...الثقافة تقبل الاختلاف في الشكل واللون والأفكار. الثقافة تبحث عن الجمال وتكشف الإبداع الإنساني في كافة مجالات الحياة

والثقافة تخلق آفاقاً جديدة وطرقاً عديدة للتغلب على الصعوبات اليومية والمشاكل المتأزمة التي نعيشها ولا مفر منها إن لم نسم فوق هذه المشاكل ونرتقي بخيالنا وحكمتنا لفتح آفاق جديدة بعيدة عن التهميش وإلغاء الآخر سندفع الضريبة جميعاً، والحوار يجب أن يكون هادئاً بعيداً عن التسلط والقوة والعنجهية، وعندها سنجد الحلول لجميع المشاكل والصعوبات المزمنة التي نعانيها منذ زمن بعيد، هذه الخطوات يلزمها فكر نير وفكر حر بعيدا عن الأنانية، يكون فيه مصلحة جميع فئات الشعب فوق الأنانية الحزبية والشمولية والإقصائية وتكون الحرية أساس التعامل مع الأمور لأن الإنسان الحر يبدع وينتج ويصنع الحضارة الإنسانية .

في الواقع الحالي أصبح الإعلام هو الذي يتحكم بمصير الشعوب كما حدث في تونس ومصر حيث كانت الثورة ثورة الفيسبوك واليوتيوب والإنترنت والفضائيات، فالعالم يتغير ويجب علينا أن نواكب المتغيرات ونتغير معها، حتى الثورات التحررية لم تعد كالثورات القديمة أصبحت الصدور العارية تقابل السلاح والشعارات تطيح بالحكومات بأقل الأوقات وأقل الخسائر، وبما أن للثقافة أوجه مختلفة وهي انعكاس على أرض الواقع الذي يلهم البشـــر والشعوب ويبصرهم بحقوقهم وبحريتهم، فالجميع مدعوون لإيجاد الحلول أو لإيجاد خارطة الطريق للوصول إلى حقوقنا المشروعة التي ننادي بها ونناضل من أجلها منذ عشرات الســـنين.

إن الضرورة الوطنية والقومية تحتم علينا السعي إلى الحوار وعدم تحكيم منطق التعالي وإلغاء الآخر ولكن للأسف نحن نلغي بعضنا البعض ونطلب من الآخرين الاعتراف بنا ولا نمارس الديمقراطية ونطلب من الآخرين أن يكونوا ديمقراطيين، هذه معادلة خاطئة، فأفضل حل وتكريم لشهدائنا هو رأب الصدع بين أطراف الحركة الكردية في سوريا لأننا مهما كنا على حق وحقوقنا مشروعة ولكننا مختلفين فإن حقنا لا يستجاب ولكن عندما نكون مجتمعين وحقوقنا شرعية سننتصر لأن القوة هو الحق في هذا الواقع والحق يؤخذ بالقوة فالاجتماع قوة والتفرق ضعف هذه بديهيات ولكن حتى هذه البديهيات لا نمارسها.

هذه فرصة طال انتظارها، فرصة تستحق الوقوف عندها مطولاً، فرصة يجب تحكيم العقل بدلاً من العاطفة لتحقيق وحدة الموقف الكردي الرسمي وحتى نغلق الطرق أمام المتربصين الذين ينعتوننا بالخيانة، وجزء من المؤامرة الخارجية كما حدث في عام٢٠٠٤ يجب ان نوحد مواقفنا تجاه المتغيرات التي تحدث حولنا.

المخاوف كبيرة، ولكن ليس مستحيلاً إذا اجتمعت الحكمة مع العقل عندها ستكون الآمال كبيرة والمنجز سيكون أكبر ولمصلحة الجميع جميع مكونات هذا الشعب من كرد وعرب وسريان وكلدو آشوريين.

نعم أنها مصلحة الشعب لذلك يجب ان نتكاتف نتحاور نتشاور وان اختلفنا فهناك حلول ..... لا شيء مستحيل، وإلا سيمر القطار ولن نلحق به أبداً، فالحوار جزء من الإصلاح والإصلاح هو تغيير المجتمع نحو التطور والتقدم بالمعنى الحقيقي لا بالمعنى الشعاراتي، فبالحوار تتطور وتتقدم الشعوب ويقضي على مشاكل المجتمع لأن الوطن يتسع للجميع ويجب أن يبنيه ويعيش فيه الجميع.

روج آفاي كوردستان ومفترق الطرق

مرفان بادیني

في التجارب الاجتماعية البسيطة والمتداولة بين فئة وشريحة ضيقة من المجتمع ونتيجةً لعدة عوامل وظروف تكاد تكون قاسيةً لدرجة الإنعدام إتجهت فئة من المجتمع إلى بيع أجسادها كبائعي الهوى على قارعة الطرقات مقابل مبلغ زهيد يسدُّ رغباتهم وحاجاتهم ومن يعيلونهم، ومع مرورِ الأيّام تحولت هذه الظاهرة بفضلِ الفساد والإستبداد والظلم والفقر والجوع إلى حاجةٍ ملحةٍ في المجتمع بل وما زاد الطين بلةً باتت لهذه الظاهرة دُوراً وشخوصاً مروِّجة يدعى بكل صراحةٍ مؤسفة بالقواد .

ما يؤسفني هو أنني بدأت كلامي بهذا المثال المزري لأنه وللأسف الأقرب إلى واقع السياسة الكوردية العرجاء .

إستشاطت الهمم وتقاذفت الأطراف والأبواق عبر الفضاء الواسع والمقصد به وسائل التواصل الإجتماعي الإتهامات كلا حسب الرؤية والإيديولوجية المعدومة التي لا يراها بل ترسم له .

تجربة ديمقراطية ... هكذا يسميها البعض وأخرى كرتونية وأخرى هلامية خرافية تهدف إلى إنهاء الوجود الكوردي على أرضه التاريخية عبر زج الشباب الكوردي في صراعات وتناحرات لا ناقة لهم فيها ولا جمل، وكل هذا بداعي تحرير شعوب المنطقة وهي بظاهر الأمر فرقعة وفقاعة إعلامية.

ما يزيد من الأمر سوءاً هو إنجرار قطيع مهربج أصم وأبكم وأعمى وراء هذه الظاهرة الدونكيشوتية الغريبة التي دمرت البيت الكوردي وشتت شمله على حساب تحرير هدلة وخنسة وعكاب أخوتنا من الشعوب المهددة بالإنقراض، طبعاً إن أول فرصة ستسنح لعكابو مع علاوي سيسبي نساء الكورد ويبيعهم في أسواق النخاسة وهذا ما شاهدناه جميعاً بأم أعيننا في مأساة شنكال الجريحة وعفرين الحبيبة. كانوا أخوةً لأصحاب الأمة الديمقراطية فإنقلبوا عليهم بقدرة الباري عزه و جل.

كفاكم سخرية بأنفسكم أيها المدعون برسم هذه الفلسفة الكاذبة على أرض كوردستان الجزء الملحق بسوريا عنوةً.

اليوم رسخت السياسة التي كانوا يسعون إليها تجزئة على أرض الواقع وخدمت هذه الفلسفة الكاذبة الدول المعادية والمغتصبة للحق الكوردي، فما شهدناه من خراب ودمار لحق بكوردستان الجزء الملحق بتركيا وما شهده الناس هناك من قتلٍ وتنكيلٍ ودمارٍ للقرى والمنازل كان خير مثال حيٍّ على فشلهم وكشفَ زيف أقاويلهم وكانت عفرين خير شاهد على مأساة أهلنا هناك وما لحق بهم من مآسي وأحزان في سبيل إحياء الأمة الديموضراطية.

طبعاً وهنا لابد لنا من بعض الإنصاف وتسليط الضوء على الطرف والخاصرة الرخوة التي لا تمتلك من القرارات شيئاً إلا الإدانة والبيانات المرهفة الإحساس التي باتت تضاهي المستوى الرفيع للأمين السابق للأمم المتحدة بان كي مون المشهور بقلقه الدائم، وصاحبة أكبر عدد من النعوات التي ترحَّمت على شعبنا العظيم، وهم الطرف الآخر الذي إتخذ سبيلاً إدعى فيه اللين حتى كاد أن يميل وأخفق في بلوغ جماهيره الغاية المرجوة، حيث تُرك الشعب وحيداً يواجه مصيره المحتوم بالألم وجلست ساسته في تركيا الراعي الأول للإئتلاف السوري المعارض و الذي لا يستطيع أن يغض طرف العين لإرضاء من تُسمنها وتُغنيها عن جوع، لذلك كان المجلس الوطني الكوردي ضعيفاً لسببٍ أو لآخر بأنهم ينضوون تحت هذه اليافطة التي ساهمت باحتلال المدن الكوردية كعفرين وغيرها ما سنشهدها في مقبل الأيام.

لذلك تلك الربطة في أعناقكم جميعاً لن تغفر لكم من هبَّة الشعب وصيحاته إذا صرخ .

" المنطقة الآمنة " في الماهية والمآل

المحامي عبدالله إمام

لاقى الاتفاق المبدئي التركي – الأميركي بخصوص ما تسمى بـ «منطقة آمنة» في جزء من كوردستان سوريا جدلاً واسعاً لدى الأوساط السياسية والإعلامية وعلى أرض الواقع لدى كل من تمسه الآثار المتوقعة لذلك الاتفاق، وخاصة المدنيين من أهل المنطقة المزمع جعلها «آمنة».

ولكن هل هي فعلاً «منطقة آمنة»؟ وإذا كانت كذلك فعن أمن من يتم الحديث؟ ومن يقوم بتوفير الأمن والحماية للمنطقة؟ وممن يتم تأمينها؟ أي من هي الجهة/ الجهات التي تشكل مصدر خطر على تلك المنطقة وأهلها؟ وهل يجوز لجهة معروفة من خلال تاريخها وسلوكها ومصالحها بأنها إحدى مصادر الخطر على المنطقة أن تشارك في إنشائها وإدارتها كما يؤتمن الثعلب على قنّ الدجاج؟

من المتعارف عليه أن المناطق الآمنة تنشأ إما بموجب قرارات صادرة عن مجلس الأمن الدولي أو بموجب اتفاقات تلزم أطراف النزاع المسلح بعدم نشر قوات عسكرية فيها أو تنفيذ هجمات عليها، ومن المتعارف عليه أيضاً أن الغرض الأساسي من إنشاء منطقة آمنة هو حماية المدنيين فيها من خطر النزاع المسلح وتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية إليهم. فأين هو الاتفاق التركي – الأميركي الأخير من هذا؟

لا يخفى على أحد أن الهدف الأساسي الذي دفع الطرفين التركي والأمريكي إلى هذا التلاقي هو حفظ الأمن القومي التركي حسب ما تزعم تركيا، ولم يتم التطرق إلي حماية المدنيين من أهل المنطقة في أيّ من البنود الثلاثة للاتفاق، بل إن أول بند من بينها ركز على «معالجة المخاوف الأمنية التركية»، فأين أمن المدنيين من أهالي المنطقة من بنود الاتفاق؟ وهل يمكن تسمية المنطقة في هذه الحالة بأنها «منطقة آمنة»؟

في الحقيقة يمكن ربما تسميتها بمنطقة أمنية أو منطقة مانعة للخطر المزعوم على أو ضامنة للأمن القومي التركي.. وكل هذه التسميات تتوقف على مدى صلاحيات الطرف التركي وقدرته على التدخل في إنشاء وإدارة تلك المنطقة.

وبما أنها ليست «منطقة آمنة» وأن الغرض منها ليس توفير الأمن والحماية للمدنيين من أهلها فلا غرابة أن تكون إحدى الجهات التي تشكل خطراً وجودياً على أمن أهالي تلك المنطقة وعلى وجودهم وهويتهم القومية طرفاً في الاتفاق الذي يعطيها حق المشاركة في تشكيل «غرفة عمليات مشتركة لإدارة المنطقة الآمنة» بحسب البند الثاني من الاتفاق. وهنا نرى المعادلة قد أصبحت بعكس المنطق والواقع، فبدلاً من حماية أهل المنطقة من الخطر القادم من الشمال التركي والجنوب السوري يتم حماية مصدر الخطر على حساب أهل المنطقة أنفسهم، وخاصة إذا كان الغرض من البند الثالث للاتفاق هو توطين اللاجئين السوريين المتواجدين داخل تركيا في المنطقة كما تطالب تركيا بكل وضوح، وبهذا يتم تغيير التركيبة الديموغرافية للمنطقة وتغيير معطيات الواقع القومي والسياسي الكوردي فيها. في ضوء هذه القراءة لا بدّ من إعادة النظر في بنود الاتفاق الذي توصل إليه الطرفان التركي والأميركي بخصوص المنطقة والتمحيص في عباراته ومفرداته لمعرفة مدى جاهزيته بل قابليته للتنفيذ في ظل ما يحمل في طياته من مكابح وعراقيل.

برأيي المتواضع، هي بنود يمكن البحث في والتفاوض على تفاصيل تطبيقها على أرض الواقع مدة زمنية طويلة كافية ليس فقط لامتصاص الفورة التركية بل أيضاً لضمان نضوج هادئ لمعطيات وترتيبات يعدّها الطرف الأميركي للمنطقة برمتها، ولا غرابة في أن تكون تركيا نفسها جزءاً من تلك الترتيبات.

تقسيم سوريا بين هواجس المعارضة وهدوء النظام

عبدالحميد حسين

منذ بداية الأزمة السورية تعبر المعارضة السورية عن هواجسها من مخططات مريبة تستهدف وحدة الأراضي السورية، وغالباً ما يتهمون الكرد باقتناص الفرص للنيل منها، بينما تقول الوقائع على الأرض أن عملية التقسيم بدأت منذ زمن بعيد، وستستمر لوقت قادم يطول أو يقصر، وسترسم حدود جديدة على جغرافية سوريا المتهالكة ضمن سياق زمني غير محدد.

فالمعارضة غير محقة في هواجسها من التقسيم الذي بدأ فعلا منذ زمن طويل، والتقسيم من وجهة نظري نتيجة طبيعية يعود لثلاثة أسباب رئيسة وهي: النظام الديكتاتوري الذي يحكم البلد، مطامع الجيران والحرب الدائرة رحاها منذ ثماني سنوات كسبب مباشر، وإليك من الوقائع والأدلة التي تثبت الفكرة:

هناك لواء اسكندرون الذي تنازل النظام عنه بهدوء في خرائطه الرسمية واعترف بسيادة تركيا عليه، كما أن تركيا لن تخرج من المناطق الشمالية التي احتلتها خلال الأزمة قبل مضي أربعة قرون، فزمن وجود الأتراك كضيوف للتآخي على أرض العربان يصل لأربعة قرون "هيك قياسهم وبعدين بس يطلعوا بيقولو بيس عرب"، وبصراحة أكثر ليس هناك ادلبي أو حلبي واحد يحترم حدود سوريا ويرغب بالعودة لحضنها فهؤلاء مسلمون تروق لهم خلافة رجب وليس الولاء لسوريا الأسد، ولاحقا سيعيد أردوغان ثلاثة ملايين لاجئ سوري إليها لتكون منطقة آمنة، وستكون خاضعة لنفوذه في وضع شبيه بشمال قبرص.

احتلت إسرائيل الجولان منذ خمسة عقود، ولن تعيدها مرة أخرى وصادرها ترامب حديثا بتغريدة، والنظام السوري تنازل عنها وقتها مقابل البقاء بالسلطة وبهدوء أيضا، كما أن الدروز سعداء بالارتسام في خريطة إسرائيل بلا شك، فهم يكرهون الإسلام وسارق البيض الذي يبيح قتلهم وسبي نسائهم وكذلك يكرهون الطاغية الذي يقصفهم بالطيران، ويجند أبناءهم للموت في سبيله، وعموما الانتماء للعروبة والإسلام شكليان عند الدرزي الذي يحلم بالجنسية الإسرائيلية، فهو يخدم في جيشها، ويرتكب المجازر المروّعة بحق الفلسطينيين وولائهم لإسرائيل فقط ومنذ وقت بعيد لأنها الدولة التي ستقفز بهم من المستنقع السوري إلى مصافي المجتمعات المتحضّرة دفعة واحدة ولا اشك أن دروز جبل العرب وحتى جرمانا يحلمون بالمصير نفسه "يمكن يروحو بعدين لم شمل" والجدير بالتذكير أن النظام السوري مؤخرا ودع الجولان بدقيقة صمت حين وضع كمشة من ترابها في صحن للكنافة مرفوع عليه علمه وعلى إيقاع نشيده الوطني، فالنظام السوري لا يشعر بأية هواجس، فهو وبخلاف المعارضة هادئ تماما تجاه ما يحدث و الدليل أن الجعفري يتبرع بحبوب البنادول التي لا يحتاجها بعد الآن، فهو كبقية رجالات هذا النظام هادئ تجاه التقسيم، نضيف بأن الموافقة الضمنية وأحيانا الصريحة والتي تظهر في استفتاءات على النت والتي يبديها الحلبية والادالبة والدروز تجاه ضمهم لدول تحترمهم وتبعدهم عن الطغيان تشكل من وجهة نظري عاملا حاسما في تقسيم سوريا، فالطاغية السوري يجعلك تكره وطنك وربك وتعشق جارك الذي .....أمك.

حلفاء النظام أيضا قد يتسببون بتقسيم ما تبقى من البلد في المستقبل وأقصد الساحل والداخل وعملية التقسيم مستمرة، فبوتين لن يغادر المواقع الساحلية قبل خمسين عاما لأنه يسد منافذ تصدير الغاز والنفط الخليجي والإيراني لأوربا، وإيران كذلك وضعت يدها على عقارات وأراض واسعة كتعويض لها لقتالها مع النظام، ولا ننسى كذلك أن هناك جزءا آخر من الأراضي السورية في لبنان تحتلها إسرائيل وهي مساحة صغيره في مزارع شبعا وتلك غائبة كليا عن خطاب المعارضة والنظام السوريين.

المناطق التي تسيطر عليها الإدارة الذاتية غير واضحة المصير إلا أن الكردي –وهو الوحيد في قفص الاتهام بالتقسيم كمن جرى اعتقاله ظلما وجلبه للمحكمة لاتهامه زورا بالجريمة – وحده لم يعبث بوحدة سوريا وجاهز للجلوس على طاولة الحوار الوطني لمناقشة الإتحاد الفيدرالي الذي يضمن خصوصيته المشروعة، وفقط منافق مأجور كنصر الحريري يرسم خطا أحمرا للكرد وآخر أخضرا للأتراك، بينما سيقصم ميشيل كيلو ظهر الكرد وفي الوقت نفسه يرى إن احتلال تركيا وبقائها في إدلب أمر طبيعي ونتيجة حتمية من نتائج الأزمة.

الساحل السوري جرى تحضيره كدويلة وعاصمتها القرداحة بعيد اندلاع الأزمة وتم تزويده بالسلاح والمال بسخاء وانفصاله قابل للتحقيق أيضا ضمن ترتيب زمني غير واضح المعالم وذلك تفاديا للانتقام مستقبلا.

بدأ تقسيم سوريا منذ ثمانية عقود بضم اسكندرون لتركيا وقبلها كيليكيا وسيستمر ، وعلى المعارضة أن تحذو حذو النظام وتهدأ، فكلاهما يتنازلان عن الوطن بهدوء ويبيعانه لتحقيق مطامع الجيران في التوسع مقابل المكاسب الشخصية الضيقة والحفاظ على الكراسي، وما لا نعرفه فقط هو تفصيلات الجدول الزمني وزمن الإنجاز النهائي والترتيبات التكتيكية التي قد تطرأ على العملية في المستقبل وشكل وحدود التقسيمات النهائية، وفقط العربي السوري المنافق لا يريد رؤية ما يحدث والذي لازال يسوق لكذبة بحجم الوطن العربي.

وأختتم بالقول: أن مصيبة سوريا الكبرى هي الكذب، فسوريا قيادة وشعبا ومعارضة تحترف الكذب والنفاق، ولسنا في هذا الوضع المزري إلا بسبب الكذب، وكل ما تبقّى من مصائب ليست إلا عواقب ونتائج للكذب، فقد مضى وقت طويل جدا منذ أن تحدث سوري بصدق وتحديدا منذ السادس من تشرين الثاني عام ألف وتسعمائة وسبعين.

المنطقة الآمنة حزام عربي جديد

صالح محمود

تصر تركيا على إنشاء منطقة آمنة في شمال شرق الفرات بطول حوالي ٤٠٠كلم وعمق ٣٠ الى ٤٠ كلم وعلى حد زعمها لتكون ممراً لعودة اللاجئين السوريين في تركيا وإبعاد خطر وحدات حماية الشعب التابعة لحزب الpyd الذي هو جناح حزب العمال الكردستاني في سوريا "العدو" اللدود والتاريخي لتركيا، وهذا على المدى القريب، أما على المدى البعيد.

فالطموح التركي أكبر من ذلك، فتركيا تسعى إلى إجراء تغيير ديمغرافي في المنطقة الكردية بإنشاء حزام بشري عازل في عمق كوردستان على غرار الحزام العربي الذي عربّه محمد طلب هلال في ستينيات القرن الماضي في محاولة من تركيا لفصل كرد تركيا عن كرد سوريا وتمزيق خارطة كوردستان وتغيير هوية الأرض التاريخية التي هي كردية بامتياز ومن جهة أخرى فهي تعمل على إجهاض الحلم الكردي بتوحيد أجزاء كوردستان وتأسيس الدولة القومية، لذلك فهي تسعى إلى تطعيم المنطقة بعنصر غريب ومختلف لينمو، ويتفرع على حساب العنصر الكردي وتصبح المنطقة الكردية فسيفساء متنوعة من الشعوب بدلا من شعب واحد ولون واحد، والحكومات التركية المتعاقبة مارست سياسات شبيهةٍ بهذه السياسة بحق الكرد في السنوات الماضية متبعةً سياسة الأرض المحروقة بحق الكرد وقراهم وإزالة حوالي أربعة آلاف قرية او اكثر من الوجود وهجرت أبناءها إلى المدن التركية الكبرى، ونجحت في هذه السياسة منذ عشرينيات القرن الماضي والى يومنا هذا.

تعد المنطقة الآمنة المزمع إنشاؤها استكمالا لهذه السياسة وفصلا من فصولها، ومن الواضح جداً أن تركيا تستهدف الكرد والقضية الكردية من وراء ذلك لا أكثر، لذلك فهي تضغط باستمرار على حليفتها الموجودة شرق الفرات بمزجها بقوات وميليشيات عربية وأخرى آشورية لتسويقها وتجميلها وخاصة لحليفتها تركيا .. وكرد فعل على السياسات الامريكية في المنطقة أبرمت تركيا صفقة صواريخ اس ٤٠٠ مع روسيا واستلمت شحنات من هذه الصواريخ في الآونة الأخيرة مما أثار غضب الإدارة الامريكية التي لوحت بعدم إمكانية استمرارية تركيا في حلف الناتو اذا استمرت بالقيام بمثل هذه الاعمال الاستفزازية، ولجأت أمريكا إلى سياسة العصا والجزرة عندما فتحت باب الحوار مع تركيا، وتقرّبت منها عن طريق الموافقة على طلبها بإنشاء منطقة آمنة نزولاً عند رغبتها وفي مسعىً للتقرب منها واحتوائها، ولكن على ان تكون هناك غرفة عمليات مشتركة امريكية وتركية لإدارة هذه المنطقة، بمعنى أن أي تحرك تركي سيكون تحت مرمى نظر وعين الامريكان الذين صرحوا قبل ايام بأن خلايا نائمة لداعش بدأت بلملمة نفسها في العراق وسوريا، وأعادت تسليح نفسها وهي على وشك القيام بعمليات ارهابية في هذين البلدين في محاولة من الولايات المتحدة الامريكية لتقديم مبرر لبقائها لمدة أطول في هذه البلاد، هذا البقاء والحضور الذي غدت تركيا متحسسة ومتوجسة منه لأنه يدعم الحضور الكردي والإدارة الذاتية التي أنشأتها وحدات حماية الشعب الكردية التي تعد ميليشيا تابعة لأمريكا وأحد أجندتها في المنطقة، والملفت في الاتفاق الذي ابرم بين تركيا وامريكا ان pyd ايضا موافق عليه ومطلع على بنوده مع الاعتراض على بعض التفاصيل, بمعنى لا مانع لتركيا أن تتدخل لعمق ٥ كلم وعلى كامل الشريط الحدودي الذي يربط شرق الفرات بتركيا فpyd موافق على هذا العمق ومستعد لسحب أسلحته الثقيلة لعمق حتى عشرين كلم في مسعىً لضمان عدم التدخل التركي العسكري في المنطقة الكردية بالكامل وتخريب كل ما حققته الإدارة الذاتية من مكتسبات خلال السنوات الماضية وقد بعث الpyd ثلاثة وفود إلى الخارج غداة إبرام الاتفاق: وفد إلى دمشق ووفد آخر إلى روسيا ووفد إلى القاهرة في مهام يلفها بعض الغموض والصورة ستتوضح أكثر في الأيام القادمة.. هذا وقد صرح بعض مسؤولو هذا الحزب في الآونة الأخيرة بأنهم لا يسعون إلى إقامة دولة قومية كردية بتاتا، وان هذا لا يعنيهم لا من قريب ولا من بعيد بل على العكس فهم يسعون إلى تحقيق مشروع الأمة الديمقراطية الذي يتضمن معنى أممياً، ولا علاقة له بتاتا بالمشروع القومي الكردي فالpyd بتصريحاته هذه يسعى إلى تخفيف العداء التركي له، ويحاول كسب ثقة الأتراك بتقديم التطمينات له عبر تصريحات مسؤوليه بأن وحدات حماية الشعب الكردية لم تطلق طلقة واحدة باتجاه تركيا منذ تأسيسها وحتى الآن .. و لكن في الجهة المقابلة نرى أن أمريكا لا تشارك تركيا الهواجس والمخاوف نفسها بشأن تضخم أو توسع النفوذ الكردي، وتمدده بل على العكس تماماً فهي تعتبر الطرف الكردي حليفاً موثوقاً به ويخدم مصالحها أكثر من أي طرف آخر والموافقة الأمريكية على الطرح التركي لإنشاء المنطقة الآمنة المزعومة هو نوع من محاولة الاحتواء والاستيعاب لحليفها الاستراتيجي على حساب حليفها الجديد الذي هو قسد.

السيناريو الذي يجري الآن في شمال شرق الفرات هو ليس كالسيناريو الذي جرى في تسعينيات القرن الماضي في شمال العراق عندما حدثت هجرة مليونية للكرد نحو جبال تركيا، وكان الأمر ينذر بحدوث كارثة بشرية لو تُرك صدام حسين يكمل زحفه واجتياحه لكوردستان، لذلك بادر المجتمع الدولي، وعلى رأسه أمريكا بإنشاء منطقة آمنة للكرد، وأصبحت هذه المنطقة نواة لإقليم كردستان فهيهات ثم هيهات بين ما جرى آنذاك وما يجري الآن وخطورة الوضع الحالي على الكرد تعادل خطورة اتفاق الجزائر في السبعينات من القرن الماضي. نستنتج من كل هذا إن الصراع على المنطقة الكردية في شرق الفرات حولها إلى منطقة متنازع عليها، وسينعكس هذا الأمر سلباً على الشعب الكردي على الأغلب الأعم، ولكن الاستعجال التركي في إنشاء هذه المنطقة والصمت الدولي نحو إدلب بعد اقتراب جيش النظام السوري من خان شيخون المعقل الرئيسي لجبهة النصرة المدعومة تركياً، وورود أنباء بتوقع حصول تسوية بعد استيلاء الجيش السوري على خان شيخون، وإن ما سيحدث في إدلب في الايام القليلة القادمة سيفسّر ما يحدث الآن في شمال شرق سوريا والاحتمال الأقوى إنه ستحدث تفاهمات دولية حول ادلب وعلى ضوء تلك التفاهمات ستحدث ترتيبات في شمال سوريا، وقد تكون المنطقة الآمنة المسكن والملاذ الآمن لأسر وعائلات مقاتلي النصرة وباقي الفصائل المسلحة في ادلب، لأن تركيا غير مستعدة لاستقبال لاجئين جدد طالما هي تقوم الآن بترحيل اللاجئين السوريين.

والقضية كلها توحي بوجود مؤامرة دولية على الشعب الكردي وذلك باقتطاع جزء من أرضه وجعلها منطقة آمنة لعناصر غريبة وغير كردية ولا علاقة تاريخية لها بتلك المنطقة وقد يكون ضمن تلك الترتيبات مشروع تسوية شامل لسوريا لذلك نرى الفرقاء يتوزعون في مناطق نفوذهم ويحاولون الحصول على حصصهم من الكعكة السورية قبل البدء بعملية تسوية شاملة وقد يكون ذلك من أسباب الاستعجال التركي في انجاز إنشاء المنطقة الآمنة أو العازلة إذا صحت التسمية.

المنطقة الآمنة وأبعاد الخلاف في تفسيرها

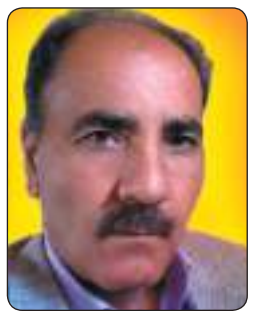

شريف علي

تزايدت الاحاديث والاقاويل خلال الايام القليلة الماضية بخصوص المنطقة الكوردية بين تركيا وسوريا والممتدة بين نهري دجلة والفرات، وتم اطلاق تسميات عدة عليها تعكس وجهات النظر المختلفة تجاه المشروع المرسوم له. فكان الممر الآمن والمنطقة الآمنة والحزام الامني وغيرها من التسميات التي تنطوي كل منها على اهداف معينة، وعلى ما يجب ان تكون عليه هذه المنطقة الا انه طالما ارتبط أمن هذه المنطقة واستقرارها بالوجود الامريكي منذ اندلاع الثورة السورية، وبروز دور التنظيمات الجهادية فيها، ومن ثم الزحف الوحشي لمسلحي تنظيم داعش الإرهابي، كان التوجه الامريكي لاختيار الاداة التنفيذية لها على الارض بحيث يمكن وضعها في خانة مناهضة للإسلام السياسي ودون ان يكون لها اي مشروع سياسي. ووجدت ضالتها في حزب الاتحاد الديمقراطي ذراع حزب العمال في سوريا الذي تم اعداده في دمشق والمؤهل للعب دور مزدوج.

الدولة التركية من جهتها وبصمتها واتصالاتها مع الPYD في بادئ الامر ارادت نمو مبرر لها لإعادة نفوذها المناطق الكوردستانية في سوريا، معتبرة ذلك مصدر خطر على ما تسميه امنها القومي، وهو ما عكس خلافا امريكياً تركياً يضاف الى سلسلة الخلافات التي بدت تطفو على السطح بين الطرفين، وكان ابرزها صفقة شراء المنظومة الدفاعية الروسية S٤٠٠ غير ان تتالي اللقاءات بين الطرفين بشأن المنطقة المذكورة والتوصل الى تشكيل غرفة عمليات مشتركة من المقرر ان تبدأ عملها في شهر ايلول المقبل والزيارة المرتقبة لوفد عسكري ودبلوماسي امريكي للمنطقة، يعكس حقيقة الخلاف بين الطرفين والتي لا تتجاوز كونها ترتيبات امريكية وباطلاع روسي لتمرير المشروع الامريكي في المنطقة / نسخة القرن ال٢١/ لاتفاقية سايكس بيكو التي استبعدا منها مع اصحاب الارض الحقيقيين في ظل العظمة الفرنسية البريطانية انذاك وانتصارهما في الحرب العالمية الاولى. رغم ما سبق تلك الاتفاقية من تفاهمات دولية بشان المنطقة، تحفظ للإدارة الامريكية بمنطقة نفوذ كما يضمن الحقوق القومية للشعب الكوردي كمكون اساسي تاريخيا للمنطقة.

الآن ومع انتهاء اتفاقية سايكس بيكو وانهيار الحدود التي رسمتها عمليا في ظل الهيمنة الامريكية على السياسة العالمية بات السعي الامريكي للعب الدور الفاعل في المنطقة مستخدمة كافة الاوراق المتاحة ومستغلة كل ما امكن اعداده بالشكل الذي يخدم مشروعها الضامن لبسط وترسيخ نفوذها في المنطقة، حتى ان تطلب ذلك التنسيق مع اعداء الامس والتناقض مع حلفاء الامس، وهذا ما تجسد اخيرا في بلورة المحور الامريكي الروسي الاسرائيلي التركي على الاقل فيما يتعلق بالمشهد السوري ومستقبل الدولة السورية. والتركيز على ابعاد النفوذ الايراني عن المنطقة، المنطقة وبهذه الاهمية استراتيجية اصبحت ساحة صراع حقيقية، من جديد بين ورثة سايكس بيكو والمحور الامريكي الروسي حتى وان خفي هذا الصراع تحت مظلة الصراعات المحلية كخطوات اجرائية لابد منها لفتح الباب على مصراعيه امام تنفيذ المرحلة اللاحقة.

من هذا المنظور يمكن رؤية الدور التركي المتصاعد وتجاوزاته الظاهرية للخطوط الامريكية الحمراء منذ انتقال ميدان الصراع في سوريا الى مناطق الشمال، ونيل الموافقة الروسية لاحتلال عفرين التي كانت جزءا من صفقة الصواريخ اس٤٠٠، وسعيه الدؤوب لمد اذرعه باتجاه بقية المناطق الكوردستانية وصولا الى نهر دجلة. بذريعة ابعاد خطر حزب العمال وتوابعها المسلحة، خاصة اذا علمنا مدى عمق العلاقة التي تربط تركيا بأمريكا واسرائيل، ومؤخرا روسيا. ما يعني بوضوح ان الادارة الامريكية لن تدع تركيا محرومة من دور ولو محدود في مشروع المنطقة الامنة حتى وان يمنعها من القيام بأية عملية عسكرية سواء بمفردها او بمشاركة الميليشيات الاسلامية العربية التي تمولها على غرار ما حصل في عفرين لأمرين مهمين بالنسبة للادارة الامريكية: الاول يتعلق بقطع الطريق عن ايران والثاني ببلدان الخليج وبقائها تحت تهديد الخطر التركي. وهذا ما يتطلب الحذر الكوردي الشديد منه، رغم التهويل الامريكي بالاستمرار في حماية الكورد، كون الهدف التركي من لعب دور في المنطقة ليس ميليشيات حزب العمال بقدر ما هو التغيير الديموغرافي للمنطقة سواء بتوطين اللاجئين السوريين المتواجدين لديها، في المنطقة الامنة او حتى استقدام العرب والتركمان من محافظتي حلب وإدلب واللاجئين فيها الى المنطقة. وهنا قد لا يستبعد المشاركة السورية على ضوء المستجدات التي تؤكد حتمية بناء المنطقة الامنة والقبول السوري بها.

شرق الفرات بين مختلف الأفرقاء

أحمد مصطفى

تزداد الضغوطات التركية في الآونة الأخيرة في محاولة منها لاجتياح منطقة شرق الفرات، وإن كانت هذه الضغوطات ليست بجديدة، فإن توقيتها وحجمها تثيران الكثير من التساؤلات، كما أن الموقف المتراخي من واشنطن يزيد من غموض المسألة، في حين كان متوقعا من أمريكا أن تزيد الضغط على إدارة أردوغان إثر مضيها في إتمام صفقة S٤٠٠ لكنّها على العكس من ذلك فإنها تبدو في موقف العاجز او متواطئ.

إن إصرار تركيا الأخير أربك المشهد بشكل كبير، وبدا غير مفهوم، لكن الأمر الواضح هو أن أردوغان يسعى إلى تصدير أزمة بلاده إلى الخارج مستفيدا من الانشغال العالمي بالأزمة الإيرانية، وبعد الهزيمة الأخيرة التي مني بها حزب أردوغان في المدن التركية جعلته يخشى من فقدانه السلطة بل ربما يخشى من انقلاب عسكري وهذا ما يجعله يلهي الجيش بالصراعات الخارجية، فرغم كل محاولاته لتغيير عقيدة الجيش الكمالية فإنه لم يخضع بعد لسلطة أردوغان.

اما بالنسبة للأحزاب التركية الأخرى فإنها تسعى مع أردوغان للقضاء على التطلعات الكوردية من جذورها.

أما الأمريكان فيبدو أن هناك انقسامات في الإدارة حول مسألة شرق الفرات، فهناك فريق يسعى للحفاظ على علاقاتها مع تركيا على حساب الكورد وأبعادها عن روسيا، وفريق آخر يريد معاقبة تركيا على تقاربها من روسيا بأي ثمن كان، ولعل غموض الاتفاقية الأخيرة يعبر عن هذا الانقسام بشكل واضح.

رغم أن الاتفاقية حفظت ماء الوجه لكل من أردوغان وترامب وحال دون الدخول في حالة من الصراع، لكن اردوغان بدأ يستشعر الخديعة، ويخشى من استغلال المعارضة لهذه الاتفاقية التي لم تجلب لتركيا ما كانت تطمح إليه، لذا نراه يصعد من لهجة التهديد من جديد.

أين الكورد من كل هذا؟

إن الانقسامات الكوردية لا تقل توترا عن اختلافات أطراف الصراع، بل تعبر عنها بشكل من الأشكال.

فيما يتعلق بالإدارة الذاتية فلم تستطع أن أن تحدد أطر علاقتها مع الأمريكان أو أن تأخذ ضمانات لحماية المنطقة الكوردية بل كانت تسعى دائما للهروب إلى الأمام، من خلال الدخول في صراعات جديدة خارج المناطق الكوردية، وتغير مشاريعها بشكل غير مفهوم ولا مبرر، فما أن تزداد الضغوطات عليها تلجأ إلى دمشق– التي لا تمتلك سلطة القرار– و ما ان تخف تلك الضغوط تعود لتنفيذ الأجندات الأمريكية دون قيد أو شرط.

اما المجلس الوطني الكوردي– الضعيف على الأرض– فكان يبرر صمته بمحاولة لتحقيق مكاسب قانونية في التسوية السورية النهائية، لكن على العكس من ذلك فإن هذا الغياب السياسي جعله (أي المجلس) يفقد أوراق القوة، ولا يستطيع أن يفرض مشروعه السياسي.

كل هذه العوامل جعلت الأطراف السياسية الكوردية المختلفة تسعى للتأقلم مع المتغيرات السياسية والعسكرية دون أن تتمكن من توحيد مواقفها وفرض إرادتها على المتغيرات السياسية.

كركوك .. الحق التاريخي الكوردستاني

نسار رفعت

بداية انا مواطنه كوردستانية كركوكية ابا عن جد، لكن ارغمت عن الابتعاد وعدم العيش فيها لسنوات عديدة، وأنا لا انتمي لأي حزب سياسي غير انني كوردية واؤمن بتقرير المصير وحق العيش المشترك.

كركوك هي القضية المركزية لجميع الشعب الكوردستاني، ومن يتذكر جيدا الثورات فانه يعلم بأنه لم تكن هنالك حتى مساومة تكتيكية في هذا الامر والتي اعتبرت كفرا وحنثا بالعهد والشرف على هذا الحق التاريخي الذي اصبح صلب شرف أمه وماضيه ومستقبله وحقه المهضوم الذي يريد استرجاعه مهما بلغت من التضحيات والتي سالت دماء من اجله ولازال ابناؤها مستعدين لتقديم اكثر، حتى يطمئن من يتخيل بأنه سوف يمد في غدره اكثر في هذه المدينة يجب ان يتذكر بأن ابناء هذه المناطق هم في طليعة الثورات الكوردستانية كانت عينهم باصره على كركوك وان كانوا في اي منطقة اخرى في كوردستان، وقدموا الكثير ولازالوا مستعدين مهما ضاعفت التضحيات.

المدينة لها صاحبها الحقيقي وشعبها العنيد ولا يمكن ان يتنازلوا ابدا عن حقوقهم ومالحق بها الغدر ازدادت همة ابنائها وقوة ايمانهم يتمسك بحقهم مهما بلغ الامر تعقيدا، ولكن دائما يراودنا سؤال:

الى متى يتحمل سكان محافظة كركوك التباطؤ في حل مشكلتهم ومتى يصلون الى مرحلة نفاذ الصبر ويقررون بأنفسهم مايرونه مناسبا لانهاء معاناتهم؟ كركوك كوردستانية ولابد ان تعود الى محيطها مع احتفاظ مكوناتها المختلفة بخصوصياتها ولذلك فمن الصعوبة التراجع عنها لاسيما نحن الكوردستانيين قدمنا في سبيلها تضحيات كبرى ومن الصعوبة ايضا أتيان ببدائل لا تؤمن ما يطلبه اهلنا في كركوك على سبيل المثال وهي مطروحة من اكثر من فئة تقسيم المحافظة او اقامة اقليم بحدودها الحالية او ابقائها كما هي .

في غالبية دول العالم المواد الدستورية مقدسة لا يتجاوز عليها حتى المواطن البسيط الا في شرق الاوسط ومنها العراق مثلا يتباهى ذلك الحزب والشخص المسؤول امام الشعب بانه تجاوز على الدستور واوقف نصاً دستورياً كان تعاد بموجبه حقوق مسلوبة لفئة جريحة ومظلومة على مدى العقود من تاريخ تأسيس العراق، وفيما يخص الحكومة المركزية ومعظم الاطراف السياسية في بغداد وبرغم الصراعات السياسية وانشغالها كانت ومنذ البداية غير جاده بحل المشكلة بل على العكس كانت لها يد في تعقيد الامور بالاخص فيما يخص المادة ١٤٠ من الدستور العراقي، وهنا من الانصاف ان نذكر بأن انشغال حكومة كوردستان منذ ظهور داعش الارهابي وازمات اخرى كنزوح اعداد كثيرة من النازحين من داخل وخارج العراق الى كوردستان ومرور الاقليم بازمة اقتصادية نتيجة قطع ميزانية كوردستان من الموارد المالية، كل هذه المشاكل جعلت من المعنيين في كوردستان عدم تركيز على ازمة كركوك وفي الحقيقة ان ازمة كركوك صعبة حيث تتداخل فيها مصالح المتضادة وتزداد تعقيدا كلما تاخر حلها . ان حل الاشكالات بين الاقليم والمركز يعتمد على آليات وقوانين ولجان تعمل منذ فتره للوصول الى تسوية ولكن ازمة كركوك هي مسالة حياة مواطني محافظة منكوبة وهم يتحملون ضريبة بقائها دون حل..

قبل ايام قضت المحكمة الاتحادية العليا وهي اعلى سلطة قضائية ببقاء سريان المادة (١٤٠) من دستور جمهورية العراق، مؤكدة أن ذلك يستمر لحين تنفيذ مستلزماتها وتحقيق الهدف من تشريعها.

ولتذكير القارىء ((بان المادة ١٤٠ تنص على إزالة سياسات ديموغرافية أجراها نظام صدام حسين في المناطق المتنازع عليها لصالح العرب على حساب الكورد، ومن ثم إحصاء عدد السكان قبل الخطوة الأخيرة التي تتمثل في إجراء استفتاء يحدد السكان بموجبه فيما إذا كانوا يرغبون بالانضمام لاقليم كوردستان أو البقاء تحت إدارة بغداد.)) وبعد ايام من اصدار هذا القرار سرعان ما سمعنا من ردود افعال المكونيين التركمانية (الجبهة التركمانية) والعربية (الجبهة العربية الموحدة) وأفواههم التي لا تقفل قالت الجبهة التركمانية بان المادة ١٤٠ سواء تم الاعتراف بدستوريتها أم لا فأنها لا تحل قضية كركوك وبات يحذر في اي استفتاء لحسم مستقبل المحافظة، وكذلك انتقد مايسمى بالجبهة العربية الموحدة بشدة قرار المحكمة الاتحادية وزعمت بأنها مادة ميتة بحكم الدستور !

ومن هنا علينا ان نقول بان ذلك القرار (اي قرار المحكمة الاتحادية) جاء في الوقت المناسب لانقاذ المناطق الكوردستانية خارج الاقليم والمتنازع عليها مع بغداد من المشكلات التي تشهدها واي تاخير فيها يتسبب في تعمق المشكلات.

العقل الكوردي والمنجز السياسي

محمود أوسو

أين يقف العقل الكوردي من صراع الحضارات أو حوار الحضارات؟ أين يقف العقل الكوردي من الصراعات السياسية ومن المفاهيم واستيعاب التنافس الغير الشريف في منطقة الشرق الأوسط بين دول المحتلة لكوردستان؟

لا يمكن للعقل الكوردي الابتعاد عن كل هذه المشاكل والأحداث والصراعات القائمة في شرق الأوسط والعالم من قبل القوى الدولية والإقليمية والمتصارعة للسيطرة على مقدرات بلدان البترول ودول التناقضات الدينية والاجتماعية.... والخ.

هنا يقع على أذهاننا أين موقعنا نحن الكورد كأحزاب سياسية والنخب المفكرة والعقول النيرة من هذا الصراع وخاصة في الآونة الأخيرة. منذ بدايات قرن الواحد والعشرون لم يهدأ منطقتنا من حروب وتصافي الدول مع بعضها، وخلق الخلافات الطائفية والدينية والقومية للمزيد على السيطرة لمنطقتنا.

مازال العقل الكوردي يعيش في حالة الجهل العشائري وأحلام المرحلة الإقطاعية والكسل والخمول واللامبالاة من الأحداث الجارية، وبالظاهر إن هذا العقل ليس جاهزاً في التفاعل مع المرحلة، وأولها رفض البعض وعدم المسؤولية التاريخية في الإعتبار وضع مصالح الشعب في أولويات اهتمامهم فهم بعيدين عن الشارع الجماهيري، ومشغولين في صراعاتهم الممتدة منذ مئات السنين وانتقامات العقل العشائري والجهل الاجتماعي بدل أن يواكبوا العصر في فتح قنوات الحوار والتفاهم ووضع أولويات السلم لحل مشاكلهم الداخلية، من له مصلحة في هذه المشاكل التي لم تجد طريقها إلى الحلول، هل دوائر الغربية و س آي إي والموساد في وإضافة للقوى الآخرى العالمية تلعب في شرق الأوسط بشكل عام وعقل الكورد بشكل خاص أن يبقوا في دائرة مصالحهم ويحركوا الورقة الكوردية وقت حاجتهم اليها للضغط على الأنظمة المتخلفة، والتي تم ربطها بحبال الاستعمار وبعدها بمصالح دول الرأسمالية ليبقى هذا الصراع مفتعل، أم المرحلة الذي يمر بها المنطقة والكورد يقف مانع لهذه المعضلة، وهي تقف عائق أمام شق الطريق والقضاء على التشوهات الفكرية والثقافية الذي جعل من الكوردي يعشق ويتأقلم مع ثقافة المحتل وابتعد عن تاريخه وحضارته والتجأ إلى ثقافة الاغتراب ومن ثم يضع أسباب فشله على قوى خيالية، ويتباكى عندما يأتي على رأسه المصائب والخسائر، ويتحمسون بعد فوات الأوان ويكتفون بإخراج مسلسلاتهم التراجيدية بالرقص وحماس الشعراء.

وأحيانا الخطاب السياسي الذي لايسمعه أحد إلا آذانهم، ويعيشون أطلال المديح من الغرب وحتى دول الغاصبة لكوردستان بأن الشعب الكوردي لا يخون، وهم مخلصين وهم الوحيدون يحاربون الإرهاب لأنهم عرفوا سذاجة العقل الكوردي، وماذا بالمقابل يفعل العقل الكوردي غير أن يتباهى بنفسه من هذه الكلمات الطنانة والرناتة وبعدها يبدأون صراعاتهم الداخلية تحت يافطات انا الأفضل وانا الأصيل وانظروا لولانا الغرب والشرق سوف يخسر، نعم هذه حقيقة سوف يخسرون اذا توحد الكورد.

١٠ سنوات على رحيل الفنان الكبير آرام ديكران

المغني الأسطورة في التاريخ الحديث للشعب الكردي

آفو قاطرجيان

في الثامن من شهر آب عام ٢٠٠٩ توفي في أثينا المغني الأرمني الأصل آرام ديكران (ميليكيان) الذي غنى باللغات الأرمنية والتركية والكردية والعربية وغيرها والذي كان معبود الشعب الكردي.

ولطالما كان شارل أزنافور معبود الفرنسيين وإيدي ومايكل معبودي الشعب الايراني، ولطالما كانت الراحلة ربى الجمال (هاسميك) والمغنية شير سركيسيان مشهورات ومعبودات للكثيرين في العالم، فإن كارابيد خاتشو وآرام ديكران كانا معبودي الشعب الكردي.

لقد كان آرام ديكران أسطورة بالنسبة للشعب الكردي، وهو الأرمني الذي عرف شعبه العذاب والقهر ولذلك اختار أن يغني باللغات القريبة الى قلبه.

نجا والده من الابادة الأرمنية من قرية (أميد) في منطقة صاصون، ووصل الى مدينة القامشلي في سورية حيث ولد آرام عام ١٩٣٤.

تميز أرام ديكران بآلته (الجومبوش)، وقد اتقنها وأضاف حاملة الورق فوقها. لقد اختار الغناء بالكردية، وأول ما غنى قصيدة للشاعر الكردي جاكار خوي التي اشتهر بها.

انتقل آرام ديكران مع عائلته الى أرمينيا السوفيتية عام ١٩٦٦ واستقر في مدينة أبوفيان. وتعرف هناك الى مغنين معروفين أمثال كارابيد خاتشو وسيدا شامدين وسوسكا سامو وغيرهم. حيث تعامل معهم في قسم اللغة الكردية في راديو يريفان، حيث غنى بالأرمنية (أغاني الشوق الى أرمينيا) وبالكردية (أتيت أتيت يريفان، بالشوق الى أرمينيا...).

وفي التسعنيات استقر في أوروربا وتابع مسيرته الغنائية والثقافية، ليتميز بموسيقاه وغنائه والنمط الخاص به.

أثار آرام ديكران الجدل حتى بعد وفاته، فقد رفضت السلطات التركية دفنه في ديار بكر حسب وصيته كونه مواطن غير تركي. فقامت عائلته بمراسم الدفن في بروكسيل وحضر المأتم في الكنيسة الأرمنية العديد من الشخصيات الكردية وممثلي المنظمات الكردية وأفراد عائلته. وتحدث ممثل الكنيسة الأرثوذكسية الأرمنية في خطبته عن مآثر المغني. وتم دفنه في المدفن القريب وهناك ألقى ابنه هاكوب ديكران كلمة. يذكر أنه تم إضافة حفنة من تراب من قرية (أميد). وغنى الحشد الأغاني التي كان يحبها آرام مثل (أي دلبيري) الكردية و(صونايار) الأرمنية ... وكانت القناة الكردية تبث مراسم الدفن مباشرة.

ومن جهة أخرى، أقيم قداس وجناز رمزي على روحه في مدفن الأرمن والسريان في ديار بكر. وحضره نواب من حزب كردي ورئيس البلدية وشخصيات كردية وأرمنية.

يمكننا أن نقوم بتحليل سياسي لما جرى في قضية الدفن في النقاط التالية:

نحن نشهد على الكيان الحقيقي لتركيا المتحضرة. فإن رفض السلطات التركية دفن الجثمان في ديار بكر يهدف الى منع زيارة شخصيات أرمنية وكردية وسريانية ويونانية سنوياً الى المكان الأصلي لهم.

إن الموافقة على دفنه في ديار بكر كان يمكن أن يفسر على أنه خطوة إيجابية باتجاه حل المسألة الكردية من قبل تركيا.

إن خبر وفاة المغني آرام ديكران نشر في العديد من الصحف والجرائد وبعض القنوات الأرمنية والكردية، كما كتبت العديد من المقالات والآراء عنه وعن حياته وأعماله.

ونخلص الى أن آرام خدم الفن ٥٥ عاماً خلال مدى حياته الـ٧٥ كقضية، فغنى الحرية والسلام بالكردية والأرمنية والعربية. فكان من خلال فنه يدافع عن الثورة والحق والعدالة.

فقد أدخل آرام ديكران نمط جديد في الفن الغنائي هو نمط خاص به (الآرامية) ويمكن القول أنه ابتكر مدرسة موسيقية جديدة هي (الآرامية). فمن خلال أغنياته تعرف العالم على الموسيقى الأرمنية والأغاني الأرمنية الشعبية. وبذلك تبوأ مركزاً عالياً في فن الغناء الشعبي. غنى آرام لكبار الشعراء الكورد مثل فقي تيران ، جكرخوين، تيريز ، كلش .... الخ ، ومن اغانيه المشهورة ايضاً (شف جوو) غناها عام ١٩٦٥ كلمات الاغنية للشاعر جكرخوين بعد ذلك غنى اغاني حفرت في ذاكرة كل من سمعها وتعلق بها ومنها " بلبلو ، نوروزه نوروزه شفانو، أي ولاتو ام حليان ، زماني كوردي و العديد من الاغاني الرائعة. غنى آرام المئات من الاغاني، وجمع وحفظ وارشف العديد من الاغاني الكوردية القديمة ربما يتجاوز عددها ٣٠٠ اغنية، الف العشرات من الاغاني ووضع لها الحاناً عذبه بنفسه، وصدر له ١١ البوماً جمع فيه قرابة ١٢٠ اغنية خلال مسيرته الفنية ولا سيما في الفترة الاخيرة منها.

آرام ديكران يحظى بمكانة لا تقل شئناً عن مكان كبار الفنانين الكورد من امثال محمد عارف جزراوي، مريم خان ، كاويس اغا جميعهم رحلوا باجسادهم ولكنهم خالدون في قلوب ووجدان الشعب الكوردي ، انه سيبقى مدرسة فنية بحد ذاتها وستترك بصماته الفنية الاثر الواضح على الموسيقى والغناء والالحان الكوردية طوال الدهر.

عصابة الحصرم والسيد فرانكو والكلب بوتشي

آزاد شرف

نباح الكلب الأسود بوتشي يلاحقنا نحن عصابة صبيان الحصرم ونعدو مهرولين مبتعدين كل منا في جهة وطريق مخلفين خلفنا سحابات من الغبار دون أن ألتفاتة للوراء حتى نقطة التقائنا خارج القرية بعيداً عن الكلبً بوتشي كلب السيد فرانكو الأجنبي الخبير في شركة النفط القريبة من قريتنا والواقعة ضمن مساخة واسعة من أراضي فلاحي القرية التي صادرتها الحكومة بحجة إنها تابعة لدائرة الزراعة وعلى وعد بإنهم سينالون تعويضاً مجزياً عنها . لكنها بقيت مجرّد وعود وكذب . نجتمع في حلقة دائرية ونفرغ ما حصدناه من حصرم كرمة فرانكو . ونخطط للإغارة مرة أخرى في اليوم التالي على شركة النفط المسيجة حيث كرمة فرانكو.

لكن الزعيم حسو قرر وهو يضرب يداً بيد هذه البغلة لا تكفيه وحده . فهاتوا الملح لنبدأ بأكلها وهو يستلذ ونحنا إيضاً ونصفق بشفاهنا مستطعمين الطعم الحامض والملح الذي سرقناه من أمهاتنا .

الكلب بوتشي الأسود لم يكن كسائر الكلاب الأخرى ورغم إنه من نفس سلالة كلاب قريتنا إلا إنهُ ضخم وطويل وذا شعر مجعد ولامع وخاصة في منطقة الذيل الطويل الذي يهزهُ قافزاً حول صاحبهُ فرانكو وينبح بصوت قوي واضح وصريح وواثق من نفسه. كنا نسمعهُ ونراهُ حتى صوتهُ يختلف عن أخوته وأخوانه في القرية. بوتشي حين تقارنهُ بينهُ وبين أمه تجدهُ مختلفاً حتى في حجم رأسه وعينيه اللتين لا تضَحكان إلا لفرانكو . حتى مع أخوتِه من الكلاب الأخرى كان بوتشي حقيراً .

كنا نحسدهُ على رفاهيته كما كانت تحسدهُ الكلاب الأخرى التي كانت هزيلةً ضعيفةً وتهرب منا حين تقع عينها علينا وتركض بعيداً منا نحن عصابة العنب . نرميها بحجارتنا التي لا تصيبها دائماً لكنها كانت مع ذلك لا تهاجمنا بل تتراكض معنا حين نهرب من كلب فرانكو بوتشي حتى هي ربما كانت تكره بوتشي . وتشاطرنا الفرح حين نرميها بحجارتنا وإزعاجنا لهُ . وهكذا مرت الأيام وغادرنا الصيف وموسم العنب ونحنُ نُغيرُ على كرمة فرانكو ونُلاحق من كلبهِ المقيت . خريف مضى وشتاء وصيف جاف وموسمٌ آخر من العنب وغارات وصولاتٌ وجولات .

لكن هذه المرة لم تكن ممتعة كسابقاتها . فلم نكن نخاف من بوتشي ولا فرانكو فقد غادر الأجانب وبقيت شركة النفط . وتبدلت الوجوه وحتى اللغات . هكذا أخبرنا المراقب حجو وهو يضحك قائلاً يا جماعة المنطقة أمان ولا أثر لأحد أستغربنا كيف ؟

ركضنا نسابق بعضنا حتى محطة تجميع النفط . نظرنا من خلال السور القديم . غرفة فرانكو مهجورة ولا أثر لهُ تلفتنا يميناً ويساراً لم نجد أحداً . الحرارة هذا الصيف مرتفعة يا للحظ . تقدمنا نحو الفتحة الصناعية في الجدار السلكي واحداً تلو الآخر عبرناه للداخل . وبهدوء مخافة بوتشي الأسود . توقفنا صامتين . إين بوتشي .

أنتظرنا الجواب جاءنا الرد من حسو قسماً بالله لا يوجد لا بوتشي ولا موتشي وتقدمنا واثقاً من نفسهِ ، أستغربنا يا للشجاعة .

تقدمنا خلفه نحو الشجرة الكبيرة أما غرفة فرانكو وبدأنا بالقطاف وجمع ما نستطيع قطافهُ .

هيا ياشباب أنتهينا قالها الزعيم لنرحل قبل مجيء أحدهم.

أنصعنا لأمره على مضض . لكن أنسحبنا بهدوء ونحن نبتسم . ونتمتم اللعنة على فرانكو وكلبهُ الأسود كان يحرم علينا هذه الشجرة . صوت الزعيم وهو يصيح أهربوا يا شباب أهربوا .

لم تعد أقدامنا تحملنا فبوتشي أمامنا وهو يلوح بذيلهِ . يا للمصيبة .

لكن صوت ضحكة حسو المراقب أوقفنا وأصابنا بالدهشة .توقفوا يا جماعة بوتشي لم يعد كما كان . تعالوا وتفرجوا !!!

أصابتنا الصدمة والدهشة ونحن نستمع لصوتهِ وضحكتهِ الساخرة .

لكننا سايرناه وتوقفنا ننظر ونمد بصرنا للجهة التي أشار إليها .

كلب نحيل ضعيف هزيل وديع وخائف . أهذا هو بوتشي؟ أهذا هو الذي أرهبنا لحد التبول في سراويلنا المخططة . وكنا حين نراه نبحث عن أقرب فتحة للهروب والإبتعاد حتى عن صوته المرعب . رميناه بحجرٍ صغير . أصدر صوتاً خافتاً ضعيفاً لا يُكاد يُسمعُ . حتى ضحكاتنا غطت وعلتّ على صوت نباحهِ الخافت . المرتجف . مضينا تاركين خلفنا ضحكاتَ وصفقات شفاه من حموضة الحصرم اللذيذ وتلكاب بوتشي . أحسسّت إن كلاب قريتنا إيضاً فرحةً لدرجة ظننتها تضحك وتظهر أسنانها وتبتسم لنا نحن عصابة الحصرم .

من حديث طويل.. لطفل كبير

أحمد صياح

ثم إننا نغار ..ليست غيرتكن.. بل غيرة الرجال. ولأكون صادقاً...أنا أدعي ذلك ...أصلاً أنا لا أعرف ماهية الغيرة لديكن لأقارن... لكننا –معشر الرجال– نفضل التميز دائماً:كيف نغار مثل النساء.. لابد أننا مختلفون تماماً..؟!

ولإشباع هذه الرغبة...سأزعم أننا نشبه الأطفال في غيرتهم ..الأطفال كائنات وديعة لطيفة ..وبعيدة عن اتهامات "النسويات"لنا.

نعم...نحن أطفال في غيرتنا: هذه لعبتي أنا ..بأي حق يقترب هذا الولد منها ..؟!

هو حب التملك ..صدقيني إنه من السهل أن ترفضي أحدنا أو تتركيه لأي سبب... محقاً كان أو تافهاً...المهم أن لا يشعر أنه فقدك لأجل آخر...هي غيرة الطفل المدلل حين يقتحم عالمه أخ أصغر...يسلبه اهتمام أمه...ماعساه يفعل ..؟!

لن يستطيع إخفاء حنقه...لن يترك فرصة للانتقام الطفولي من أخيه الخائن...حتى في حضور الجميع.. عندما يسمحون له بتقبيل الصغير...عادة ما تكون أقرب إلى عضة.

لماذا لا يتاح لنا تهنئة ذلك العريس الأبله ..؟!

ربما كان من الأسهل على هذا الطفل أن يفقد ذلك الاهتمام تدريجياً ..لن يكترث لو أن أمه انشغلت عنه تماماً بأي أمر،لكن كيف لهذا الصغير أن يختطف أمه أمام عينيه،كيف تهرع لحمله مع أول صرخة له عند استيقاظه،لماذا كل هذه الفرحة بابتسامة هذا الوغد الصغير،أنا أبكي أكثر منه إذا تطلب الأمر،وضحكتي أجمل من ضحكة هذا اللعين بلا أسنان،غريب أمر الامهات،كيف تعجبها هذه الضحكات..؟!

–"أصلاً أنا أكبر منو ..أنا..."

تضحك الأم...وتشفق على طفلها ..تضع الصغير من حضنها ..وتحتضنه.. تقبله:أنت أكبر منو ..أنت أكبر واحد بالعالم ..أنت... "

يبدأ الصغير بالبكاء من جديد.

–"يالله ماما روح إلعب بالطابة ..بدي قوم اعمل حليب لأخوك جاع .."

خيبة جديدة تسجل ..وحقد أكبر ...!

يغيب الطفل لدقائق ..وتغيب الأم في المطبخ ،ليباغتها صوت الصغير يصرخ،وخطوات أخيه تتسارع هارباً:"هو بكى لحالو ...!"

لماذا لا ننفرد بهؤلاء الحمقى"خطافي النساء"ونجعلهم يبكون "لحالهم "..؟!

كاريكاتور

العدسة

سياسة الارتزاق وكيل التهم للمعارضين

عمر كوجري

منذ تأسيس المجلس الوطني الكردي في سوريا باكتوبر ٢٠١١ كهيئة "مؤلفة من ممثلين عن معظم الأحزاب السياسية الكُردية في سوريا بالإضافة إلى أعضاء من منظمات المجتمع المدني وشخصيات مستقلة" منذ لحظة إعلانه في قامشلو، وحتى الآن صار في عُرف الاتحاد الديمقراطي وأسطول إعلامه العدو اللدود، هذا العداء السافر للمجلس تعمّق أكثر، وصار شيطنته جزءاً من مخططهم اليومي، لم يكتفوا بمحاربة المجلس إعلامياً، بل تعرّضت مكاتبه للإغلاق وإتلاف المحتويات، وكذلك للحرق، حتى الرمز الكوردستاني العظيم "علم كوردستان" لم يسلم من أذية أسايش ال ب ي د وميليشياته الذين أنزلوه من سواري المكاتب الحزبية، ومرّغوه بالتراب والوحل بأسلوب هيستيري.

كما تعرّض أنصاره للاختطاف والتعذيب والإهانة داخل سجون "خصمهم" السياسي والعديد منهم ألقوا بهم الى خارج حدود غربي كوردستان باتجاه جنوبي كوردستان، ووصفوا القيادات الكوردستانية وخاصة الرئيس مسعود بازاني في اعلامهم المشبوه بشتى نعوت المسيئة.

حين اختار المجلس الوطني الكردي الانضمام للمعارضة السورية، كانت تهمة كوادر وأعضاء ومؤيدي المجلس جاهزة وهي العمالة لتركيا، وصار كل كردي رافض لسياسات الاتحاد الديمقراطي الرافض للمشروع القومي الكوردستاني "اردوغانياً" وضد ثورة "روجافايي كوردستان" وبعدها روجافا وبعدها "شمال شرق سوريا" والذي تنازل كلياً عن الحقوق القومية للشعب الكردي بل مارس ضده كل السياسات القمعية من التجنيد الإجباري وخطف الشباب والأطفال وزجهم في حروبهم العبثية والتي على اثرها أفرغت كوردستان من سكانها وخاصة الفئة الشبابية القادرة على التغيير والمقاومة.

الموضوع الذي أصبح مصيرياً بالنسبة لشعبنا اليوم هو المنطقة الآمنة، ونقاط التفاهم الامريكية التركية. مع هذا الحديث صرنا نسمع، ونقرأ أن هذه الادارة التي يديرها ال ب ي د لم تقطع علاقاتها يوماً مع تركيا لا مع الدبلوماسية التركية ولا مع استخباراتها، وصار قادة الصف الأول من هذه المنظومة أكثر وضوحاً في تصريحاتهم على وسائل الإعلام، ويؤكّدون أنهم لم يكونوا يوماً ضد "الجارة" تركيا، ويتمنّون أن تكون هناك علاقات طبيعية بينهم وبين أنقرة، ويعلنون أن "لهم اتصالات غير مباشرة مع الاتراك" وإن " قسد يوافق على اخلاء هذه المنطقة المزمع جعلها "آمنة" من الاسلحة الثقيلة! بل حتى وصلت ذروة تصريحاتهم بالموافقة على شمول المنطقة الآمنة ما بين دجلة والفرات، فإن دل هذا على شيء فإنما يدل على تخبط تصريحات مسؤولي هذه الادارة، فقبل أيام كانت الموافقة على خمسة كيلو مترات، والآن صار العمق أكبر وأكبر.

هكذا يبدو واضحاً للعيان من ينفذ أجندات ومطامع اردوغان؟ المجلس الكردي أم الاتحاد الديمقراطي؟

أما الطلعات المكوكية من مطار قامشلو الى مطار دمشق للاجتماع مع القيادات الأمنية فهذا أمر بالغ الاعتيادية، وحتى دون تحقيق "مكاسب" مع النظام المجرم الذي يريد أن يسلموا المنطقة اليه كما استلموها، وبعدها " لكل حادث حديث"

نعم هذه حال سلطة الاستبداد في كل زمان ومكان تقوم بالموبقات، وتتهم معارضيها بها فتعتقلهم، وتزج بهم في غياهب السجون.

رواية بيكس: قصة الألم الكردي

أميرة ابراهيم – قامشلو

اصدرت الكاتبة سيوان خليل روايتها الاولى (بيكس) قطع متوسط من (١٤٨(صفحة ذات طابع سياسي تحمل في طياتها الجانب العاطفي والاجتماعي والثقافي الى جانب دور المرأة الكردية في الكفاح والنضال عن قضيتها وقضية شعبها. تحمل الراوية رسائل عدة واهمها السلام الراقد في روح الشعب الكردي

تجسد الرواية واقع القضية الشعب الكردي في غربي كوردستان وتمسك ابناء هذا الشعب بحقوقه والنضال في سبيل الحصول عليه رغم عنجهية والشوفينية والغدر التربص من قبل هذا النظام، ولكن الشعب الكردي بقى مصرا نحو احقاق حقوقه عنوانا لدروب هذا الشعب بتلك الرقعة الكوردستانية.

قدت الكاتبة روايتها من خلال حكايات مختلفة حكاية الرجل المتهم بجريمة القتل لم يقترفها وبحثه عن عائلته الضائعة ومعرفته بوجود مكان ابنه بعد وفاته الذي كان رفيق دربه بالدفاع عن قضيته وحكاية العاشق الذي ينتهي قصته بألم وخيبة بسبب العناد والضيق الافق لدى المجمع الكردي اتجاه الحب والعشق.

تتحدث الرواية عن قضية الشعب الكردي في كوردستان سوريا وكيفية نضاله تحت ظروف قاسية ، رغم الاجهزة الاستخباراتية والعملاء المتربصين بالمناضلين ظل الكرد مستمرين في النضال السلمي لنيل حقوقهم ، حيث تتمحور الرواية عن شخصية صالح الرجل الذي تم اتهامه ظلما بجريمة قتل نتيجة التخلف والجهل، ورغم انه قضى عز شبابه داخل القضبان الا ان براءته في النهاية كانت سيف العدل من الله ليصبح حرا ويعود ذاك المناضل الشهم ويستمر بالدفاع عن قضيته، يرافقه شخصية ولده الذي لم يكن اقل شان منه في النضال والوفاء، ولطالما اراد ان يسميه بيكس : وهو يعني اليتيم، كان الشعب وقضيته يتيمه فكان الاسم خير دليل على الظلم الذي لحق بهم ، بين الاثنين كانت للفتاة الكردية دور مهم ونبيل وتمثل بشخصية شاهي وجيان ودلدا اللواتي كانوا بمثابة مئة رجل من خلال الوعي والإخلاص والشرف في متابعة مسيرة العم صالح وبيكس ووالده ، يظهر بين تلك الشخصيات الخائن الذي أفتن بين الجميع وكان عنصرا للاستخبارات مهمته المساهمة في الاعتقال وتدمير القضية، ورغم وصوله لمأربه بعض الشي الا انه لم ينل الا العار بنهايته الوخيمة.

تتخلل الرواية شخصيات ثانوية لكن ادوارهم كانت محل فخر واعتزاز، يتقابل الاب وابنه في طريق النضال للقضية دون ان يعرف احدهم الاخر ويستمران بالمضي وتحمل الالام والمصاعب معا حتى ياتي يوم اعتقال ابنه ومن ثم موته في السجن لياتي له خبر فيما بعد بكشف السر ان ذاك الشاب هو طفله الذي كان يبحث عن قبره طوال عمره، تتخلل ضمن هذه الاحداث قصة عشق جميلة لا تكتمل بزواج بل بممات احد العاشقين نتيجة تعنت اهل الفتاة والعناد الذي في بعض الاحيان يكون دمارا للمستقبل، وتكتمل الرواية بعظمة دور المراة الكردية شجاعتها وكرامتها ونضالها المستميت في الدفاع عن القضية، فالرواية بمجملها تحمل رسائل هامة في طياتها السلام والعدل والصبر والعشق والثبات على الحق.

محاضرة ثقافية بعنوان " التصوف وعشق الحقيقة " في مكتب اتحاد كتاب كوردستان سوريا

أقام اتحاد كتاب كوردستان سوريا في مكتبه في قامشلو محاضرة ثقافية بعنوان التصوف وعشق الحقيقة بتاريخ ٤-٨-٢٠١٩ من قبل الباحثة جنار صالح.

بحضور مميز من المهتمين وبعض أعضاء الهيئة الإدارية للاتحاد حيث تعمقت المحاضرة في مفهوم التصوف منذ القديم كما تطرقت الى دور بعض الفلاسفة والحكماء أمثال ديمقريتس وبرينو وكذلك الحلاج وسهروردي الذين تم التركيز عليهما بشكل مفصل والسبب في إغفالهم من قبل المدونين حيث أرجئت السبب إلى كونهم كورد ورغم تضحيتهم بحياتهم في سبيل مبادئهم وخدمتهم للإنسانية وهذا ما عرجها إلى الوجودية ووحدة الوجود.

مقطتفات من قصائد الشاعر
ابراهيم هه ورامانى:
ترجمها من الكردية: صباح اسماعيل

(١)
منذ الازل الى اليوم
لقد نقش الله العديد من المشاهد
لكن أي واحدة منها
لاتصل الى مستوى مشهد مجيئك
(٢)
انا رجل يساري،
ضد كل الحروب.
فقط حرب واحدة تفرحني
هي حرب عيونك انت
(٣)
لقد خلقك الله
حتى لا استنكف انا من هذه الحياة
(٤)
قبل مجيئي كان يعلم الله
بدونك الحياة غير مكتملة
(٥)
اعلق صورتك
في حضن جدار غرفتي
لكي لاتفكري بالذهاب
(٦)
فقط اكره
الخطوات التي
تعلمك الذهاب
(٧)
هناك مغادرة لها طعم الموت

خاصة مغادرتك انت
(٨)

استطيع ان انسى الموت
لكن انت لا!!!